اللسان المبين

المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون

اللسان المبين

المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون

١. القِرَاءَةَ وَ الفَهْمِ :

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

سيرة الإمام الشافعي

لقد كان إمامَ عصرِه ، وفريدَ زمانِه ، كما كان نسيبًا لرسول الله ﷺ وناصـــرًا لسُنَّته ، إنَّه مـــحمَّدٌ بـــن إدريـــس بـــن الـــعباس القُرَشِيِّ المُطَّلِبِـــيّ الــــمَكِّي ؛ ويُـــكنَّى أبـــا عبد الله ، وهو حبْرُ الأُمَّة ، وتاجُ عُلَمَائها .

وُلِدَ– رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى– بِغزَّةَ ، وقيلَ بِعَسْقَلانَ ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَـــةٍ مِـــنَ الْهِجْرَةِ ، وَعِنْدَمَا خَافَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ الضَّيْعَةَ حَمَلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَهُوَ ابْـــنُ سَنَتَيْنِ ، وَقَالَتْ لَهُ: "الْحَقْ بِأَهْلِكَ فَتَكُونَ مِثْلَهُمْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبَ عَلَى نَسَبِكَ" ؛ فَنَشَأَ بِهَا ، وَأَقْبَلَ عَلَى الأَدَبِ والْعَرَبِيَّةِ والشِّعْرِ ، فَبَرَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

كانتْ أُمُّ الشَّافِعِيِّ قد رَأَتْ لمَّا حَمَلَتْ به كَأَنَّ الْمُشْتَرِي خَرَجَ من فَرْجِهَا حَتَّـــى انْقَضَّ بِمِصْرَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْهُ شَظِيَّةٌ ؛ فَتَأَوَّلَ الْمُعَبِّرُونَ أَنَّهُ يَخْـــرُجُ مِنْهَـــا عَالِمٌ يَخُصُّ عِلْمُهُ أَهْلَ مِصْرَ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

ثم أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى مُعَلِّمٍ لِيَأْخُذَ نَصِيبَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا الأَجْرُ الَّـــذِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْمُعَلِّمِ ، وَلَكِنَّ الْمُعَلِّمَ أَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ أَجْـــرًا بَعْـــدَمَا رَأَى مِـــنْ ذَكَائِـــهِ وَسُرْعَةِ حِفْظِهِ ، بَلْ إِنَّهُ كَانَ يَجْعَلُهُ يَخْلُفُهُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ ، وَبِذَلِكَ صَارَ الشَّافِعِيُّ مُعَلِّمًا وَهُوَ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ بَعْدُ .

وعلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا يُعَانِي الْفَقْرَ وَالعَوَزَ ، إلا أَنَّهُ لَمْ تَفْتُرْ عَزِيمَتُـــهُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَقَدْ كَانَ يَلْتَقِطُ الأَكْتَافَ والعِظَامَ ؛ فَيَكْتُبُ فِيهَا الأَحَادِيثَ والْمَسَائِلَ الَّتِي يَسْمَعُهَا مِنْ مُجَالَسَتِهِ لِلْعُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ ؛ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابنُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَقَرَأَ الْمُوَطَّأَ عَلَى الإِمَامِ مَالِكٍ وحَفِظَهُ وهُوَ ابنُ عَشْرِ سِنِينَ .

لَـــقَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ عَلَى وَعْيٍ بِأَهَمِيَّةِ إِتْقَانِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ والْفَصَاحَةِ ؛ فَخَـــرَجَ إِلى الـــبَّادِيَةِ وَلَزِمَ قَبِيلَةَ هُذَيْلٍ الْمَعْرُوفَةَ بِفَصَاحَتِهَا وبَيَانِهَا ، وأَقَامَ فِيها سَبْعَ عَشْرَةَ سنةً فَتَعَلَّمَ كلامَها ، وأَخَذَ طَبْعَهَا ، وحَفِظَ شِعرَهَا ، وقد قَالَ الأَصْمَعِيُّ عن ذلك : " أَخَذْتُ شِعْرَ هُذَيْلٍ عن الشَّافعيِّ " ، لـــقد كان الشافِعِيُّ مِمَّن تؤخذُ عنـــه اللُّغَـــةُ" ،

وقال أحمد بن أبي سُرَيج الرازيّ: " ما رَأَيْتُ أحدًا أَفْوَهَ ولا أَنْطَقَ من الشَّافعيّ " ، وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ هِشَامٍ النَّحْوِيّ: " طَالَت مَجَالَسَتُنَا لِلشَّافِعِيِّ فما سَمِعْتُ مِنْهُ لَحْنَةً قَطّ " .

ويُرْوَى عَنْ سَبَبِ طَلَبِهِ لِلْفِقْهِ أَنَّ رجلاً من الزُّبَيْرِيِّين قَابَلَهُ فقال له: "يا أبا عبد الله ، عَزَّ عَلَيَّ أن لاَّ يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فِقْهٌ ، فتكونَ قد سُـدْتَ أَهْلَ زمانك " ، فقال الشافعيّ : " ومن بَقِيَ يُقْصَدُ إليه ؟ "

فقال: " هذا مالك بن أنس "، قال الشافعي : " فعمدْتُ إلى الموطأ فاسْـتَعَرْتُهُ مـن رجل بمكَّةَ فحفظته في تسعِ ليالٍ ظاهرًا " .

وبعدها رَنَا الشافعيّ ببصره إلى المدينة النَّبَوِيَّة دار السُّنَّة وكان فيهـا الإمـام مالكٌ إمام عصره ، ودخل عليه الشافعيُّ وكلَّمَهُ ، فَلَمَّا سَمِع كلامَه نظر إليه مَالِـكٌ – وكانت له فراسة – فَقَالَ لَهُ: " ما اسْمُكَ ؟" فقال الشافعيُّ : "مُحَمَّدٌ" ، فقـال لـه الإمامُ رحمه الله : "يا محمد ، اتَّقِ اللهَ ، واجتنب المَعَاصِيَ ؛ فإنه سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ " .

وقرأ الشافعيُّ المُوَطَّأ عَلى الإمامِ مالك فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وأقامَ في المدينة يَأْخُـذُ العِلْمَ عن مَالك ، ويُلازِمُه مُلازمَةَ الظِّلِّ لِصَاحِبِهِ ، إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ مَالِكٌ بْـنُ أَنَـسٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فخَرَجَ الشَّافعِيُّ إلى اليمنِ ، وأقامَ بها وارتفع شأْنه بِهَا .

أما عن أخلاقِ الشافعيِّ وأعْمَاله ؛ فَقَدْ تَحَلَّى رَحِمَهُ اللهُ – مِنَ الصِّفَاتِ بِأفْضَلِهَا ومن الأعْمَالِ بِأَنْبَلِهَا ، فَكَانَ يُصَلِّي ثُلُثَ اللَّيْل تَقْرِيبًا ؛ فَقَدْ كَانَ يَقْسِّمُ اللَّيْـلَ ثَلاَثَـةَ أَجْزَاء : ثُلُثُهُ الأَوَّلُ يَكْتُبُ ، والثَّاني يُصَلِّي ، والثَّالِثُ يَنَامُ .

كما كَانَ كَرِيمًا جَوَّادًا قال الربيع : إنَّ رجلاً نَاوَلَ الشَّافِعِيُّ رُقْعَةً فِيها : إِنِّي رَجُلٌ بَقَّالٌ ، رَأْسُ مَالِي دِرْهَمٌ ، وقَدْ تَزَوَّجْتُ فَأَعِنِّي ؛ فَقَالَ : يَـا رَبِيـعُ ، أَعْطِـهِ ثَلاثِين دِرْهَمًا ، واعْذُرْنِي عِنْدَهُ . فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا رَجُلٌ تَكْفِيه عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ ؛ فَقَال : وَيْحَكَ أَعْطِهِ ، فكان أَسْخَى النَّاسِ بِمَا يَجِدُ .

وكان يَتَمَيَّزُ بِفِرَاسَتِه ، فَقَدْ كَانَ ذَكِيًّا حَاذِقًا حَاضِرًا ذِهْنُهُ ، والشَّـاهِدُ علـى ذكائه أَنَّه سُئِل مَرَّةً عَنْ رَجُلٍ فِي فَمِه تَمْرَةٌ ، وقَالَ : إِنْ أَكَلْتُهَا فَـامْرَأَتِي طَـالِقٌ ، وَإِنْ رَمَيْتُهَا فَامْرَأَتِي طَالِقٌ ؛ فَقَالَ الشَّافعِيُّ : يَأْكُلُ نِصفَهَا وَيَطْرَحُ نِصفَهَا .

والشَّافعيُّ كَانَ عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ ، مُتَّبِعًا لكِتَابِ اللهِ وسنَّةِ نَبيِّه ﷺ؛ مُوَافقًا لِصَحَابَتِه الْكِرَامِ ولِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وكَانَ مُعَظِّمًا للسُّنَّةِ وأَهْلِهَا مُطَبِّقًا لَهَا ، قَالَ الرَّبِيعُ : " سَمِعْتُ الشَّافعيَّ يَقُولُ : أيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَأيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِذَا رَوَيْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَمْ أَعْمَلْ بِهِ " ، وكَانَ يَقُولُ : " الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " .

وَمِنْ أَهَمِّ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي الشَّافعيِّ قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل : " مَا أَحَدٌ مَسَّ مِحْبَرَةً ولاَ قَلَمًا إلاَّ وللشَّافعيِّ فِي عُنُقِه مِنَّةٌ " .

اعْتَلَّ الشَّافعيُّ بِعِلَّةِ الْبَوَاسِيرِ ، وَمَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ السُّقْمِ مَا لَقِيَ الشَّافعِيُّ ، وَدَخَلَ عَلَيْه المزنيّ فِي مَرَضِه الذي مات فيه قال له : " يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟" قَالَ الشَافعيُّ: "أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلاً ، وَلإِخْوَانِي مُفَارِقًا ، ولسُوءِ فِعْلِيَ مُلاَقِيًا ، وَعَلَى اللهِ وَارِدًا ، مَا أَدْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأُهَنِّئُهَا أَوْ إِلَى النَّارِ فَأُعَزِّيهَا ، ثُمَّ بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي	جَعَلْتُ الرَّجَا نَحْوَ عَفْوِكَ سُلَّمَا
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ	بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا
فَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ	تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا

وَمَاتَ الشَافعيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ... رَحِمَ اللهُ الشَّافعيَّ[1] .

(1) الكلمات التي تحتها خط هي الكلمات الجديدة التي يجب على المعلم شرحها للطالب .

الأفعال الجديدة

الفعل	الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
كَنَّى .... / .. عَنْ ..	كَنَّى	يُكَنِّي	كَنِّ	تَكْنِيَةً / كناية
أَقْبَلَ .. عَلَى..	أَقْبَلَ	يُقْبِلُ	أَقْبِلْ	إِقْبَال
بَرَعَ .. فِي	بَرَعَ	يَبْرَعُ	ابْرَعْ	بُرُوعًا
غَلَبَ .. عَلَى	غَلَبَ	يَغْلِبُ	اغْلِبْ	غَلْبًا ، غَلَبَة
انْقَضَّ .. بـــ / .. على	انْقَضَّ	يَنْقَضُّ	انْقَضَّ	انْقِضَاض
تَفَرَّقَ .. في / ... عَلَى	تَفَرَّقَ	يتفرق	تفرق	تفرق
أَدَّى .. إلى/ أَدَّى .. الشيء	أَدَّى	يُؤَدِّي	أَدِّ	أداء "اسم مصدر"
فَتَرَ .. عَنْ	فَتَرَ	يَفْتُرُ	افْتُرْ	فُتُور
قَرَأَ .... / .... على	قَرَأَ	يَقْرَأُ	إِقْرَأْ	قِرَاءَة
لَزِمَ	لَزِمَ	يَلْزَمُ	الْزَمْ	لُزُوم
عَزَّ .. عَلَى	عَزَّ	يَعِزُّ	عِزَّ	عِزَّة
رَنَا .. إلى	رَنَا	يَرْنُو	أرْنُ	رُنُوّ
لازَمَ ...	لازَمَ	يُلازِمُ	لازِمْ	مُلازَمَة
تَحَلَّى .. بـــ	تَحَلَّى	يَتَحَلَّى	تَحَلَّ	تَحَلٍّ
أعَانَ ...	أعَانَ	يُعِينُ	أعِنْ	إعَانَة
تَمَيَّزَ .. بـــ	تَمَيَّزَ	يَتَمَيَّزُ	تَمَيَّزْ	تَمَيُّز
طَرَحَ ...	طَرَحَ	يَطْرَحُ	اطْرَحْ	طَرْح
أظَلَّ...	أظَلَّ	يُظِلُّ	أظِلَّ	إِظْلَال
أَقَلَّ ...	أَقَلَّ	يُقِلُّ	أَقِلَّ	إِقْلَال
رَوَى ... عن	رَوَى	يَرْوِي	ارْوِ	رِوَايَة
اعْتَلَّ ..بـــ	اعْتَلَّ	يَعْتَلُّ	اعْتَلَّ	اعْتِلال
هَنَّأَ ... بـــ	هَنَّأَ	يُهَنِّيء	هَنِّيءْ	تَهْنِئَة
عَزَّى ... في	عَزَّى	يُعَزِّي	عَزِّ	تَعْزِيَة
تَعَاظَمَ ...	تَعَاظَمَ	يَتَعَاظَمُ	تَعَاظَمْ	تَعَاظُم
أَبَى .. أنْ	أَبَى ..	يَأْبَى	ائْبَ	إِبَاء

أسئلة الفهم والاستيعاب[1] :

١. مَنِ الشّافعِيُّ ؟ وما مَنْزِلَتُهُ ؟

٢. متى ولد الشافعيُّ ؟ وأين ؟

٣. لماذا ضاقت عليه أمه ؟

٤. ماذا فعلت أمُّ الشافعيّ عندما خافت عليه ؟

٥. متى انتقل الشافعيُّ إلى مكة ؟ ولماذا ؟ وماذا تعلم هناك ؟

٦. ما الرؤيا التي رأتها أم الشافِعيّ قَبْلَ ولادته ؟ وكيف فَسَّرَها المفسرون ؟

٧. لماذا أرسلته أمه إلى المعلم ؟ وكيف كان حالها ؟ وما الذي رفضه المعلم ؟ ولماذا ؟

٨. متى صار الشافعي معلمًا ؟ ولماذا ؟

٩. ماذا فعل الشافعي ليطلب العلم على الرغم من فقره ؟

١٠. لماذا كان يجمع الشافعي الأكتاف والعظام ؟

١١. متى حفظ القرآن ؟ ومتى قرأ الموطأ ؟

١٢. لماذا ذهب الشافعي إلى البادية ؟

١٣. لماذا اختار قبيلة هذيل ؟

١٤. قال الأصمعي: " أخذت شعر هذيل عن الشافعي". ماذا تفهم من هذه العبارة ؟

١٥. لماذا رنا الشافعي ببصرة إلى المدينة المنورة ؟

١٦. ما أهم الأخلاق والصفات التي اشتهر بها الشافعي ؟

١٧. كيف توفى الشافعيّ ؟ ومتى ؟

---

(1) أسئلة الفهم والاستيعاب يتم الإجابة عليها بعد كل فقرة يقرأها المعلم ليختبر الطالب في فهمه لها .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأوَّل

صحح العبارات الآتية :

* مَسْقَطُ رَأْسِ الشافعِيِّ هو القُدْس .
* خافت أم الشافعي عليه من الفقر .
* تعلم الشافعي الفقه من الإمام أحمد بن حنبل .
* كان الشافعي ممن لا تؤخذ عنه اللغة .
* حفظ الشافعيُّ شعر تميم .
* كان الشافعيُّ يعاني من الرخاء والدعة .
* اعتل الشافعِيّ بعلة النَّقْرَص .

التَّدْرِيب الثَّانِي

صرف الأفعال الاتية وضع الماضي منها في جمل من إنشائك :

بَرَعَ – يَتَفَرَّقُ – يَفْتُر – يَعِزُّ – أَبَى .

التَّدْرِيب الثَّالِث

استخدم المفردات ولتراكيب الآتية في جمل توضح معناها :

- الْحَقّ ... بِـ .
- يُعَانِي ... .
- كان ... عَلَى وَعْيٍ .
- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ... فإنه ....
- يلازمه ملازمة الظل ....

التَّدْرِيب الرَّابِع

استخدم أفعال المقاربة والرجاء والشروع الآتية في التعبير عن الأفكار الاتية كما في المثال :

١. أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة رجاء أن يكون مثل أهله .

٢. اقتربَ الشافعيّ من أن يكون أستاذًا بدلاً من معلمه وهو لم يزل بَعْدُ صَبِيًّا .

٣. بدأ الشافعيُّ طلب العلم على الرغم من فقره وعَوَزِه .

المثال : أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة عسى أن يكون مثل أهله .

التَّدْرِيب الخَامِس

أكمل العبارات الآتية مستخدمًا حرف الجر المناسب :

" ولد الشافعي ... غزة أو عسقلان ، وعندما خافت .... ـه أمه ، حملته ... مكـة مهبط الوحي ، وقالت له : الحق ... أهْلِكَ ، فإني أخاف أن تغلب نَسَبِكَ ؛ فنشأ بها، وأقبل ... الأدب ، والعربية والشعر ، وبرع ... ذلك كله .

و ... الرغم ... أنه كان يعاني الفقر ، إلا أنه لم تفتر عزيمته ... طلب العلم " .

التَّدْرِيب السَّادِس

هات مرادف كل كلمة مما يأتي في جملة :

شظية – العَوَز – نصيبه – تَأَوَّلَ – المعَبِّرُون – ذهنه

التَّدْرِيب السَّابِع

هات مضاد كل كلمة في جملة :

الفقر – أَبَى أنْ – يَلْتَقِطُ – فصاحة – أَسْخَى

التَّدْرِيب الثَّامِن

هات من الدرس ما يلي :

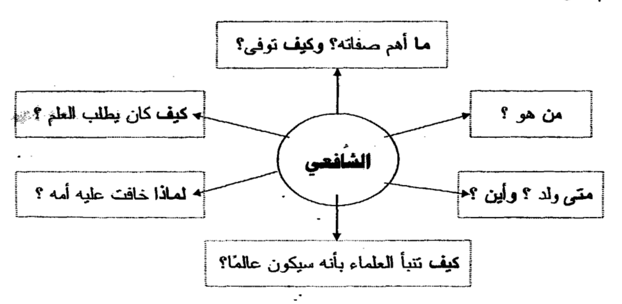
* كلمة مرادفها " أَعْطَى " .
* كلمة مضادها " غَبِيًّا " .
* كلمة جمعها " شَظَايَا " .
* كلمة مفردها " كَتِف " .
* تعبيرًا معناه " لا يفارقه أبدًا " .

التَّدْرِيب التَّاسِع

التعبير الشفوي

أخي المعلم :

أدِرْ حوارًا مع طلابك في الفصل حول ما عرفوه عن شخصية الشافعي وارسم لهم على السبورة هذا الشكل :



ثم توجه الطلاب إلى كيفية الإجابة باستخدام قواعد النحو التي درسوها مثل :

كان الشافعي .... ، وكاد أن ..... ، وأرسلته امه ...... عَسَى ....

التَّدْرِيب العَاشِر

التعبير التحريري

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. " للعلماء دور مهم للغاية في حياتنا ، فهم مَصَابيح أمتِنَا " .

تكلم عن أهمية العلم وطلبه ، وأهمية احترام العلماء ، وما يجب على العالم أن يلتزم به عند طلبه للعلم من خلال سيرة أحد العلماء البارزين الذين تعرفهم .

٢. لخص سيرة الشافعي في ثمانية أسطر .

٢. قواعد الصرف :

الصفةُ المُشبهة[1]

تعريفها :

هي اسمٌ (وصفٌ) مُشْتَقٌ منَ الفعلِ الثَّلاثيِّ اللازمِ ليدُلَّ على حدثٍ وصاحبِهِ دلالةً على سبيلِ الثبوتِ واللزوم [2].

سببُ تسميتها بالصفة المُشبَّهَة :

سُمِيَ الاسمُ المُشْتَقُ منَ الفعلِ اللازمِ للدِّلالةِ على الثبوتِ واللزومِ **بالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ** ، لأنَّه يُشْبِهُ اسمَ الفاعلِ في المعنى ؛ حيث إنهما يدلان على حدثٍ وصاحبه ، إلاَّ أنَّ هناك فرقًا بينهما ، وهوَ أنَّ اسمَ الفاعلِ يدلُّ على منْ قامَ بالفعلِ على سبيلِ الحدوثِ والتجددِ ، أمَّا الصفةُ المُشَبَّهَةُ فتدلُّ على منْ قامَ بالفعلِ على سبيلِ الثبوتِ والدوامِ .

صياغة الصِّفَة المُشَبَّهَة :

تُشْتَقُّ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ منَ الفعلِ اللازمِ ، ومنْ ثَمَّ لا تُصاغُ منَ الفعلِ الثلاثيِّ المُتَعَدِّي. وتختلفُ أوزانُ الصفةِ المُشَبَّهَةِ تبعًا لوزنِ فِعْلِهَا الثلاثيِّ الذي اشْتُقَّتْ منْهُ .

	الفعْل	وزنُه	الصفةُ المُشبَّهَةُ	وزنُها	كيفيَّةُ صياغتِها
١	فَرِحَ	فَعِلَ	فَرِحٌ	فَعِلٌ	تُصَاغُ الصفةُ المشبَّهَةُ منَ الفعلِ الثلاثي اللازم الذي على وزنِ "فَعِلَ" على وزن فَعِل "فَعِلَة" إذا دلَّ على فرحٍ أَوْ حُزْنٍ أو نحوِهِمَا .
	حَزِنَ		حَزِنٌ		
	ضَجِرَ		ضَجِرٌ		
٢	خَضِرَ		أَخْضَرُ – خضراءُ	أَفْعَل – فعلاء	أَفْعَل – فعلاء فيما دلَّ على لونٍ أَوْ عيبٍ أو عيبٍ أو حِلْيَةٍ .
	عَوِرَ		أَعْوَرُ – عوراءُ		
٣	عَطِشَ		عَطْشَانُ – عَطْشَى	فَعْلان– فَعْلَى	فعلان– فعلىً فيما دلَّ على خُلُوٍّ أوِ امْتِلاءٍ.

---

(1) درسنا في المستوى الرابع نوعين من المشتقات ، وهما : اسم الفاعل واسم المفعول ، وسندرس في هذا المستوى الصفة المشبهة واسم المكان والزمان واسم الآلة . .

(2) تدلّ الصفة المشبهة على ثبوت صفة لصاحبها غالبًا ، لكنها - في بعض الكلمات- قد تدل على معنى اسم الفاعل في التجدد والحدوث مثل : جُنُب وعطشان فالمرءُ لا تثبت له صفة الجنابة أو العطش دائمًا ،

	الفعل	وزنُهُ	الصفةُ المُشَبَّهَةُ	وزنُها	كيفيَّةُ صياغتِها
٤	حَسُنَ		حَسَنٌ	فَعَلٌ	تُصاغُ الصفةُ المشبَّهةُ منَ الفعلِ الذي ع وزنِ "فعُلَ" على الأوزانِ التَّاليةِ : فَعَل
	ضَخُمَ		ضَخْمٌ	فَعْلٌ	فَعْل
	صَلُبَ		صُلْبٌ	فُعْلٌ	فُعْل
	حَلُمَ		حَلِيمٌ	فَعِيلٌ	فَعِيل
	شَجُعَ		شُجَاعٌ	فُعَالٌ	فُعَال
	جَبُنَ		جَبَانٌ	فَعَالٌ	فَعَال
	وَقُرَ		وَقُورٌ	فَعُولٌ	فَعُول

الشرحُ :

- تُصَاغُ الصفةُ المشبهةُ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ الذي على وزنِ "فَعِلَ - فَعُلَ"(١) . وإذا تأملتَ الجدولَ السابقَ وجدتَ أنَّ الصفةَ المشبهةَ تصاغُ من الفعلِ الذي على وزنِ "فَعِلَ" على الأوزانِ الآتيةِ :

١. فَعِل - فَعِلَه ، وذلكَ إذا دلَّ الفعلُ على فرحٍ أو حزنٍ أو أمرٍ يعرضُ ويزولُ ويتجددُ كأمثلةِ المجموعةِ (أ) .

٢. أَفْعَل- فَعْلاء، إذا دلَّ الفعلُ على لونٍ أوْ عيبٍ أوْ حِلْيةٍ كأمثلةِ المجموعةِ (ب) .

٣. فَعلان- فُعْلَى ، إذا دلَّ على خُلُوٍّ أوِ امتلاءٍ كمثالِ المجموعة (ج) .

- إذا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ على وزن "فَعُلَ" فإن الصفةَ المشبَّهَةَ تأتي على أوزانٍ متعددةٍ متعددة ذُكِرَتْ في المجموعةِ الثانِيَةِ مِنَ الجدولِ السابقِ ، وأشهرها : " فَعَلٌ - فَعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِيلٌ - فُعَالٌ - فَعَالٌ - فَعولٌ " .

---

(1) تشتق الصفة المشبهة غالبًا من هذين الوزنين ، لكنها قد تصـاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فعَل" مثل : مـات فلانٌ ، فهو ميِّتٌ وشاب فلانٌ فهو أشْيب .

تنبيهان

١. كلُّ ما جاءَ على وزنِ اسمِ الفاعلِ أو اسمِ المفعولِ ودلَّ على الثبوتِ والدوامِ يعدُّ منَ الصفةِ المشبهةِ ، مثل : طاهرُ القلبِ – صافي السريرة – ممشوقُ القامةِ – ممدوحُ السيرة – موفورُ الذكاء .

٢. يعدُّ منَ الصفةِ المشبهةِ كلُّ ما جاءَ منَ اللازمِ بمعنى فاعل ولمْ يكُنْ على وزنه مثلَ : طيِّب – سيِّد – ضيِّق – ميِّت – أشْيَب .

القاعدة:

١. الصفةُ المشبهةُ باسمِ الفاعل اسمٌ مشتقٌ من الفعلِ اللازم اللازمِ للدلالةِ – غالبًا– على الثبوتِ واللزومِ .

٢. تأتي الصفةُ منَ الفعلِ الذي على وزنِ "فَعِلَ" على الأوزانِ الآتيةِ :

أ. فَعِل – فَعِلَة .　　ب. أفْعَل فَعْلاء .　　ج. فَعْلان فَعْلَى .

٣. تأتي الصفةُ المشبهةُ منَ الفعلِ الذي على وزنِ "فَعُلَ" على أوزانٍ كثيرةٍ أشْهَرُهَا : " فَعِيلٌ – فَعَالٌ– فَعَلٌ – فَعْلٌ ".

٤. كلُّ ما جاءَ منَ اللازم بمعنى فاعلٍ ولم يكُنْ على وزنِهِ ، أو جاءَ على وزنِ اسمِ الفاعلِ أوِ اسمِ المفعولِ ودلَّ على الثُّبوتِ واللُّزومِ .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأوَّل

صُغْ مِنَ الأفعالِ التي تحتَهَا خطٌّ صفاتٍ مشبَّهةً ، ثُمَّ اكتبْهَا مكَانَ النقطِ :

١. حَسُنَ الشيء ، فَهُوَ ....

٢. جَمُلَ الخُلُقُ ، فَهُوَ ....

٣. شهمَ الرجلُ ، فَهُوَ ....

٤: شجعُ الجندي ، فَهُوَ ....

٥. جَبُن العدوّ ، فَهُوَ ....

٦. شَبَعَ الآكلُ ، فَهُوَ ....

٧. فَرِحَ المحزون ، فَهُوَ ....

٨. حَوِرتَ عَيْنا الغزال ، فَهُوَ ....

٩. صَلُب العود ، فَهُوَ ....

١٠. ضَخُمَ البناءُ ، فَهُوَ ....

التَّدْرِيب الثَّانِي

استخرجْ مِنَ الفقرةِ الآتيةِ الصفةَ المشبهةَ ، وَبيِّنْ فعلَهَا الَّذِي اشْتُقَّتْ مِنْهُ وَزِنَهُ :

كانَ هارونُ الرشيدُ فصيحًا كريمًا ، هُمامًا وَرِعًا يَحُجُّ سنةً ويَغْزُو سنةً ، وكانَ أديبًا فَطِنًا ، حافظًا للقرآنِ ، كثيرَ العلمِ بمعانيهِ ، سليمَ الذَّوْقِ ، صحيحَ التمييـزِ ، جريئًا في الحقِ ، مَهِيبًا عندَ الخاصةِ والعامةِ ، وكان طَلْقَ المُحَيَّا ، يُحب الشعراء ويُعطيهِمُ العطاءَ الجزيلَ وقد استَوْزَرَ يحيى بنَ خالد بن بَرْمَكَ ، وكان يحيى هـذا كاتبًا بليغًا ، سديد الرأي ، حَسَنَ التدبيرِ ، قويًّا على الأمور ، وقد صارتِ الدولـةُ بفضلِ وزارتهِ منْ أحسنِ الدولِ وأكثرِهَا خيرًا .

التّدرِيب الثّالث

استخرجْ ممّا يأتي الصفاتِ المشبهةَ وبَيِّنْ وزنَ كلٍّ منها ثم اذكرِ الفعلَ الذي اشتُقَّتْ منهُ:

١. نظرَ فيلسوف إلى رجلٍ حسنِ الوجهِ خبيثِ النفسِ ، فقال: " بيتٌ حَسَنٌ وفيه ساكنٌ نذْلٌ " ، ورأى آخرُ شابًا بهيّ الطلعةِ سيئَ الخلُقِ ، قال: " سلَبَتْ محاسنُ وجهكَ فضَائلَ نفسك " .

٢. يُقالُ في مدحِ الكلامِ : هذا كلامٌ بَيِّنُ المَنْهجِ ، سَهْلُ المَخْرَجِ ، مطّردُ السياقِ ، معناهُ ظاهرٌ في لفظِهِ ، وأوّله دَالٌّ على آخرِهِ ، بمثلِه تُستَمَالُ القلوبُ النافرةُ ، وتُرَدُّ الأهواءُ الشاردةُ ، وبمثلِه يُسَهَّلُ العَسيرُ ، ويُقرَّبُ البعيدُ ، ويذلَّلُ الصعبُ، ويُدْرَكُ المنيعُ ..

التّدرِيب الرّابع

ضَعْ فِي المَكَانِ الخَالِي صفةً مشبهةً مناسبةً مستعينًا بالأفعال التي بين القوسين : (رطب– عقل – فطن – حمق – سعد – صلب– شقي – عَذُبَ – أبى)

١. الحُرُّ .... وإنْ مسَّهُ الضُرُّ .

٢. لا تكن .... فتُعْصَرُ ، ولا .... فتُكْسَرُ .

٣. .... من وُعِظَ بِغَيْرِه ، و............ منْ وُعِظَ بنفْسِهِ .

٤. قلبُ .... في لسانِه ، ولسانُ .... في قَلْبِهِ .

٥. الفَقْرُ يُخْرِسُ .... عن حُجَّتِه .

٦. النيلُ ماؤه ....

التّدرِيب الخَامس

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة:

سَخَا	ماتَ	قَوِيَ	جَلُدَ	صَعُبَ	وَلِهَ	ضاقَ
سَهُلَ	لانَ	سادَ	ظَمِئَ	غَلُظَ	دَقَّ	

التَّدْرِيب السَّادِس

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهاتِ فعليها الماضي والمضارع :

نظيف	شديد	أشْقَر	عذْب	مَلآن
نَشيط	حُلْو	ضَعيف	عريض	أحْوَل

التَّدْرِيب السَّابِع

ميِّز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية :

عظيم الشأن	جَزْل المعاني	سماء صافيه	عِفيف النفس
ليِّن الجانب	سَلِسُ الطباع	فاقد الحِسِ	سهل الأخلاق
آثارٌ رائعة	قَويُّ الحجة	ضخم الجثة	مَنْظر بهيج
ذكيّ الفؤاد	ماء عذب	تحفة ثمينة	متوقد الذهن
دواءٌ شاف	شمس مشرقة	لطيف المَحْضَر	صادِق الوعد

التَّدْرِيب الثَّامِن

اكتبْ خمسَ جملٍ تصفُ فيها الطاووسَ بصفاتٍ مشَبَّهةٍ مستعينًا بما بينَ القوسين :

طائر – الشكل – ريشُه – ألوانُه – ذَيْلُه – لحمُه

التَّدْرِيب التَّاسِع

اكشف في معجمِكَ عنْ معاني الصفاتِ الآتيةِ، واكتبْهَا فِي دفترِك، ثم اذكرْ المؤنثَ منها :

لَسِنٌ ذَرِبٌ [1] أَلْكَنْ [2] صَدْيَان [1] أبلَج [2]

---

[1] ذرب لسانه : فصح .
[2] ألكن : ثقل اللسان وصعب عليه الإفصاح .

التَّدْرِيب العَاشِر

اكشف فِي معجمِكَ عنْ معاني الصفاتِ الآتيةِ، واكتبْهَا فِي دفترِك، ثم اذكرْ المؤنثَ منها :

هيفاء　　بَطِرَة　　نَزِقة　　حَدْبَاء　　شَهْبَاء

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

أَجب عنِ الأسئلةِ الآتيةِ معَ التمثيلِ ما أمكَنَ :

١. عرِّف الصفةَ المشبَّهَةَ ، واذكرْ سببَ تسميتِهَا بهذا الاسمِ .

٢. ممَّا تُشتقُ الصفةُ المشبهةُ ؟ ولماذا ؟

٣. اذكرْ ثلاثةَ أوزانٍ للصفةِ المشبهةِ المشتقةِ من الفعلِ (فَعِلَ) .

٤. اذكرْ أربعةَ أوزانٍ للصفةِ المشبهةِ المشتقةِ من الفعلِ (فَعُلَ) .

٥. هل تُشتقُ الصفةُ المشبهةُ من أفعالٍ أخرى غيرِ "فَعِلَ – فَعُلَ"؟

---

[1] صديان : شديد العطش .
[2] أبلج : شديد الوضوح .

٢. قواعد البلاغة :

الاستعارة

الأمثلة :

المجموعة الأولى	المشبَّه	أداةُ التشبيه	المشبَّهُ به	وجهُ الشبهِ
١. الطفلةُ كالزهرةِ في النضارة .	الطفلةُ	الكاف	الزهرةِ	النضارة
٢. محمدٌ كالبحرِ فِي العطاءِ .	محمدٌ		البحرِ	العطاء
٣. عليٌّ عالمٌ كالبحرِ في السعة .	عليٌّ		البحرِ	السعة
٤. المجاهدُ كالأسد في الشجاعةِ .	المجاهدُ		الأسدَ	الشجاعة

الشرحُ :

إذا تأمّلتَ أمثلةَ المجموعةِ الأولى وجدت أن كلاًّ منها يشتملُ على تشبيهٍ مكتملِ الأركانِ ، وهيَ : المشبَّه ، أداةُ التشبيهِ ، المشبّهُ بهِ ، وجهُ الشبهِ .

المجموعة الثانيةُ :

١. تلهو الزهرة في الحديقةِ .

٢. رأيتُ بحرًا ينفق المالَ على الفقراءِ.

٣. رأيتُ بحرًا يعلمُ الناسَ .

٤. فِي المعركة أسدٌ يحملُ سلاحَه .

أمثلةُ هذه المجموعةِ فتركيبُها يختلفُ عن أمثلة المجموعةِ الأولى ، فما الذي حدثَ لها ؟ حُذِفَ منْ أمثلةِ المجموعةِ الثانية عدةُ أشياءَ هيَ :

١. حُذِفَ وجهُ الشبهِ .

٢. حُذِفتْ أداة التشبيه .

٣. حُذِفَ المشبّه بهِ .

٤. بَقِيَ المشبّه بهِ ثمَّ وُضِعَ فِي جملةٍ مُفيدة ، دلّت على ما دلّتء عليه الجمل في المجموعةِ الأولى لكن بأسلوبٍ بيانيٍّ أبلغَ منَ التشبيهِ يسمّى الاستعارة .

إذن يمكنُك أنْ تقولَ إن أصلَ الاستعارة تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرفيهِ ووجهُ شبهه وأداتُه.

تعريفُ الاستعارة :

الاستعارةُ لفظٌ استُعملَ في معنًى غيرِ معناهِ الحقيقيِّ لعلاقةِ المشابهةِ بينَهُما "بين المعنيين" ، مع وجودِ قرينةٍ مانعةٍ من إيرادِ المعنى الأصلي .

والشواهدُ التاليةُ توضحُ لك معنى القرينةِ المانعةِ لإيرادِ المعنى الأصلي :

١. قال دعبل الخزاعي لما ابيض شعر رأسه:

لا تضحكي يا سلم من رجل ضحك المشيبُ برأسه فبكى

٢. قال الحجاج الثقفي يهدد أهل العراق: إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها .

الشرح :

١. تأمل قول الخزاعي "ضحك المشيب" تجده استعمل كلمة "المشيب" كما لو كان إنسانًا وهذا ليس معناها الحقيقي لغة والقرينة "ضحك" لأن المشيب لا يضحك وإنما الضحك من صفات الإنسان والعلاقة المشابهة بين بياض الشعر في المشيب وبين أسنان من يضحك .

٢. وانظر قول الحجاج تجده قد استعمل لفظ "رؤوسًا" كما لوكانت من الثمار التي نضجت واستحقت القطع وهذا ليس معناه الأصلي لأن الذي أينع فاستحق القطف هو الثمر لا الرؤوس والعلاقة المشابهة .

القاعدة:

١. **الاستعارة** : لفظ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

٢. الاستعارة مبنية على التشبيه ، لكنها أبلغُ منه لأن التشبيه مهما تناهى في المبالغة . فلابدّ فيه من ذكر المشبه ، والمشبه به . وهذا اعترافٌ بتباسُنهما (افتراقهما واختلافهما) ، وأن العلاقة ليست إلا التشابهَ والتّداني . فلا تصل إلى حدّ الاتحاد . بخلاف الاستعارةِ ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وأن المشبه والمشبه به صارا معنى واحدًا ، يَصْدق عليهما لفظ واحد .

٣. **أركان الاستعارة** :

- المستعار منه وهو المشبه به .
- المستعار وهو المشبه .
- المستعار وهو اللفظ .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

ضع خطًا تحت اللفظ المستعار وبين أركان الاستعارة وقرينتها:

١. قيل في قوم عصاة : أولئك يصومون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء.

٢. قال الشاعر:

ولم أر قبلي من مشى البحر نحوه   ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد .

التَّدْرِيب الثَّانِي

حول الاستعارة إلى تشبيه فيما يأتي :

١. أرسل الله رسوله بالنور .

٢. بكت السماء فضحكت الأرض .

٣. سمعت أسدًا يصرخ في الأعداء ليرهبهم .

التَّدْرِيب الثَّالِث

حول التشبيه إلى استعارة فيما يلي :

١. العلم كالنور في الهداية .

٢. كأن الماء فضة .

٣. العمل حياة والكسل فناء .

التَّدْرِيب الرَّابِع

الأساليب الآتية تعبر عن معنى واحد فأيها أكثر تأثيرًا ولماذا ؟

١. العلم نافع .

٢. العلم كالنور .

٣. على المرء أن يستنير بالعلم .

٤. قواعد النحو :

كـــــاد وأخـــــواتـــها

علمْتَ في مستوياتٍ سابقةٍ أنَّ الجملةَ في اللغةِ العربيةِ نوعانِ : جملةٌ اسميةٌ ، وأخرى فعليةٌ ، أمَّا الاسميةُ فرُكْنَاهَا الأساسيَّانِ المبتدأُ والخبرُ ، وأمَّا الجملةُ الفعليَّةُ فتتكوّنُ منَ الفعلِ والفاعلِ وقدْ يأتي بعدَهُمَا المفعولُ به .

وقد درسْتَ – أيضًا – بعضَ النواسخ التي تدخلُ على الجملةِ الاسميةِ مثْلَ : " كان وأخواتُها " ، و " إنَّ وأخواتُها " .

أمَّا في هذا المستوى فستَدْرُسُ نواسخَ أخرى تدخلُ على الجملةِ الاسميةِ فتعملُ فيها عملَ " كانَ وأخواتُهَا " وتُسَمَّى " كادَ وأخواتُهَا " أو أفعالَ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ تبعًا لما تدلُّ عليهِ هذه الأفعال .

الأمثلةُ :

	الجملة	الفعلُ	ما يدلُّ عليه	الاسم	الخبرُ	نوعُه	اقترانُ الخبرِ بأنَ
١	أ. أوشكَ (يُوشِكُ) الصبحُ أن يضيءَ .	أوشكَ	**المُقَارَبَة** : أي اقترابُ حـدوثِ	الصبحُ	أن يُضيءَ	جملة فعلية فعلها مضارع	مُقْتَرِنٌ بأَنْ .
	ب. كادَ (يَكَادُ) الليلُ يَنْقَضِي .	كادَ	الفعلِ "يضيء – ينقضي".	الليلُ	يَنْقَضِي		غيرُ مُقْتَرِنٍ بأَنْ .
٢	أ. عَسَى اللهُ أن يفرِّجَ كُرْبَتَكَ .	عَسَى	**الرَّجَاءُ** : أيْ رَجَاء حدوثِ الفعل	اللهُ	أن يفرِّجَ		مُقْتَرِنٌ بأَنْ .
	ب. عَسَى الطالبُ أن ينجحَ .	عَسَى	" التفريج – النجاح " .	الطالبُ	أنْ ينجحَ		
٣	أ. بدأَ المطرُ ينزلُ .	بدأَ	**الشُّرُوعُ** :	المطرُ	ينزلُ		غيرُ مُقْتَرِنٍ بَأَنْ أو مُجَرَّدٌ منْ أنْ .
	ب. أخذَ النباتُ ينمَو .	أخذَ	أي ابتداءُ الفعلِ أو الدخولُ فيه :	النباتُ	ينمَو		
	ج. طَفِقَ الزهرُ يذبلُ .	طَفِقَ	"النزولُ – النمـوُ – الـذبولُ –	الزهرُ	يذبلُ		
	د. جعلَ المؤذنُ يرفعُ الأذانُ .	جعلَ	رفع الأذان .	المؤذنُ	يرفعُ		

الشرحُ :

تأمَّلِ الأمثلةَ السابقةَ تُلاحظْ أنَّ :

١. أفعَالَ المجموعةِ (١) "أوشكَ– كادَ" ومثلَهُمَا "كَرُبَ" تـدلُّ علـى المُقَارَبَـةِ أي اقترابِ حدوثِ الخبرِ، وأفعالَ المجموعةِ (٢) "عسى" ومثلَهُ "حَرَى– اخلَولَـقَ" تدلُّ على رجاءِ حدوثِ الخبرِ، أمَّا أفعالُ المجموعةِ (٣) "بَدَأَ– أَخَـذَ– طَفِـقَ– جَعَلَ" ومثلُهَا "شرعَ – هبَّ – قامَ" فتدلُّ على الشروعِ أي ابتداءِ حدوثِ الخبرِ .

٢. أفعالَ المقَارَبَةِ والرجاءِ والشروعِ تعملُ عملَ "كانَ" ، فترفعُ المبتـدأَ وتنصـبُ الخبرَ، إلا أنَّ خبرَ "كانَ" قد يأتي مفردًا أو جملةً أو شبهَ جملة، أمَّا خبرُ "كـادَ وأخواتُها" فلا يأتي إلاَّ جملةً فعليةً فعلُهَا مضارعٌ، كأمثلةِ المجموعاتِ الثلاثِ.

٣. خَبَرَ "كادَ" في المجموعةِ (١)، وأخبارَ أفعالِ الشروعِ في المجموعةِ (٣) جاءتَ مجرَّدةً "غيرَ مُقتَرِنةً" بأنْ، أمَّا خبرُ "عسى" في المجموعةِ (١) وخَبَرَ "عسـى" في المجموعةِ (٢) فإنَّهَا جاءتْ مُقتَرِنةً بأنْ .

٤. الفعلينِ "كادَ وأوشكَ" أتَى منهُمَا المُضارِعُ ، أمَّا أفعالُ المجموعتينِ "٢ – ٣" فقد أتَتْ في صورةِ الماضي فقط، فلا يأتي منهَا المضارعُ، ولذلك تُسَـمَّى أفعـالاً جامدةً .

القاعدةُ :

١. أفعالُ المُقَاربةِ والرجاءِ والشروعِ أفعالٌ ناسخةٌ، وتُسَمَّى " كادَ وأخواتُها " .

٢. أفعالُ المُقَاربةِ : كادَ "يكادُ"– أوشكَ "يُوشِكُ" – كَرُبَ، وأفعَـالُ الرجـاءِ هِـيَ: عسى– حَرَى– اِخلَولَقَ، أمَّا أفعالُ الشروعِ[1] فَهِي: بَدَأَ– أَخَذَ– طَفِقَ – شَـرَعَ – هَبَّ – قامَ – جَعَلَ .

٣. "كادَ وأخواتُها" تعملُ عملَ "كانَ"، لكنَّ خَبَرَهَا لا يكونُ إلاَّ جملةً فعليّـةً فعلُهَـا مضارعٌ.

٤. يقترنُ خبرُ "أوشكَ" وخبرُ أفعالِ الرجاءِ بـ "أنْ" كثيرًا[2] ، ويأتي الخبرُ مُجَرَّدًا من "أنْ" معَ أفعالِ الشروعِ ، ويقلُّ اقترانُ الخبرِ بـ "أنْ" معَ "كادَ – كَرُبَ" .

---

(1) قد تردُ أفعالٌ أخرى تدل على الشروع في الفعل مثل : أنشأ المطرُ ينزلُ .

(2) ورد خبر الفعلُ "أوشكَ" مجرّدًا منْ "أنْ" في قول الشاعر : يوشكُ من فرّ من منيّتهِ   في بعض غراته يوافقها .

٥. أفعالُ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ أفعالٌ جامدةٌ غيرُ مُتَصَـرِّفَةٍ ماعـدا "كـادَ- أوشكَ"؛ فقد يأتي منهما المضارعُ[١] .

تنبيهاتٌ :

١. لا تُستَعملُ كادَ وأخواتُها" إلا ناقصةً ما عدا "عسى – أوشك"؛ فقـدْ يُسْـتَعْمَلانِ تامَّيْنِ ، فَيَرْفَعَانِ فاعلاً ، مثلَ :

أ. عسى أن تكرَهَ شيئًا وفيهِ خيرٌ كثيرٌ .

ب. أوشَكَ أن يَطْلَعَ الصبحُ .

فالمصدرُ المؤوَّلُ منْ " أنْ " وما بعدَها في الجملتينِ يعربُ فاعلاً للفعلِ قبلَه .

٢. يجوزُ حذفُ خبرِ "كادَ" كما يجوزُ حذفُ خبرِ "كانَ" إذا دلَّ عليهِ دليلٌ مثلَ:

مَنْ تَأَنَّى أصابَ أوْ كادَ ، ومَنْ عَجِلَ أخطأَ أو كادَ .

والتقديرُ فيهِمَا " كادَ يُصيبُ وكادَ يُخطِيءُ ".

٣. إذا اتَّصلَتْ "عَسَى" بِضميرِ نصبٍ كانتْ حرفًا بمعنى "لعلَّ" نحوَ: عَسَاكَ تَنجَحُ ، وتكونُ عسى حرفًا بمعنى لعلَّ والكافُ اسمُهَا في محلِّ نَصْبٍ والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرٍ .

٤. الأفعالُ : بدأَ – أخذَ – شرَعَ – قامَ – جعلَ – هبَّ منْ أخواتِ "كادَ" إنْ دَلَّـتْ على الشروعِ في فِعْلِ الخبرِ أما إنْ دلَّتْ على انتهاء الفعل فإنها تصـير فعـلاً ماضيًا، وما بعدها فاعلاً ومفعولاً به نحوَ: أخَـذَ الطالـبُ القلـمَ ، شـرعَ اللهُ الصلاةَ .

---

(١) قد يأتي من الفعل "أوشك" اسمُ فاعل مُوشِك .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

ضَعْ "كادَ" أو إحدى أخواتِهَا مكانَ النقطِ ، مع بيانِ ما تدلُّ عليه في الجملةِ ، ثُمَّ عيِّنِ الاسمَ والخبرَ :

١. .... المكافِحُ أنْ يفوزَ .

٢. .... البنَّاءون يرفعونَ البناءَ .

٣. .... المُصباحُ أن يَنْطَفِئ .

٤. .... القاضي ينطِقُ بالحكمِ .

٥. .... الدولةُ تتوسَّعُ فِي إنشاءِ المدارسِ .

التَّدْرِيب الثَّاني

عيِّنِ الفعلَ الناسخَ في الجملِ الآتيةِ ، وبيِّنِ اسمَهُ وخبرَه وحكمَ اقترانه بـ "أنْ":

١. قالَ تعالى : " يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ "[1].

٢. قالَ تعالى : " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ "[2].

٣. قالَ تعالى : " عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا "[3].

٤. قال تعالى : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ "[4].

٥. حَرَى الطالبُ أنْ ينجحَ .

التَّدْرِيب الثَّالث

أكملِ المكانَ الخالي بخبرٍ مناسبٍ معَ مراعاةِ اقترانهِ بـ "أن" أو تجردهِ منها :

١. هَبَّ الجنودُ .... عَنِ الوطنِ .

٢. أوشكَ المصباحُ ....

٣. عسى الابنُ ....

٤. قَامَ أخوكَ .... إلى الخيرِ .

---

(1) الآية ٣٥ سورة النور .
(2) الآية ٢٢ سورة الأعراف .
(3) الآية ٨٣ سورة يوسف .
(4) الآية ٢٠ سورة البقرة .

٥. كَرُبَ الغريقُ ....

٦. أنشأ الغنيُّ ....

التَّدْريب الرَّابع

أكملِ المكانَ الخالي بفعلٍ ناسخٍ مناسبٍ وبيِّنْ ما يدلُّ عليه في الجملةِ :

١. .... الشمسُ مُشرقةً .

٢. ....مَنْ يصاحَبُ المدَخِّنينَ أن ....منْهُم .

٣. .... المريضُ مُتَوَجِّعًا .

٤. .... المسلمون يُكَبِّرُونَ تكبيراتِ العيدِ .

٥. .... علمُكَ نافعًا .

التَّدْريب الخَامس

بيِّنِ الفعلَ الناسخَ منْ غيرِه في الجملِ الآتيةِ مَعَ بيانِ السببِ ، ثمَّ أعربِ مفصَّـلاً الجملةَ الثانيةَ والثالثةَ والرابعةَ :

١. جَعَلَ الطَّاهي يُعدُّ الطَّعَامَ .

٢. عسى أن تُحبُّوا شيئًا وهوَ شرٌّ لكم .

٣. باتَ المريضُ وهو مُتَألِّمٌ في فراشِهِ باتَ المريضُ مُتَألِّمًا في فراشِهِ .

٤. شَرَعَ رمضانُ يَنْقَضي .

٥. عَاصِي ، عساكَ تتوبُ إلى اللهِ .

٦. لا يزالُ الجوُّ صحوًا .

٧. لا يزولُ فضلُ اللهِ على عبادِهِ .

التَّدْريب السَّادس

استعملْ كلَّ فعلٍ ممَّا يأتي في جملتيْن ، بحيثُ يكونُ في الأوَلَى للشروعِ وفـي الأخرى لغيرِ الشروعِ :

أنشأ – بدأ – شرع – هبَّ – قامَ – جعلَ

التَّدْرِيب السَّابِع

أدخلْ كلاًّ منَ الفعلينِ "عسى – أوشك" في جملتيْنِ ، بحيثُ يكونُ في الأولى ناقصًا ، وفي الثانيةِ تامًّا .

التَّدْرِيب الثَّامِنُ

فَرِّقْ بينَ أنواعِ "عسى" في الجملِ الآتيةِ :

١. عساك تفوزُ بالجائزةِ الكُبرى .
٢. عسى محمدٌ أنْ يفوزَ بالجائزةِ الكُبْرَى .
٣. عسى أنْ يفوزَ محمدٌ بالجائزةِ الكُبْرَى .

التَّدْرِيب التَّاسِع

قَدِّرِ المحذوفَ فِي الجملِ الآتيةِ :

١. مَنِ اجتَهدَ نالَ ما أرادَ أوْ كادَ .
٢. الناسُ مجزيُّونَ بأعمالِهم ، إن خيرًا ، وإن شرًّا .
٣. التمسْ ولو خاتمًا منْ حديدٍ .

التَّدْرِيب العَاشِر

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

١. ما أفعالُ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ ؟
٢. ما أوجهُ الشبَهِ بين "كانَ" ، و"كادَ" ؟وما أوجُهُ الاختلافِ ؟
٣. بَيِّن حكمَ "كادَ وأخواتُها" منْ حيثُ :
   أ. التصرفُ والجمودُ .
   ب. التمامُ والنقصانُ .
٤. ما سببُ تسميةِ الأفعالَ التي درستَها في هذا الدرسِ بأفعالِ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ ؟
٥. لماذا أُطْلِقَ على الأفعالِ الناسخةِ " كانَ وأخواتُهَا" و"كادَ وأخواتُها" بدلاً منْ "أصبحَ أو أمَسى وأخواتُهَا" و"شَرَعَ أو أوشكَ" وأخواتُهَا" على سبيلِ المثالِ ؟

١. القِرَاءَة وَ الفَهْم :

الدّرْس الثّانِي

شعراء في مواقف

أ. مشهد لعبد يخشى الله ويرجو غفرانه[1]:

قَالَ أَحَدُ عِبَادِ الله وَهُو فِي رِحاب الكَعْبَة المُشَرَّفَة مُستَغْفِرًا الله سبحانه وتعالى:

١. يَا مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَ فِي الظُّلَمِ   يَا كَاشِفَ الضُرِّ والبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ
٢. قَدْ نَام وَفْدُكَ حَولَ البَيْت وَانْتَبَهُوا   وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ
٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لاَ يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ   فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بِالكَرَمِ

. . .

ثم بكى بكاءً شديدًا وأنشد يقول[2] :

٤. أَلاَ أَيُّهَا المَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ   شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُرَّ فَارْحَم شِكَايَتِي
٥. أَلاَ يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي   فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتِي
٦. أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ رَدِيئَةٍ   وَمَا فِي الوَرَى عَبْدٌ جَنَى كَجِنَايَتِي
٧. أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ المُنَى   فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي

أتعرف من قائل الأبيات السابقة ؟

إنه زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب– رضي الله عنهم أجمعين–.

وعندما سُئِلَ عن هذا البكاء والجزع ، وهو من أهل بيتِ النبوة . قال: هيهات هيهات إن الله خلق الجنة لمن أطاعه وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرًّا قرشيًا .

---

(١) "المُستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيهي .
(٢) "المُستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيهي .

ب. مشهد لشاعر يتعجب من عصيان بعض العباد الله[1]:

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَـجَبًا كَـيْفَ يُعْصَى الإلَــــ ـــهُ أَمْ كَـيْفَ يَـجْحَدُهُ الـجَـاحِدُ

٢. وَفِـي كُـلِّ شَـيْءٍ لَـهُ آيَـةٌ تَـدُلُّ عَـلَى أَنَّـهُ الــوَاحِـدُ

٣. واللهِ فِـي كُـلِّ تَـحْـرِيكَةٍ وَتَـسكِيـنَةَ فِـي الـوَرَى شَاهِدُ

ج. مشهدان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله[2]

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الأَمْرِ كُـلِّهِ فَـمَا خَـافَ حَـقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلاَ

٢. وَكُنْ وَاثِقًا بِاللهِ وَاصْبِـرْ لِـحُكْمِهِ تَـفُزْ بِالَّذِي تَـرْجُو مِـنْهُ تَـفَضُّلاً

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم[3]

١. كَـمْ تَـشْـتَكِي وَتَـقُولُ إِنَّـكَ مُعْدَمُ وَالأَرْضُ مُلْكَكَ وَالـسَّمَا وَالأَنْـجُمُ ؟

٢. وَلَـكَ الـحُـقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيجُهَا وَنَسِـيمُهَا وَالـبُـلْبُلُ الـمُـتَـرَنِّـمُ

٣. وَالـمَاءُ حَـوْلَكَ فِـضَّةٌ رَقْـرَاقَــةٌ وَالشَّمْسُ فَوْقَك عَـسْجَدٌ يَـتَضَرَّمُ

٤. وَالنُّورُ يَـبْنِي فِي السُّفُوحِ وَفِي الذُّرَا دُورًا مُزَخْرَفَةً وَحِـيـنًـا يَـهْـدِمُ

٥. هَـشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَـمَا لَـكَ وَاجِـمًا وَتَـبَـسَّمَتْ فَعَلاَمَ لاَ تَـتَـبَـسَّمُ ؟

٦. إِنْ كُـنْتَ مُكْتَـئِبًا لِعِزٍّ قَـدْ مَـضَى هَـيْـهَاتَ يُرْجِـعُهُ إِلَـيْكَ تَـنَـدُّمُ

٧. أَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِن حُـلُـولِ مُصِيـبَةٍ هَـيْـهَاتَ يَـمْنَعُ أَنْ تَـحُلَّ تَـجَهُّمُ

٨. أَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الـشَّبَابَ فَلا تَـقُلْ شَـاخَ الـزَّمَـانُ فَـإِنَّـهُ لا يَـهْرَمُ

شرح وتحليل وتعليق :

مع المشهد الأول :

١. يَا مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَ فِي الـظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ والبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

٢. قَدْ نَام وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ وَانْـتَبَهُوا وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَـيُومُ لَـمْ تَـنَمِ

٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لاَ يَـرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِـينَ بِالكَرَمِ

(٤) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيهي .
(2) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيهي .
(3) ديوان إيليا أبي ماضي .

المعنى الإجمالي للأبيات :

يتوجه هذا العبد مستغيثًا بالله – سبحانه وتعالى– وبرحمته فالله – يقينًا– يغيث من يضطر وقت الشدائد ، فيكشف الضر والشدة ، سبحانه الحي الذي لا ينام، ثم يطلب من الله داعيًا أن يرحمه فهو كريم يرحم العاصين .

المفردات :

دعا : هي دعاء وقد حذفت الهمزة .

وفدك : زوار البيت الحرام .

ذو سفه : من يُسئ التصرف والجمع : سفهاء .

حوار :

لماذا دعا ربه بهذه العبارات : يا مَنْ يجيب دعا المضطر– يـا كاشف الضر – يا حيّ– يا قيوم – ربّي " ؟ **وهل** كان موفقًا في استخدامه هذه الصيغ ؟ **وضح** .

تعبيرات :

أ. ما يجمع بين "نام" و"انتبهوا" هو .... [أكمل] .

ب. ذو سفه : قليل العقل الذي يُسيء التصرف فلا يطلب بحرص شديد رحمة ربه .

ج. استخدام "الظُلَم" في البيت الأول: **أيقصد بها ذهاب النور؟ أم الشدائد ؟**

نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر في النور والظـلام ... إذن المقصود بـ "الظلم" الشدة أو الشدائد .

أتلاحظ معي : أنه شبه الشدائد بالظُلَم .. نكرر شبه الشدائد بالظلم .

ومعنى ذلك : الشدائد ←──── مشبه .

الظلم ←──── مشبه به .

فهل ذكر المشبه والمشبه به ؟

" لا حذف المشبه وصرح بالمشبه به وطريقة التعبيـر هـذه بلاغيًـا تُسَـمَّى **استعارة تصريحية** .

"فالاستعارة التصريحية" هي :

....

....

– كلمة "ظُلَم" ←—— جمع ظلمة .

فلماذا فضل صيغة الجمع ؟

ما رأيك أن تكون الإجابة : ليؤكد أن الله قادر على تفريج كــرب المضــطر إذا دعاه مهما تعددت هذه الكرب وكانت صعبة .

سؤال : هل وفق الشاعر في استخدام اللغة ؟

أجب بـــ " نعم / لا " مع التعليل .

من المؤكد أن مشاعره صادقة فقد خرجت ألفاظه ومعانيه بطريقة قوية مؤثرة .

الــجزء الثاني من الــمشهد الأول :

٤ ألاَ أَيُّهَا المَقْصُودُ فِي كَلِّ حَـــاجَةٍ	شَكَوْتُ إِلَيكَ الضَّرَّ فَارْحَم شِـــكَايَتِي
٥. ألاَ يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي	فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتِي
٦. أَتَـــيْتُ بِـــأَعْمَالٍ قِـــبَاحٍ رَدِيـــئَةٍ	وَمَـــا فِي الوَرَى عَبْدٌ جَنَى كَجِنَايَتِي
٧. أَتُحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَـــايَةَ الـــمُنَى	فَأَيْـــنَ رَجَـــائِي ثُـــمَّ أَيْـــنَ مَخَافَتِي

الــمعنى الإجمالي للأبيات :

يا مَنْ نقصده في كل ما نطلب يا رب العالمين أشكو إليك ما أصابني من ضر، فاغفر لي ذنوبي .

أعترف بذنبي وقد ارتكبت من المعاصي ما لم يرتكب أحد من خلقك .

ربيّ هل تعذبني بالنار و أنا الذي أخشاك و أخافك ؟

الــمفردات والــتراكيب :

هب لي ذنوبي كلها :

الفعل الأمر من: هَوَب ومضارعه: يهوب وهو هنا بعد ابعد.

فهو يدعو الله أن يبعد ذنوبه كلها .

ويجوز أن تكون بمعنى اجعلها هباءً متطايرة كالغبار ونكون من الفعل : هَبَا – يهبو– أُهْبُ .

<u>مع النحو :</u>

ناقش أستاذك في إعراب "أيها المقصود" وإعراب "رجائي" "يا غاية المنى"؟ فجميعها تعرب من خلال التعرف على موضوع الدرس درس .... مع ملاحظة استخدام "يا" هنا بغرض الدعاء .

<u>مع الصرف :</u>

حدد المصادر والمشتقات .

<u>مع البلاغة :</u>

"شكوت الضر" **فهل** الضر يُشْكَى ؟" فبم شبه الضر إذن ؟

الإجابة : الذي يضر أو يسبب مشاعر الضرر هوَ الإنسان . فهو يشبهُ الضرر أو ما يسبب مشاعر الضرر بالإنسان والمشبه به الإنسان لم يُذْكر ، ولكن ذكر المشبه وعندما حذف المشبه به جاء بما يدل عليه ، وهي القدرة على الضرر .

وهذه الطريقة تسمى **استعارة مكنية .**

فالاستعارة المكنية هي : ....

....

تساؤل :

كرر استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام عدة مرات ؟ **فكم مرة استخدم هذا الأسلوب ؟**

وهل يقصد السؤال بمعنى طلب الإجابة والفهم أم يقصد شعوره بكرم الله وعفوه مع الخوف من غضبه وتمني عفوه ومغفرته ؟

ب. المشهد الثاني :

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَجَبًا كَيفَ يُعْصَى الإلَــــهُ   أَمْ كَيفَ يَجْحَدُهُ الجَاحِدُ

٢. وَفِــي كُــلِّ شَــيْءٍ لَــهُ آيَــةٌ تَـدُلُّ عَـلَى أَنَّــهُ الــوَاحِـدُ
٣. واللهُ فِــي كُــلِّ تَـحْـرِيكَةٍ وَتَــسكِيــنَةٍ فِــي الــوَرَى شَاهِدُ

الـمعنى الإجمالي للأبيات :

يتعجب الشاعر ممن يعصي الله سبحانه وتعالى أو ينكره مع علمــه بوجــوده، وفي كل شيء نراه أو نلمسه دليل قوي على وجوده ووحدانيته، والله سبحانه يعلــم خائنة الأعين وما تخفي الصدور؛ فهو العالم بكل حركة وسكون تحدث للخلق وبين الخلق.

مع الـمفردات والاستخدام اللغوي :

- "يا" تستخدم للنداء مثل "يا محمد" .

وتستخدم للدعاء مثل "يا الله".

وتستخدم لإظهار الحسرة والأسف " يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ "[1].

وتستخدم للتعجب مثل : "يا له فارسًا" فما استخدامها في البيت الأول ؟

- كيف نكشف في المعجم عن "يعصي ، آية" ؟

مع طريقة التعبير:

كم مرة يكرر تعجبه ؟

من خلال "يا عجبا" واستخدام "أسلوب الاستفهام" .

لماذا بدأ بالتعجب ؟ هل ليظهر رفضه التام لهذا الفعل ، ويبرز عدم اســتخدام العاصي أو الجاحد عقله فيتأمل كل ما حوله .

هل توافق على الإجابات السابقة ؟ اذكر رأيك ؟

ج. مشهدان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الأَمْرِ كُــلِّهِ فَــمَا خَــافَ حَــقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلاَ
٢. وكُنْ وَاثِقًا بِاللهِ وَاصْبِــرْ لِــحُكْمِهِ تَــفُزْ بِالَّذِي تَــرْجُو مِــنْهُ تَــفَضُّلاً

الأول منهما :

(1) الآية ٣٠ سورة يس.

المعنى الإجمالي للأبيات :

يطلب الشاعر من الإنسان المؤمن أن يتوكل على مَنْ يرحمنا ، فلا يشعر بالخوف من يتوكل على الله حق توكله ، ويجب على الإنسان المؤمن أن يكون راضيًا بقضاء الله واثقًا من رحمته فله جلَّ وعلا الحكمة ومَنْ يؤمن بذلك يفز فوزًا عظيمًا .

مع التعبير والاستخدام اللغوي :

– ما نوع "ما" بالبيت الأول ؟

– ما سبب جزم "تفز" في البيت الثاني ؟

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم

١. كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمٌ	وَالأَرْضُ مُلْكُكَ وَالسَّمَا وَالأَنْجُمُ ؟
٢. وَلَكَ الحُقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيجُهَا	وَنَسِيمُهَا وَالبُلْبُلُ المُتَرَنِّمُ
٣. وَالمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ	وَالشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ
٤. وَالنُّورُ يَبْنِي فِي السُّفُوحِ وَفِي الذُّرَا	دُورًا مُزَخْرَفَةً وَحِينًا يَهْدِمُ
٥. هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا	وَتَبَسَّمَتْ فَعَلامَ لا تَتَبَسَّمُ ؟
٦. إِنْ كُنْتَ مُكْتَئِبًا لِعِزٍّ قَدْ مَضَى	هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنَدُّمُ
٧. أَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِن حُلُولِ مُصِيبَةٍ	هَيْهَاتَ يَمْنَعُ أَنْ تَحُلَّ تَجَهُّمُ
٨. أَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشَّبَابَ فَلا تَقُلْ	شَاخَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ لا يَهْرَمُ

المعنى الإجمالي للأبيات :

يوجه الشاعر خطابه للإنسان المتشائم ويناقشه فيقول له: كثيرًا ما تشكو وتزعم أو تدعي الفقر ولكن لك أن تلاحظ أن كل شيء في السماء والأرض مسخر لك ولخدمتك فأمامك مظاهر الجمال في الحقول وزهرها ونسيمها وطيورها فتمتع بها ، وتمتع أيضًا بجمال الماء وشمس الأصيل، وتأمل النور وهو يرسم صورًا من ظلال الأشجار ونحوها ويغيب فتمحى هذه الصور .

هذه الدنيا باسمة أمامك ، **فلماذا** تكتئب ؟ **ولماذا** لا تستجيب لابتسام الدنيا ؟ .

ثم يناقش المتشائم نقاشًا عقليًا محاورًا إياه إن كنت حزينًا بسبب مجد ضاع فهل يعيده الحزن ؟ وإن كنت تخشى أن تصيبك مصيبة فالخوف لن يمنعها ، وإن كنت جاوزت الشباب فلا تقل كبرت سني ولا أمل لدي فلا يعلم الغد والغيب إلا الله .

مع اللغويات :

كم : هنا خبرية تفيد الكثرة .

معدم : فقير .

السما : السماء وحذفت الهمزة للوزن .

أريجها : عطرها .

المترنم : المغني .

رقراقة : ذائبة لامعة .

عسجد : ذهب .

يتضرم : المقصود يبرق والمعنى الأصلي يشتعل .

السفوح : جمع سفح وهو أسفل الجبل .

الذرا : جمع ذروة وهو أعلى الشيء .

مع جماليات التعبير :

- "الماء حولك فضة" : الماء يشبه الفضة ذكر المشبه والمشبه به هنا تشبيه .
- "الشمس فوقك عسجد" : العسجد ذكر المشبه وهو الشمس ، والمشبه به عسـجد وهنا تكون الصورة تشبيهًا .
- "النور يبني" : **هل** النور يبني ؟ لا بل الإنسان شبه النور بإنسان يبني .

هل ذكر كلمة إنسان بل جاء بما يدل عليه . فهو حذف المشبه به وجاء بما يدل عليه وهذا يُسمى – أي بلاغيًا بـــ ....

- **ما** رأيك في :

"حينا يهدم" ؟

وكذلك "هشت لك الدنيا".

- وفي "عز قد مضى" .

وفي "يرجعه إليك تندم" .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

يَا مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَ فِي الـــظُّلَمِ   يَا كَاشِفَ الضُّرِ والبَلْوَى مَعَ السَقَمِ

أ. "كاشف" هنا ما معناها ؟ ومِنْ أي أنواع المشتقات ؟

ب. ما الغرض من النداء في البيت ؟

ج. ماذا أفاد جمع "الضر والبلوى مع السقم" بعد "كاشف" ؟

التَّدْرِيب الثَّانِي

أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِيـــنًا هَـــائِمًا قَلِـــقًا   فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ البَـــيْتِ والحَرَمِ

تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

أ. استخدام المضارع مع الفعل "أدعوك" يدل على [الإلحاح في الطلـــب– مجـــرد الطلب– أطلب الآن] .

ب. كلمة "هائمًا" تدل على [عدم معرفته لطريقه – اسم فاعل لقائـــد يســـير فـــي الصحراء– هزته] .

ج. "ارحم" فعل أمر يدل على [مجرد الطلب – الطلب والدعاء – التفاؤل] .

التَّدْرِيب الثَّالِث

قَدْ نَام وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ وَانْـــتَبَهُوا   وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَـــيَومُ لَـــمْ تَـــنَمِ

لاحظ قبل الإجابة أن :

– القيوم : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه القائم بتدبير أمر خلقه فـــي إنشـــائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم .

تخير الإجابة الصحيحة من بين كل قوسين فيما يأتي :

أ. استخدام "قد" هنا أفاد   : [اليقين – الشك – عرض الأمر] .

ب. "وفدك" المقصود بها : [العلماء – الطلاب – زوار البيت الحرام مَنْ علمـــاء وطلاب وغيرهم] .

ج. بين "نام" و"انتبهوا" تضاد يبرز : [مدى قدرة البشر – مجرد التضاد] .

د. [يا حي يا قيوم] تعبير خالد يبرز أن الله هو الأول والآخر دائم الحياة المـــدبر لأمر البشر .. جاء هنا ليبرز [مدى الضعف البشري وحاجة البشر إلى مـــن يرعاهم – الرغبة في الزيارة والحج – الصبر من أجل الحج] .

التَّدْرِيب الرَّابِع

إنْ كَان جُودُك لاَ يَــرْجُوه ذُو سَفَهٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِــينَ بِالكَرَمِ

أكمل المكان الخالي بالإجابة الصحيحة :

أ. "ذو" اسم من الأسماء .... بمعنى ....

وجاء مرفوعًا وعلامة رفعه .... والسبب كونه ....

ب. مَنْ يرجو كرم الله بتقواه والسعي الدائم لطاعته فهو ....

ج. "لا يجود" هي هنا بمعنى لا يغفر للعاصين إلا ....

د. نوع الأسلوب في الشطر الأول هو .... :

وفي الشطر الثاني .... غرضه نفي وجود رحيم بالعبــاد غيــر الله الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء .

التَّدْرِيب الخَامِس

أَلاَ أَيُّهَا المَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَارْحَم شِكَايَتِي

تخير الإجابة الصحيحة :

– "فارحم شكايتي" المقصود [ارحمني بأن تُزيل أسباب شكواي وقد يكــون ذلــك بالصبر – ابعد عني كل ما يعرضني للاختبار] .

– "كل حاجة" التعبير أفاد [العموم والشمول – التخصيص] .

– "أيها المقصود" صيغة دعاء جاءت بهذه الطريقة [لــتــنــاسب مــا يدعو بــه الشاعر – لغير ذلك] .

التَّدْرِيب السَّادِس

أَلاَ يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَـتِي   فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتِي

أ. ما كربته ؟ وما حاجته ؟

ب. تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "كربتي" جاء بكلمة "كربة" مفردة وغير دالة على الجمع . وهذا يدل على أن كربته الوحيدة هي [الخوف من الله – عدم ذهابه ليؤدي الحج – عدم قدرته على النوم] .

٢. "حاجتي" جاء بها مفردة ليدل على [صغر وسهولة ما يرجوه – ما يرجوه مغفرة ربه ولا يشغله سواه] .

ج. صل كل عبارة بما يناسبها من معنى في المجموعة الثانية :

1	2
كشف الأمر	رفع عنه ما يغطيه
كشف الله غمه	فحصه وحدد علته
كشف الطبيب على المريض	أزاله
كشف الشيء	أظهره

التَّدْرِيب السَّابِع

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ رَدِيئَةٍ   وَمَا فِي الوَرَى عَبْدٌ جَنَى كَجِنَايَتِي

تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "قِبَاح" جمع مفردة [قبيح – قبائح – مقابح] .

٢. وما في الورى عبد جنى كجنايتي .

– جملة "جنى كجنايتي" نوعها [خبر – نعت – حال] .

– نوع "ما" [نافية – استفهامية – شرطية – اسم موصول] .

– وجملة "وما في الورى عبد جنى كجنايتي" [اسمية – فعلية] والركنان الأساسيان هما .... و ....

التَّدْرِيب الثَّامِن

أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَـايَةَ الـمُنَى   فَأَيْـنَ رَجَـائِي ثُـمَّ أَيْـنَ مَخَافَتِي

تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :

أ. " أتحرقني بالنار " أسلوب استفهام يدل على :

[الخوف من الله – الأمل في عفو الله – يجمع بين الأحساس العميق بـأن الله غفور ورحيم وأن الله شديد العقاب] .

ب. " أين رجائي " استفهام يشعرنا بـ [حيرة الشاعر وخوفه فمن يرجـوه غيـر الله أي لمن يتجه برجائه – اطمئنان الشاعر] .

ج. " أين مخافتي " استفهام يشعرنا بـ [لا ملجأ للشاعر لإزالة خوفـه إلا الله – اطمئنان الشاعر] .

التَّدْرِيب التَّاسِع

فيا عـجبًا كـيف يعصى الإلـــ   ـــه أم كـيف يـجحده الـجـاحد

وفـي كـل شـيء لـه آيـة   تـدل عـلى أنـه الـواحـد

والله فـي كـل تـحـريكـة   وتـسكيـنة فـي الـورى شاهد

أ. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١. بين "يعصى" و"يجحد" [تضاد في المعنى – ترادف في المعنى– تقارب فـي المعنى] .

٢. بين "تحريكة" و"تسكينة" [تضاد في المعنى – ترادف في المعنى– تقارب في المعنى] .

٣. علاقة البيت الأول بالبيتين الثاني والثالث [إظهار السبب أي تعليل – تفصيل بعد إجمال – إجمال بعد تفصيل] .

٤. كلمة " شاهد " في البيت الثالث تُعْرب [نعت – حال – خبر] .

ب. مم يتعجب الشاعر ؟

ج. ضع هذه الكلمات في جمل من تعبيرك "الورى" ، "آية" ، "شاهد" .

التَّدْرِيب العَاشِر

توكل على الرحمن في الأمر كـلـه فـمـا خـاف حـقًّا من عليه توكلا

وكن واثقًا بالله واصبـر لـحكمه تـفز بالذي تـرجو مـنه تـفضلا

أ. في البيتين طلبات بصيغة الأمر وتعليل لهذه الطلبات . وضح ذلك .

ب. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

إعراب " مَنْ " في البيت الأول : [نعت – فاعل – خبر] .

" واثقًا " : [اسم فاعل – اسم مفعول – مصدر] .

نكشف عن " توكلا " في : [تكل – وكل – يكل] .

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

كـم تـشتكي وتـقول إنـك معدم والأرض ملك والـسما والأنجم ؟

ولـك الـحقول وزهرها وأريجها ونسـيمها والـبلبل الـمترنم

والـماء حـولك فـضة رقـراقة والشمس فوقك لـعسجد يـتضرم

والنور يبني في السفوح وفي الذرا دورًا مزخرفة وحـيـنـا يـهدم

أ. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

" الذرا " جمع مفرده [وذر – ذروة – ذرة] .

ب. اشرح الأبيات .

ج. **استخرج** : تشبيهًا – استعارة مكنية .

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَر

هشت لك الدنيا فـما لـك واجـمًا وتـبـسمت فعلاً لا تـتـبـسم ؟

إن كنت مكتـئبًا لعز قـد مـضى هـيهات يرجـعه إلـيك تـندم

أو كنت تُشفق من حلول مصيـبة هـيـهات يمنع أن تـحل تـجهم

أو كنت جاوزت الشباب فلا تـقل شـاخ الـزمان فـإنه لا يـهرم

أ. ماذا أفاد الجمع بين " هشت " و " تبسمت " .

ب. ضع عنوانًا مناسبًا لهذه الأبيات ثم **اشرحها واستخرج** استعارة مكنية .

د. **هل** اعتمد الشاعر على التكرار ؟ **وضح** .

٢. قواعد الصرف :

صيغ المبالغة

تعريفها :

هيَ أسماءٌ تُشْتَقُّ منَ الفعلِ[١] للدلالةِ على مَا يدلُّ عليهِ اسمُ الفاعلِ ، معَ تأكيدِ المعنى وتَقْوِيَتِهِ وتكثيره وَالمُبَالَغَةِ فيهِ .

مثال :

محمدٌ قوّامٌ أبلغُ منْ محمدٌ قائمٌ ؛ فقوّام تدلّ على تأكيدِ القيام وتكثيره ومبالغة فيه .

وكذلك قتّال وصوّام وشكور فهيَ : أبلغُ منْ قاتل وصائم وشاكر .

أوزانُ صِيَغِ المُبَالَغَةِ :

صِيَغُ المبالغةِ لها أوزانٌ قياسيةٌ وأخرى سماعيةٌ ، الأوزانُ القِيَاسِيَّةُ خمسةٌ ، بَيَانُهَا فيما يأتي :

الوزنُ	الأمثلةُ
١. فَعَّال	غفّار – بَسَّام – هَجَّام .
٢. مِفْعَال	مِقْدَام – مِطْعَام – مِعْوَان .
٣. فَعُول	غفور – صَبُور – غَيُور .
٤. فَعِيل	رَحِيم – أَثِيم – عليم .
٥. فَعِل	فَطِن – مَرِح – نَهِم .

وهناكَ أوزانٌ أخرى غيرُ قياسِيَّةٍ أو سَمَاعِيَّةٌ وَرَدَتْ للمُبَالَغَةِ منها :

١. فَاعُول : فاروق – قابوس .

٢. فِعِّيل : صِدِّيق – سِكِّير .

٣. مِفْعِيل : مِعْطِير – مِسْكِين .

٤. فَعَّالَة : عَلاَّمة – فَهَّامَة .

---

(١) ذكر بعضُ الصوفيين أن صيغ المبالغة تُشتق من الثلاثي فقط إلا أن أغلب الصرفيين لم يذكروا هذا ، وهذا ما نؤيده ؛ لأن هناك بعض الصيغ القياسية مشتقة من فعل غير ثلاثي مثل : مقدام من أق}دم - محجام كم أحْجَمَ - مِطْعام من أطْعَم .

 :

قد تتحولُ صيغةُ "فاعل" إلى صيغَةِ مُبالغةٍ بزيادةِ تاءٍ تُسَمَّى تاءَ المبالغةِ مثــل: نَابِغَة – دَاهِيَة – رَاوِيَة .

القاعدةُ :

١. صِيَغُ المبالغةِ أسماءٌ مُشتَقَّة للدلالة على التكثير والتأكيد والمبالغة .
٢. أوزانُهَا القياسِيَّةُ خَمْسَةٌ هي : فَعَّال – مِفْعال – فَعُول – فَعِيل – فَعِل .
٣. صِيَغُ المبالغةِ لها أوزانٌ سماعيةٌ مِنْهَا : فاعول – فِعِّيل – مِفْعِيل .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأوَّل

استخرجْ منَ الفقرةِ الآتيةِ صيغَ المبالغةِ، وزنَها ، وبيِّن الفعلَ الذي اشتُقَّتْ منهُ:

" يمتازُ المجاهدُ بأنَّه صبورٌ على الشدائدِ ، بسَّامٌ للحياةِ حتَّى في أوقاتِ المحَنِ ، مفراحٌ لنعمِ اللهِ ، بنَّاءٌ للحضارةِ الإنسانيةِ معطاءٌ كلَّ ما يملكُ وليسَ بمنّاعٍ للخيرِ ، ولا يخشى في الحقِّ لومةَ لائمٍ " .

التَّدْرِيب الثَّاني

صُغْ منَ الأفعالِ التي بينَ القوسينِ صيغةَ مبالغةٍ مناسبةً ثم اكتبها مكانَ النقطِ معَ بيانِ وزنِهَا :

١. النيلُ ماؤه " يتدفَّقُ " ....

٢. إنَّ اللهَ يحبُّ " تاب " ....

٣. المستعمرونَ " ينهبون " .... الأرض .

٤. العادلُ " يعطي " .... كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ .

٥. الصانعُ " يكسبُ " .... رزقَهُ منْ عملِ يديْهِ .

التَّدْرِيب الثَّالث

ضَعْ في المكان الخالي صيغةَ مبالغةٍ مناسبةً مستعينًا بالأفعالِ بينَ القوسينِ ، ثمَّ اذكرْ وزنَهَا :

صبر – قدر – جرّ – خبر – غار – صالَ – جالَ

اجتمعتْ حشورُ الرومِ في معركةِ أجنادينَ ، ولمَّا علِمَ الخليفة أبو بكرٍ بذلكَ قالَ: " واللهِ لأُنْسِيَنَّ الرومَ وساوسَ الشيطانِ بخالدِ بنِ الوليدِ " ، وأمرَ بأنَّ يتوجَّهَ إليهم جيشٌ ..... منْ بلادِ الحيرةِ بقيادةِ الفارسِ ...... خالدِ بنِ الوليدِ ، والتقى الجمعانِ ، ورأى المسلمونَ فارسًا مُلَثَّمًا يظهرُ بينَ صفوفِهم ...... ، .... ، ...... في ساحةِ القتالِ ، .... على اختراقِ صفوفِ الأعداءِ ، حتَّى ظنَّ المسلمونَ أنَّهُ خالدٌ .... بفنونِ الحربِ.

التَّدْرِيب الرَّابِع

هاتِ صيغَ المبالغةِ الممكنةَ منْ كلٍّ فعلٍ منَ الأفعالِ الآتيةِ ، وضعْ واحدةً منها في جملةٍ مفيدةٍ :

فَطِنَ – قَامَ – فَخَرَ – صَدَقَ – رَوَى .

التَّدْرِيب الخَامِس

حول فيما يأتي اسم الفاعل إلى صيغةِ مبالغةٍ وصيغةَ المبالغةِ إلى اسمِ فاعلٍ :

١. أحبُّ الناسِ إلى الله الصبّار الشكور .
٢. اللهُ غافرُ الذنوبِ .
٣. المؤمنُ شكور صبور لا كذّاب ولا نمّام .
٤. أنتَ سابقٌ إلى المجد .
٥. ما كاذب محبوب .
٦. نحنُ قادرونَ على العملِ ، قائمونَ بالواجبِ .

التَّدْرِيب السَّادِس

ميِّز اسمَ الفاعلِ وصيغَ المبالغةِ في الفقرةِ التالية ، وبيِّن فعلَ كلٍّ منهما :

قال عبد الحميد الكاتب :

" إنَّ الكاتبَ يحتاجُ في نفسِهِ ، ويحتاجُ من صاحبِهِ الذي يثقُ به في مهمات أموره أن يكونَ حليمًا في موضعِ الحلمِ ، فهيما في موضعِ الحكمِ ، مقدامًا في موضعِ الإقدامِ ، محجمًا في موضعِ الإحجام[1] مؤثرًا للعفاف والعدل والإنصاف كتومًا للأسرار ، وفيًا عند الشدائد ، عالمًا بما يأتي من النوازل[2] ، يضع الأمور في مواضعها ، والطوارق[3] في أماكنها ، قد نظر في كل فن في فنون العلم فاحكمه ، وإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار .... " .

(1) المقصود: يتراجع في الوقت المناسب
(2) جمع نازلة وهي المصيبة الشديدة .
(3) جمع طارق وهي الحوادث

التَّدْرِيب السَّابِع

اكشف في معجمك عن معنى في الكلمات الآتية التي وردت في النص السابق واكتبها في دفترك :

الإحجام – الإنصاف – النوازل – الطوارق

التَّدْرِيب الثَّامِن

اكتب فقرةً تتكونُ منْ سبعِ جملٍ تتحدثُ فيها عن الصديقِ وصفاتِهِ مستخدمًا في كلِّ جملة اسم فاعل مرة ، وصفة مشبهة مرةَ آخرى وصيغة مبالغة مرة ثالثة .

التَّدْرِيب التَّاسِع

ميِّزِ الصفةَ المشبهةَ وصيغَ المبالغةِ في الفقرةِ التاليةِ ، وزن كلاًّ واذكرِ الفعلَ الذي اشتُقَّتْ منهُ :

وردَ في وصفِ الرسولِ – صلى الله عليه وسلم– أنَّهُ " كانَ سهْلَ الخُلُقِ ، ليِّنَ الجانبِ ، ليسَ بِفَظٍّ ولا غليظ ، ولا صخَّابٍ ، ولا عيَّاب ، قد تركَ نفسَهُ منْ ثلاثٍ : المراءِ والإكبار ، ومَا لا يَعنيه .... كانَ فَخْمًا مفخَّمًا ، ذا وجْهٍ متلألئٍ كأنَّهُ القمرُ ليلةَ البدرِ " .

التَّدْرِيب العَاشِر

أينَ تكشفُ عن هذهِ الكلماتِ في معجمِكَ :

المراء – الإكبار – متلألىء .

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

إنَّ في القصصِ القرآنيِّ آياتٍ لكلِّ صابرٍ شاكرٍ .

إن في القصصِ القرآنيِّ آياتٍ لكلِّ صبَّارٍ شكورٍ .

اقرأ الجملتين السابقتين :

هل تَحسُّ فرقًا في المعنى بين الجملتين ؟ ومن أين أتى هذا الفرقُ ؟

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَرَ

صُغْ منَ الكلمتيْن التاليتيْنِ اسمَ الفاعلِ ، ثم حوّله إلى إحدى صـــيغ المبالغـــة ، وأدخل كلاً في جملةٍ مفيدةٍ ، معَ توضيحِ ما دلَّتْ عليهِ الكلمةُ في كلٍّ حالةٍ :

سَمِعَ – قِراءَة

التَّدْرِيب الثَّالِث عَشَرَ

أجب عن الأسئلةِ الآتية معَ التمثيل ما أمكنَ :

١. عرِّف صيغةَ المبالغة واذكر الهدفَ منها .
٢. اذكر أوزانَ صيغِ المبالغةِ القياسيَّةَ والسماعيَّةَ .
٣. ما الفرقُ بينَ اسمِ الفاعلِ وصيغةِ المبالغةِ ؟

٣. قواعد البلاغة :

أنواعُ الاستعارة

أولاً : الاستعارةُ التّصْريحيّةُ

الأمثلةُ :

١. يقول الشاعر أحمد شوقي في قصيدة عن دار العلوم :

يَا عُكَاظًا حَوَى الشَّبَابَ فِصَاحًا قُرَشِيِّنَ فِي المَجَامِعِ لُسْنًا

٢. يقول الشاعر مُتَغَزِّلاً :

بَكَتْ لُؤلؤًا رَطْبًا ففاضتْ مدامِعِي عَقِيقًا ، فصارَ لكلٍ في نحرها عِقْدًا

٣. يقول محمود حسن إسماعيل مصورًا زهرةَ القطنِ :

يَا عَرُوسًا لَم تُزَيِّنْهَا يَدٌ غَيرُ كَفٍّ المبدعِ الفنَّ الصَّنَاعِ

الشرحُ :

١. انظر إلى بيتِ شوقي تجدْهُ مخاطبًا كليةَ دارِ العلوم التي يدرسُ فيها الطلابُ علومَ اللّغةِ العربيةِ منْ نحوٍ وصرفٍ وأدبٍ وبلاغةٍ ، لكنَّه أطلقَ عليها كلمةَ "عُكَاظ" ، ولم يُرِدْ بها معناها الأصلي وهو سوقٌ للعرب في الحجاز بين نخلةَ والطائفِ كانَ الشعراءُ يلقونَ فيها قصائدَهم ، وإنمّا شبَّه دارَ العلومِ بسوقِ عكاظٍ في اجتماعِ الشعراءِ والنقادِ وفصحاء قريش ، واهتمامهم باللغةِ والشعرِ، ثم استعارَ لفظ عُكَاظ لدارِ العلوم ثم حَذفَ المشبّهَ وهوَ "دارُ العلوم" اكتفاءً بذكرِ المشبّهِ به وهو "عكاظ"، مع قرينةٍ دالةٍ على المحذوفِ ، وهي "حوى الشبابَ" ، فالتصريحُ هنا بلفظِ المشبّه "عكاظ" .

٢. وانظرْ قولَ الشاعرِ في محبوبته تجدْ كلمةَ "لؤلؤًا" لا يرادُ بها معناها اللّغويُّ وهوَ الحجرُ الكريمُ الأبيضُ وإنما شبَّهَ دموعَ محبوبتِه باللؤلؤِ في البياضِ والبريقِ ، ثمَّ استعارَ لفظَ اللؤلؤ للدموعِ ، ثمَّ حذفَ المشبهَ وهوَ الدموعُ اكتفاءً بذكرِ المشبهِ به وهو اللؤلؤ مع قرينةٍ دالةٍ على المحذوفِ وهي "بَكَتْ" ونتذكرُ التصريحَ هنا بلفظِ المشبهِ به وهو اللؤلؤ .

٣. أمّا بيتُ محمود حسَن إسماعيل فقد استعار فيه كلمة "عروس"، ولم يــردْ بــه معناه الحقيقي وإنّما شبّهَ زهرةَ القطن في الحقولِ بالعروس المُزَيَّنة في ثوبهــا الأبيضِ الجميل ، ثمَّ حذفَ المشبّهَ وهو الزهرةُ وذكر المشبه وهو العروس مع قرينة تدل على المحذوف وهي لم تزينْهَا يدُ ! .

القاعدة :

١. يُقال عن الاستعارةِ التصريحيةِ إنها تشبيهٌ حُذِفَ فيه المشبَّه ، فهِيَ ما ذُكِرَ فيــه المستعارُ منه "المشبَّه به" ، وحُذِفَ المستعارُ له "المشبّه" ، معَ وجودِ قرينةٍ تدلُّ على المحذوفِ .

٢. سرُّ جمالِهَا تناسي التّشبيه وادعاءُ أنَّ المشبَّه صار من جنسِ المشبَّه به .

ثانياً : الاستعارةُ المَكْنيةُ

الأمثلةُ :

١. إذا المنيَّةُ أنشبتْ أظفَارَهَا	ألْفَيْتَ كلَّ تَميمَةٍ لا تنفعُ
٢. ولدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ	وفمُ الزمانِ تبسُّمٌ وثناءُ
٣. أتَتْهُ الخلافةُ منقادةً	إليهِ تُجَرْجِرُ أذيَالَهَا

الشرحُ :

١. يتحدثُ الشاعرُ في البيتِ الأولِ عنِ الموتِ ، مبينًا أنَّهُ إن أتى للإنســانِ فإنّــه يظفرُ به حتمًا ، وقد تحققتِ الاستعارةُ في قوله "المنيةُ أنشبتْ أظفارَها" حيــثُ شُبِّهتِ المنيةُ بالوحشِ المفترسِ أوِ السبعِ اذي يفتكُ بالناسِ – لما تثيــره كــلٌّ منهما في النفسِ من الرعبِ والهلعِ ، وتُركتُ للمنيةِ صورةٌ شــبيهةٌ بالأظفــار التي تمزقُ الفريسة وتتمكنُ منها ؛ فالاستعارةُ حاصلة ، في "الأظفار"، ولكــنَّ الصورةَ التى رُسِمَتْ للمستعار هي صورةٌ خياليةٌ .

٢. وانظر إلى البيت الثاني الذي يمدحُ فيه شوقي الرسولَ– صلى الله عليه وسلم– تجدْ أنَّ الاستعارةَ في قوله "فمِ الزمانِ"؛ لأنَّ الفمَ اسمٌ لعضوٍ معيَّنٍ في الانسانِ، لكنَّ شوقي جعلَهُ للزمانِ ، والزمانُ معنًى تجريديٌّ لا يُتَصَوَّرُ أن يكون له فمٌ ، فهذهِ صورةٌ خياليةٌ غيرُ محققةٍ لا حسًّا ولا عقلاً .

٣. وفي البيت الثالث تجد "الخلافةَ" قد شُبهتْ بعروس تجملت ليلةَ زفافهـا تجـرُّ أذيالها إلى زوجها لعلاقة المشابهةِ في البهجةِ والفرحةِ والجمالِ ، ثمَّ اسـتُعير لفظُ المشبّهِ به للمشبهِ واستُغنِيَ عن ذكرِ العروسِ بذكرِ الخلافةِ بعـد حـذفِها وفي الكلام ، قرينةٌ الاستعارة الدالة على المشبه به المحذوف وهي "تجرجـر أذيالها" لأن هذا خاص بالعروسِ لا بالخلافة .

* وجهُ الاختلافِ بينَ الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية :

١. منَ الملاحظِ – من خلالِ أمثلة الاسـتعارةِ التصـريحيةِ والمكنيـة أن اللفـظ المستعارَ في النوعِ الأولِ يُنقَلُ عنْ معناهُ الأصليِّ إلى معنىً آخـرَ ، فيصـبحُ اسمًا له ، ودَالاًّ عليهِ ، ونائبًا منابَ اسمِه الحقيقيِّ ، أمّا النوعُ الثاني فيؤخذُ لفظُ المستعارِ بنفسِ معناهُ الحقيقيِّ ليوصفَ به شيءٌ آخرُ ، أو يُجْعَلُ جـزءًا مـنْ كيانِه ، دونَ أن يكونَ في ذلك الشيء ما يشبُه المدلولَ الحقيقيَّ للفظ المستعار ، فالفمُ في بيتِ شوقي– على سبيل المثالِ– أُخذَ بمعناهُ الحقيقـي فـي الإنسـانِ وجُعِلَ جزءًا منَ الزمانَ وليس في الزمانِ شيءٌ يمكنُ أنْ يكـونَ شـبيهًا بفـمِ الإنسانِ حتى يقالَ إنَّ الفمَ حلَّ محلَّهُ ، على نحوِ ما يقالُ في النوعِ الأوّل .

٢. وجهُ الاختلافِ الآخرُ بينَ النوعينِ أنَّ التشبيهَ يكون جَليًّا في النوعِ الأولِ مـنَ الاستعارةِ ، ولا يكونُ كذلكَ في النوعِ الثاني .

وظيفةُ الاستعارة :

يقول عبدُ القاهر الجرجاني: "فإنَّك لترى بها الجمادَ حيًّـا ناطقًـا ، والأعجـمَ فصيحًا ؛ والأجسامَ الخرسَ مُبِينةً ، والمعانيَ الخفيةَ باديةً جليَّـةً .... وإنْ شـئتَ أرتكَ المعاني اللطيفةَ التي هيَ من خبايا العقل ، كأنَّهَا قدْ جُسِّـمَتْ حتـى رأتْهـا العيونُ ، وإن شئتَ لطَّفتَ الأوصافَ الجسمَانية حتى تعودَ رُوحانيةً ". إضافة إلى ذلك فإنَّ الاستعارةَ بنوعيْها تعطي الكثيرَ منَ المعاني باليسيرِ منَ اللفظ ، وتوسِّـعُ دائرةَ استخدامِ اللفظ ، وتوسِّعُ دائرةَ استخدامِ اللفظةِ الواحدةِ .

الخلاصةُ :

الاستعارة المكنية :

١. وهِيَ أَنْ يُذْكَرُ في الكلامِ المشبّهُ ويُحذفُ منه المشبّهُ به معَ ذكرِ قرينـــةٍ تـــدلُّ عليه، وهيه الاستعارةُ تُسمّى "الاستعارة المكنية" كذلك .

٢. وسرُّ بلاغتِها : أن المشبّهَ والمشبهَ به صارا من جـــنسٍ واحـــدٍ تخـــيلاً حتـــى استُغْنِيَ عنِ المشبهِ به بذكرِ المشبه مبالغة في الخيال .

ثالثًا : الاستعارةُ التمثيليةُ

الأمثلةُ :

١. قال رسولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– : " مَنْ خافَ أدلجَ ، ومَنْ أدلـــجَ بلـــغَ المنزلَ ، ألاَّ أنَّ سلعةَ اللهِ غاليةٌ ، ألا إنَّ سلعةَ اللهِ الجنَّةُ " .

٢. أراكَ تنفُخُ في غيرِ فحمٍ ، وتخطُّ على الماءِ .

٣. عادَ السيفُ إلى قِرَابِهِ ، وحلَّ الليثُ منيعَ غابِه .

٤. " إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قطعَ ولا ظهرًا أبقى " .

٥. ومَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يَجِدْ مُرًّا بهِ الماءَ الزُّلالا .

٦. قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قولَ كلِّ خطيب .

الشرحُ :

١. إذا نظرتَ إلى الشاهدِ الأولِ وخاصةً "منْ خافَ أدلجَ. ومَنْ أدلجَ بلغَ المنزلَ " . وجدْتَ أنَّ المعنى الظاهر هوَ أنَّ المسافرَ الذي يحرصُ على بلـــوغ قصـــدهِ ، عليهِ أنْ يُعجِّلَ بالمسير في أولِ الليل ، لأنَّ السفرَ آنذاكَ لم يكن إلا بالسَّير على الأقدام ، وإمتطاءِ الدوابِّ ، وإذا انتظر المسافرَ إلى آخـــرِ الليـــل أو الصـــباح تعرّض لهجير الصحراء وحرارتِها . لكنّ الدلالة السابقة ليست هي المرادة منْ إيرادِها ، وإنما التركيبُ كلُّه تصويرٌ لمبادرةِ المسـلمِ إلـــى الطاعـــةِ والعمـــلِ الصالح دونَ إرجاءٍ أو تسويفٍ طلبًا لمرضاةِ اللهِ وثوابِه ، فيحصلَ على السلعةِ الغاليةِ الثمينةِ وهي الجنّة .

٢. أما المثالُ الثاني فيُقالُ لمن يبذلُ جهده في أمرٍ منَ الأمورِ ، دونَ ان يحصلَ على نتيجةٍ ، فهو كمن ينفخ في غيرِ الفحم حتى يشعلَ النار ، أو كالذي يكتبُ على الماء ويكونُ المعنى أنك في فعلك كمن يخطُّ وينفُخُ .

٣. وتُقالُ العبارة الثالثةُ لمَنْ عادَ إلى وطَنِهِ وأهله بعدَ رحلةِ عملٍ أو علمٍ أو حربٍ، ومنْ ثَمَّ لم يَعُد سيفٌ حقيقيٌّ إلى قِرابهِ ، ظن ولم ينزلْ أسدٌ حقيقيٌّ إلى عرينه ، فالتركيبُ لم يستخدمْ في حقيقتِه ، والعلاقة بين حالها في التركيب وحالِ العائدِ إلى وطنه وأهلِه علاقةُ مشابهةٍ ، فحالُ من تركَ أهلَهُ ووطنَه عاملاً مجدًا في أمورِه ثم عودتَهُ إلى وطنه ، تشبهُ حالَ السيفِ الذي استُلَّ للحربِ حتى إذا ظفرَ بالنصرِ عاد إلى غِمْدِه .

٤. والشاهدُ الرابعُ يدلُّ حقيقةً على الذي ينقطعُ عن رفاقِهِ في السفرِ بالدابَّةِ بسببِ إجهادِهِ دابتَهُ ، فهوَ لم يستطع أن يصلَ إلى مكانه الذي يريدُ ؛ فقد أتعبَ الدابةَ وأجهدها بحيثُ لا تقوى على إكمالِ السفرَ ، وهذه العبارةُ تقالُ لمنْ يبالغُ في طلبِ الشيء بإفراطٍ حتى يعجزَ عنه فيُضيِّعُه .

٥. أمّا بيتُ الشعرِ فيدلُّ حقيقةً على أنَّ المريضَ الذي يصابُ بمرارةٍ في فَمِهِ إذا شَرِبَ الماءَ العذبَ وجَدهُ مُرًّا . وهذا هو المعنى الظاهر إلا أن الشاعر لم يستخدمْهُ لذلك ، وإنما استعمله تصويرًا لِمَنْ يَعيبونَ شعرَهُ لِعَيْبٍ في ذوقهم الشعريّ ؛ فالشعرُ في حقيقةِ أمرِه شعرٌ بديعٌ عذبٌ لا عيبَ فيه كالماءِ العذبِ ولكنَّ العيبَ كلَّ العيبَ في ذوقِ ناقدَيه الشعري .

٦. والمثالُ السادسُ مَثَلٌ عربيٌّ ، أصلُهُ أنَّ قومًا اجتمعوا للتشاورِ والخطابةِ في الصُّلح بينَ حَيَّيْنِ منَ العربِ قتلَ رجلٌ منْ أحدِهما رجلاً منَ الحيِّ الآخرِ ، فإذا بجاريةٍ تُسمَّى "جَهيزَةَ" تُقبل وتنبئُهم أنَّ أولياءَ المقتولِ ظَفَروا بالقاتلِ فقتلوه ، فقال قائلٌ منهم هذه العبارة ، وهو تركيبٌ يُضربُ في كلِّ موطنٍ يُؤتى فيه بالقولِ الفصلِ .

ومنَ الواضحِ أنَّ الاستعارةَ في الأمثلةِ السابقة مقابلةٌ للاستعارةِ المفردةِ ؛ فاللفظُ المركَّبُ المستعملُ فيما شُبِّهَ بمعناهُ الأصليِّ تشبيهَ التمثيلِ للمبالغةِ في التشبيهِ ، أيْ تشبيه إحدى صورتَيْنِ منتزَعتَيْنِ من أمرَيْنِ أو أمورٍ بالأخرى ،

ثُمَّ تدخلُ المشبَّهةُ في جنسِ المشبّهِ مبالغةً في التشبيه فتُذكرُ بلفظِهَا من غيرِ تغييرٍ بوجهٍ منَ الوجوه ، فالمثالُ الأولُ– على سبيل المثال – يقال للرجل والمرأة ، المفرد والجمع دونَ تغيير فيه .

وتجدرُ الإشارةُ هنا إلى أنَّ الأمثال[1] المأثورةَ عن العربِ– كما رأيت في الأمثلة "٣ – ٤ – ٦" استعاراتٌ تمثيليّةٌ إذا استُخدمت في مواقفَ مشابهةٍ لمواقفِها الأصليةِ شريطةَ استخدامها بلفظِها الذي سُمعتْ به عن العربِ ، فيُخاطبُ بها المفرد والمثنى والجمعَ مذكرًا ومؤنثًا دون تغييرٍ، ومنها– أيضًا– "الصيفَ ضيَّعْتِ اللبنَ" بكسرِ تاءِ الفاعل؛ لأنَّ هذا المثل خوطِبَت به امرأةٌ في الأصلِ .

تنبيهٌ :

قد تحتوي بعضُ الأبياتِ الشعريةفي شَطْرَيْها على صورةٍ تشبيهيّةٍ مركّبةٍ ، فإذا ذُكر البيتُ بكاملِهِ كانَ من قبيل التشبيهِ المركّب أو التشبيه التمثيليِّ أمَّا إذا نُزِعَ الشطرُ الثاني "المشبّه به" واستُخدِمَ وحدَهُ في موقفٍ مشابهٍ لما يعبِّرُ عنه ، فهو من قبيل الاستعارةِ التمثيليةِ ، ومن ذلكَ ما درستَ في درسِ التشبيهِ التمثيليِّ :

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلُ الهوانُ عليهِ ... ما لِجُرْحٍ بميتٍ إيلامُ

فالبيتُ بهذهِ الصورةِ تشبيهٌ مركّبٌ ، لكنَّ الشطرُ الثاني منهُ إذا ذُكرَ وحدهُ في موقفٍ يستدعيه كانَ استعارةً تمثيليَّةً .

الخلاصةُ :

١. الاستعارةُ التمثيليَّةُ تركيبٌ استُعْمِل في غيرِ ما وُضِعَ لهُ لعلاقةِ المشابَهَةِ ، مع قرينةٍ مانعةٍ من إرادةِ معناهُ الأصليِّ .

٢. ترتبط الاستعارةُ التمثيليةُ بالتراثِ العربي القديم وخاصة الأدبي ، فمنها الأمثالُ العربيةُ وكثيرٌ من أبياتِ الشعرِ شطرِها أو كلِّها .

---

(1) المثل قولٌ مأثورٌ عن العرب يتميز بالإيجاز ، وله مورد ومضرب ، المورد هو الموقف الذي صدر فيه أولا ، والمضرب هو الموقف الذي يستعار له المثل بناءً على المشابهة بينه وبين الموقف الأول .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

اشرح الاستعارة فيما يلي :

١. قال الشاعر :

فلم أر قبلي من مشي البحر نحوه   ولا رجلاً قامت تـعانقه الأسد

٢. وقال آخر :

وإذا المنيةُ أنـشبـتْ أظـفارَها   ألـفيتَ كـلَّ تميمةٍ لا تـنفعُ

٣. قال الشاعرُ مخاطبًا سيفَ الدولةِ طالبًا عفوَهُ عن بني كلابٍ بعد أن حاربهم :

رميتَهمُ بـبحرٍ مـنْ حـديـدٍ   لـه فـي الـبَرِّ خـلفهم عبابُ

٤. يقولُ شوقي :

دقّـاتُ قـلبِ الـمرءِ قائلةٌ لهُ   إنَّ الـحياةَ دقـائقٌ وثـوانِ

التَّدْرِيب الثَّانِي

بين نوع الاستعارة فيما يلي واشرحها :

١. قيل في الحِكَم :

أ. حِلْيَةُ الشباب كبح النفس حين جموحها .

ب. شراء النفوس بالإحسان من بيعها بالعدوان .

٢. قال الشاعر :

أحسنْ إلى الناسِ تستعبدْ قلوبَهُمُو   فـطَالَمَا استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

٣. قال الشاعرُ :

ولمَّا رأيتُ الدهرَ يَـقْلِبُ ظَهْرَهُ   على بَطْنِهِ فعلَ المُمَعَّكِ[1] بالرَّملِ

٤. إنَّ الأفاعِي وإنْ لانَتْ ملامسُهَا   عندَ التَّقَلُّبِ فِي أنـيابِهَا الـعطبُ

٥. كيفَ أعاونُك وهذا أثرُ فأسِكَ ؟

٦. أراكَ تخطُّ على الماءِ .

---

(1)المُمَعَّك : المُتَمرِّغ .

التَّدْرِيب الثَّالِث

عين الاستعارة التصريحية والمكنية في النصوص التالية :

١. قال أبو نواس في مدح الأمين :

تذكر أمين الله والعهد يذكر ـــ مقامي وإنشاديك والمناس حضر

ونثري عليك الدرّ يا درَّ هاشم ـــ فيا مَنْ رأى درًّا على الدرِ يُنْثَرُ

٢. قال بديع الزمان في التهنئة بمولود: "حبذا الأصلُ وفرعهُ ، وبورك الغيثُ وصوبَه ، والروضُ ونوره ، وسماء أطلعت فرقدا ، وغابة أبرزت أسدًا" .

٣. قال الشاعر:

عضَّنا الدهرُ بنابه ـــ ليت ما حل بنا به

٤. وقال آخر يمدح :

فتى كلما فاضت عيون قبيلة ـــ دمًا ضحكت منه الأحاديث والذكر

التَّدْرِيب الرَّابِع

عبر عن المعاني الآتية بأسلوب استعارة من عندك:

١. العرب الشجعان سيحررون بلادهم من استعمار الصهيونية .

٢. نستخرج البترول كالذهب الأسود من باطن الأرض .

التَّدْرِيب الخَامِس

استعمل الكلمات الآتية في أساليب استعارة تصريحية من إنشائك :

السيف – المعلم – البحر – المسك – القلم

التَّدْرِيب السَّادِس

أدخل الكلمات الآتية في أساليب استعارة بالكناية من عندك :

القلم – النبات – الجبل – الدار – البرق

التَّدْرِيب السَّابِع

حول التشبيه فيما يلي إلى استعارة وغير ما يلزم في الأسلوب :

١. قال المتنبي في مدح سيف الدولة :

أيـن أزمعت أيُّـهذا الـهمامُ نحنُ نـبتُ الـرُّبي وأنتَ الـغمامُ

٢. قال صفي الدين الحلي يصف الزهر والورد :

والوردُ في أعلى الغصون كـأنَّهُ مـلكٌ تـحفُ بـه سـراةُ جنودهِ

٣. قال عليّ زين العابدين في حرب الجزائر ضد فرنسا :

دَمُ الـعروبةِ بـركانٌ قـذائـفُهُ عـزمٌ وهـولٌ وإرعـادٌ لـه شهب

التَّدْرِيب الثَّامِن

أي الأسلوبين أقوى تأثيرًا ؟ ولماذا ؟

١. دم الضحايا سعير يلتهب أم دم الضحايا يلتهب ؟

٢. دم العروبة بركان يقذف العزم والهول أم دم العروبة يقذف العزم والهول ؟

التَّدْرِيب التَّاسِع

حوّل تشبيه التمثيل فيما يأتي إلى استعارةٍ تمثيلية ، ووضح الفرقَ بينهما :

ضحوكٌ إلى الأبطالِ وهـو يَروعُهم وللـسيفِ حـدٌّ حينَ يسطُو ورَونَقُ

سـيـذكُرُني قـومي إذا جدَّ جِدُّهم وفـي اللـيلةِ الظلماءِ يـفتقدُ البدرُ

تَهونُ علينا في المعالي نـفوسُـنا ومنْ يخْطبِ الحسناءَ لم يُغلِها المهرُ

التَّدْرِيب العَاشِر

أجب عمّا يأتي :

١. عرِّفِ الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية . مثِّل لما تقول .

٢. ما أوجهُ الاختلافِ بين الاستعارة التصريحية الاستعارة المكنية .

٣. الاستعارةُ تشبيهٌ حُذف احدُ طرفيْهِ . اشرح مفهوم الاستعارة التمثيلية مسـتعينًا بالعبارةِ السابقة .

٤. اذكر مثلاً مأثورًا عنِ العرب وبيِّن موردَه ، وهاتِ له مضربًا .

٤. قواعد النحو :

المُستَثنَى

أولاً : الاستِثْنَاءُ بـ " إلاّ " :

اقرأْ هذا المثالَ قبلَ أنْ نوردَ الأمثلةَ التي نشرحُ منْ خِلاَلِهَا الدرسَ حتى تتعرَّفَ على أسلوبِ الاستثناءِ وأركانه :

نَجحَ الطلابُ إلا المهملَ

فهذا المثالُ يشتملُ على حُكمٍ وهوَ "نجَح" أُسندَ إلى الفاعلِ وهو "الطلابُ"، ولو انتهت العبارةُ عندَ هذا الحدِّ ، لكانَ المَعنى أنَّ الطلابَ جميعًا نجحوا ، وعندَما أردنَا أن نُخْرِجَ "**نَسْتَثْنِي**" منْ هذا الحكمِ العامِّ بعضَ الأفرادِ أتَيْنَا بأداةٍ مخصوصةٍ هي : "إلاّ" ثم أوردنا بعدها من نريد أن نُخْرِجَهُ منَ الحكمِ السابقِ وهُوَ النجاحُ ، وهذا ما يُسمّى **بأسلوب الاستِثْنَاءِ** .

ومنْ هذا يتَّضحُ أنَّ أسلوبَ الاستثناءِ يشتملُ– بالإضافة إلى الحكم – على **مستثنى منهُ وأداةِ استثناءٍ ومُستَثْنَى** .

الأمثلةُ :

	الجملة	المستثنى منه	أداةُ الاستثناء	المُستثنَى	نوعُ الأسلوبِ	إعراب المُستثنَى
١	أ. أثمَرَتِ الأشجَارُ إلاَّ واحدةً .	الأشجَارُ	"إلا"	واحدةً	تَامٌّ مُثْبَتٌ	مُستَثْنَى منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ .
	ب. فرَّ المُحَارِبونَ إلاَّ القائدَ .	المُحَارِبونَ		القائدَ		مُستَثْنَى منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ .
	ج. حَفِظتُ القُرآنَ إلاَّ جِزْأَيْنِ	القُرآنَ		جزْأَيْنِ		مُستَثْنَى منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ .
٢	أ. لا تَقُلْ شيئًا إلاَّ الصَّوابَ .	شيئًا		الصَّوابَ	تَامٌّ مَنفِيٌّ	مُستَثْنَى منصوبٌ أَوْ بَدَلٌ منصوبٌ .
	ب. لَمْ يَنْجُ المصابونَ إلاَّ طفلاً أو طفلٌ .	المصابونَ		طفلاً أو طفلٌ		مُستَثْنَى منصوبٌ أَوْ بَدَلٌ مرفوعٌ .
	ج. ما سلمتُ على أصدقائي إلاَّ القريبِ .	أصدقائي		القريبِ		مُستَثْنَى منصوبٌ أَوْ بَدَلٌ مجرورٌ .
٣	أ. لا أقولُ إلاَّ الصدقَ .	—		الصدقَ	ناقصٌ مَنْفِيٌّ مُفَرَّغٌ	مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ .
	ب. ما أنتَ إلاَّ صديقٌ .	—		صديقٌ		خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ .
	ج. هل تسودُ الشعوبُ إلا بالأخلاقِ .	—		بالأخلاقِ		الباءُ حرفُ جرٍّ ، والأخلاقِ اسمٌ مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ .

الشرحُ :

تأمَّلِ الأمثلةَ السابقةَ تجدْ أنَّ :

١. أمثلةَ المجموعةِ (١) ذُكِرَتْ فيها أركانُ أسلوبِ الاستثناءِ الثلاثةُ، وهيَ- على الترتيب- المُستَثْنَى منهُ وأداةُ الاستثناءِ "إلا" والمُستَثْنَى، ومنْ ثَمَّ نطلقُ علَى أسلوبِ الاستثناء مُصْطَلَحَ "تامّ" ، ونقول عنهُ أيضًا إنَّه مُثْبَتٌ أو مُوجَبٌ لأنَّهُ لمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ[1] . ولوْ أنَّكَ تَتَبَّعْتَ المستثنى بإلا لوجدْتَهُ منصوبًا في الجملِ الثلاثةِ .

٢. الاستثناءَ في أمثلةِ المجموعةِ (٢) استثناءٌ تامٌّ ؛ حيثُ إنَّ المُستَثْنَى منهُ مذكورٌ في كلِّ جملةٍ فيهَا ، إلا أنَّ الكلامَ هُنَا مَنْفِيٌّ غيرُ مُثْبَتٍ ، ومنْ ثَمَّ نقولُ عنِ الاستثناءِ إنهُ تامٌّ مَنْفِيٌّ . وإذا تأملْتَ المستثنى بإلا في هذهِ الأمثلةِ وجدْتَ آخرَهُ يقعُ على حالينِ ، فتارةً يكونُ منصوبًا ، وتارةً يكون تابعًا للمستثنى منهُ في إعرابِهِ .

٣. الأمثلةَ الثلاثةَ الأخيرةَ حُذِفَ فيها المستثنى منه؛ فأصلُ المثالِ (أ) لا أقولُ شيئًا إلا الصدقَ ، فحذفَ منهُ شيئًا ، وأصبحَتِ الجملةُ ناقصةً غيرَ مذكورٍ فيها المستثنى منهُ ، وهي منفيةٌ بـ"لا" ، وكذلك الجملتانِ ب- جـ. ومنْ ثَمَّ يُسَمَّى الاستثناءُ في هذهِ الحالةِ استثناءً مُفَرَّغًا أو **ناقصًا منفيًا** .

وإنْ أردتَ إعرابَ المستثنى في الجملِ السابقةِ وجدْتَهُ في الجملةِ (أ) "الصدقَ" مفعولاً بهِ منصوبًا، وخبرًا مرفوعًا في (ب) "صديقٌ"، واسمًا مجرورًا بالباءِ في (جـ) "بالأخلاقِ".

---

(١) النفي قد يكون بالحرف مثل: ما- لا أو بالفعل مثل ليس ، وقد يكون بحرف الاستفهام "هل" وفي هذه الحال يسمى شبه نفي وليس نفيًا محضًا .

القاعدةُ :

١. أسلوبُ الاستثناءِ أسلوبٌ خاصٌ يتكونُ منْ ثلاثةِ عناصرَ هيَ :
المستثنى منهُ – وأداةُ الاستثناءِ – والمستثنى .

٢. أنواعُ الاستثناءِ ثلاثةٌ هيَ :
أ. تامٌ مُثْبَتٌ : وهُوَ ما اكتملتْ فيه العناصرُ الثلاثةُ ولم يُسبَقْ بنفيٍ .
ب. تامٌ مَنْفِيٌّ : وهُوَ ما اكتملتْ فيه العناصرُ الثلاثةُ وسُبِقَ بنفيٍ .
جـ. مُفَرَّغٌ : وهوَ ما لمْ يُذْكَرُ فيهِ المستثنى منهُ وكانَ مسبوقًا بنفيٍ أو شبهِ نفيٍ " نهي – استفهام " .

٣. يعربُ المستثنى بإلاّ :
أ. مستثنى منصوبًا إذا كانَ الأسلوبُ تامًّا مثبتًا .
ب. مستثنى منصوبًا أو بدلاً إذا كانَ الأسلوبُ تامًّا مَنْفِيًّا .
جـ. يعربُ بحَسَبِ موقعِهِ في الجملةِ إذا كانَ الأسلوبُ مُفَرَّغًا .

٤. منْ أدواتِ الاستثناءِ : إلا – عدا – خلا – غيرُ – سوى .

ثانياً : الاستثناءُ بِغَيْرِ وسِوَى "

الأمثلة :

	الجملة	نوعُ الأسلوب	إعرابُ غيرُ وسِوَى	إعرابُ المستثنى
١	أ. فَهمتُ النصوصَ غيرَ فصٍ واحدٍ .	تامٌ مثبتٌ	اسمٌ منصوبٌ على الاستثناءِ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ .	مضاف إليه
	ب. نظرْتُ إلى الجالسينَ سِوَى سعيدٍ .		اسمٌ منصوبٌ على الاستثناءِ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ المقدَّرةُ .	
٢	أ. ما زارني أحدٌ غيرُ خالدٍ .	تامٌ مَنْفِيٌ	اسمٌ منضونٌ على الاستثناءِ أو بدلٌ مرفوعٌ .	
	ب. ما قَبَّلْتُ يدَ أحدٍ سِوَى الوالدِ .		اسمٌ منصوبٌ على الاستثناءِ أو بدلٌ مجرورٍ والكسرةُ مقدرةٌ .	
٣	أ. لا ينالُ المجدَ غيرُ المجتهدِ .	مُفَرَّغٌ	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ .	
	ب. لا تُطِعْ سوى ربِّكَ .		مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ المقدَّرةُ .	

الشرح :

إذا تأمَّلْتَ الكلماتِ التي بعدَ غَيْرِ وسِوَى في الأمثلةِ السابقةِ ، وجدْتَ كلَّ اسمٍ منها غيرَ داخلٍ في حكم ما قبلَ غير وسِوَى "المستثنى منهُ"، ولذلكَ يسمّى – كما يُسَمَّى الاسمُ بعدَ "إلا"– مستثنى ، وقدَ جاءَ مجرورًا بالإضافة في الأمثلةِ كلِّها ، لأنَّ غيرَ وسِوَى منَ الكلماتِ المُلاَزِمَةِ للإضافةِ .

أمَّا كلمتا "غَيْر – سِوَى" فتأخذانِ الحكمَ الإعرابيَّ لما بعدَ "إلا" ؛ فقد جاءَتَا في المجموعة "١" منصوبتَيْنِ على الاستثناء ؛ حيثُ إنَّ الأسلوبَ تامٌّ مُثْبَتٌ ، ووردتا في المجموعة "٢" في أسلوبٍ تامٍّ مَنْفِيٍّ ، فكانتا منصوبتَيْنِ على الاستثناءِ أو تابعتَيْنِ للمستثنى في الإعرابِ ، أمَّا المجموعةُ الثالثةُ فَقَدْ جاءَ فيها الاستثناء مُفَرَّغًا ؛ ومنْ ثَمَّ أُعْرِبَتْ "غيرُ وسِوَى" بَحَسبِ مَوْقِعِهِمَا في الجملةِ ، فغيرُ في المثالِ "أ" فاعلٌ مرفوعٌ ، وسوَى في المثال "ب" مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحةُ المقدرَةُ للتعذرِ ؛ لأنَّ "سِوَى" تُقَدَّرُ عليهَا علاماتُ الإعرابِ الثلاثةُ .

القاعدةُ :

١. يُجَرُّ المستثنى بعدَ غيرِ وسِوَى بالإضافة .

٢. يثبُتَ لغير وسوى ما يثبتُ للمستثنى بعد " إلا " ، وإعرابُهُمَا حينئذٍ كالآتي :

١ - تُنصَبَانِ على الاستثناءِ إذا كانَ الأسلوبُ تامًّا منفيًّا .

٢ - تُنصَبَانِ على الاستثناءِ ، أو تَتْبَعانِ المستثنى منْهُ في الإعرابِ إذا كانَ الأسلوبُ تامًّا مَنْفِيًّا .

٣ - تُعْرَبَانِ بحسبِ مَوْقِعِهِمَا في الجملةِ ، إنْ كانَ الكلامُ مُفَرَّغًا .

ثالثًا : الاستثناءُ بـ " خَلاَ وعَدا وحَاشَا "

الأمثِلَةُ :

	الجملة	إعرابُ خلا– عدا– حاشا	إعرابُ ما بعدَهَا
١	قطفْتُ الأزهارَ ما خلا الوردَ .	حرفُ جرٍّ أو	اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرَةُ.
	دخلْتُ غرَفَ البيتِ عَدَا غرفةَ النومِ .	فعلٌ ماضٍ	مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ.
٢	قطفْتُ الأزهارَ ما خلا الوردَ .	فعلٌ ماضٍ	مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ.
	دخلْتُ غرَفَ البيتِ ما عَدَا غرفةَ النومِ .		
٣	حفظْتُ النَّصَّ حَاشَا بيتًا / بيتٍ .	حرفُ جرٍّ أو فِعْلٌ ماضٍ	اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ. مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ النصبِ الفتحةُ.

الشرحُ :

تأمّلِ الكلماتِ بعدَ "عدا– خلا– حاشا" في الأمثلةِ السابقةِ تجدْ كلَّ اسمٍ منهَا يخالفُ الاسمَ الذي قبلَهَا في حكمِهِ؛ فهُوَ مستثنى كالاسمِ الذي بعدَ "إلا وغير وسوى".

أمَّا إذا نظرْتَ إلى إعرابِ تلكَ الأسماءِ الواقعةِ بعدَ خلا– عدا– حاشَا فإنَّك تُلاحظُ أنَّها في المثاليْنِ "١–٣" يجوزَ فيها النصبُ على المفعوليهِ باعتبارِ "خلا – عدا– حاشا" أفعالاً ماضيةً، أو الجرُّ بحرفِ الجرِّ لأنَّ "خلا – عدا – حاشا" حينئذٍ حروفُ جرٍّ. أمَّا المثالُ "٢" فقدْ تَعَيَّنَ أو وَجَبَ نصبُ ما بعدَ "خلا– عدا" على المفعوليةِ؛ لأنهما حينئذٍ لا تكونا إلا أفعالاً لدخولِ "ما" عليهما، أما "حاشا" فلا تَسْبقُهَا "ما".

القاعدةُ :

١. عدا وخلا وحاشا منْ أدواتِ الاستثناءِ ، وهي تكونُ حروفِ جرٍّ أوْ أفعالاً ماضيةً إذا لم تُسْبَقْ بـ "ما" ، وإذا سُبِقَتْ "خلا– عدا "ب"ما" وَجَبَ كونُهُمَا فعليْنِ ، أما حاشا فلا تَسْبِقُهَا "ما" .

٢. يجوز نصبُ الاسمِ بعدَ خلا – وعدا – وحاشا مفعولاً به أو جرُّهُ على أنَّهَا حروفِ جرٍّ، ويجبُ نصبُهُ بعدَ "ما خَلا – وما عَدَا" .

٣. إذا أعْرَبْتَ " خلا– وعدا– وحاشَا أفعالاً، كان الفاعلُ مستترًا وجوبًا وتقديرُهُ هُوَ على غيرِ الأصلِ.

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

عيِّن المستثنى والمستثنى منهُ ونوعَ الاستثناءِ في الجملِ الآتيةِ، ثمَّ أعرب ما بعدَ إلاّ :

١. قال تعالى : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى "[1] .

٢. قال تعالى " يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً "[2] .

٣. قال تعالى " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ "[3] .

٤. لم يتخلَّفْ كبارُ الصحابةِ عنْ جيشِ أسامةَ بنَ زيدٍ إلا عمر استبقاهُ أبـو بكـرٍ رضي اللهُ عنهما .

٥. قد يهونُ العمرُ إلا ساعة   وتهونُ الأرضُ إلا مَوْضِعًا .

٦. قال تعالى : " هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ "[4] .

التَّدْرِيب الثَّاني

عيِّن المستثنى منْهُ والمستثنى ونوعَ الاستثناء، ثمَّ أعربْ غير وسِوَى وما بعدَهُمَا:

١. قال تعالى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ "[5] .

٢. كلُّ المصائبِ قدْ تَهُونُ على الفتى   فتهونُ غير شماتَةِ الأعداءِ

٣. ما قُلْتُ سوَى الحق .

٤. لا يظهرُ الصديقُ غير وقتِ الضِّيقِ .

٥. صامَ الغلامُ رمضانَ سِوَى يومٍ .

التَّدْرِيب الثَّالث

عيِّن المستثنى والمستثنى منهُ في الجملِ الآتيةِ ، ثمَّ أعرب خلا وعدا وحاشـا ومـا بعدَها بكلِّ وجهٍ ممكنٍ :

١. الا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ   وكلُّ نَعيمٍ لا مَحَالةَ زائلُ

---

(1) الآية ٣٤ سورة البقرة .
(2) الآية ١ـ ٢ سورة المزمل .
(3) الآية ١٤٤ سورة آل عمران .
(4) الآية ٤٧ سورة الأنعام .
(5) الآية ٣ سورة فاطر .

٢. ذبحَ الجزارُ الغنمَ عدا شاة .

٣. زار الحاجُ مساجدَ المدينةِ حاشا مسجد .

٤. شذَّبَ البُستانيُّ الأشجارَ ما عدا النخيل .

٥. غرقَ ركّابُ السفينةِ خلا راكبيْنِ .

التَّدْرِيب الرَّابع

أكملِ الجملَ الآتيةَ بوضعِ مستثنًى بإلا مُناسبًا ، واضبطْهُ بالشكلِ وبيِّنْ ما يجوز في إعرابِه وجهانِ :

١. لا يَبْقَى للمرءِ بعدَ مَوْتِه ....

٢. زار السائحُ المدُنَ الأثَرِيةَ في مصر ....

٣. ما صَحِبَني في سَفَرِي ....

٤. لم يُواسِنِي أحدٌ في شدَّتِي ....

٥. لا يَنْتَصِرُ للباطلِ ....

التَّدْرِيب الخَامِس

استثنِ بـــ "غير أو سِوَى" منَ الجملِ الآتيةِ واضـــبطِ المســـتثنى وأعـــربْ أداةَ الاستثناء فيها:

١. لا يَكْسِبُ ثقتَكَ ....

٢. يوزِّعُ المسلمُ الأضْحيةَ ....

٣. لا يُنْكِرُ أحدٌ فضلَ والديه ....

٤. لا ينتفع بالمالِ ....

٥. لم يبقَ أحدٌ في الدار ....

٦. عادَ المسافرونَ إلى بلادهم ....

التَّدْرِيب السَّادس

استثنِ منَ الجملِ الآتيةِ مرةً بـ " خلا أو عدا أو حاشا " ، مرةً بـ " ما عدا أو ما خلا " ، وأعربِ المستثنى في كلِّ مثالٍ :

١. يجبُ أن تتبَّعَ الدولُ كلَّ تطورٍ حضاريٍ ....

٢. تصدأُ المعادنُ ....

٣. أكثرُ الطرقِ مزدحمةٌ في القاهرةِ ....

٤. ضاعَتْ أمتعَةُ المسافرينَ ....

٥. حضرَ الحفلَ جميعُ الأصدقاءِ ....

التَّدْرِيب السَّابع

أتممِ الجملَ الآتيةَ بوضعِ المحذوفِ منها في الأماكنِ الخاليةِ ، وأعربْ ما بعدَ أدواتِ الاستثناءِ :

١. .... غيرِ فرْضٍ .

٢. ....سوى الأقاربِ .

٣. ....على غيرِ نفسك .

٤. ....إلا قلمًا .

٥. ....إلا العاملون .

٦. ....إلا الموتَ .

٧. ....ما عدا نافذةً .

٨. ....خلا عشرينَ جنيهًا .

٩. ....إلا المُجِدِّينَ .

١٠. ....إلا خاتمًا .

التَّدْرِيب الثامنُ

ضعْ "غير" موضعَ "إلا في الأمثلةِ الآتيةِ واضبطها بالشكلِ ، وبيِّنْ نوعَ الاستثناءِ ، ثم أعربْهَا بكلِّ وجهٍ ممكنٍ :

١. ما عادَ من السفرِ إلا أخوك .

٢. ما فازَ التلاميذُ إلا المُجتَهدونَ .

٣. فهمتُ الدرسَ إلا سطرينِ .

٤. لا يأكلْ طعامَكَ إلا تقيٌّ .

التَّدْرِيب التَّاسِع

اجعلْ كلَّ اسمٍ منَ الأسماءِ الآتيةِ مستثنًى منْهُ فِي جملةٍ مفيدةٍ ، ثُمَّ أعربِ المستثنى فيها : العلم – المال – الإيمان – الأبناء – النِّيَّة

التَّدْرِيب العَاشِر

اجعلْ كلَّ منَ الأسماءِ الآتيَةِ مستثنًى بإلاَّ ، وضعْهُ فِي ثلاثِ جملٍ ، بحيثُ يكونُ فِي الأولى واجَبَ النصبِ ، وفي الثانيةِ جائزَ النصبِ والإتباعِ ، وفي الثالثةِ معربًا على حسبِ موقعِهِ فِي الجملةِ :

المُقصِّر – المريض – المُحبّ

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

اجعل كلَّ منَ الأسماءِ الآتيةِ مستثنًى بعد "خلا أو عدا " ، وضعْهُ في جملتيْنِ ، بحيثُ يكونُ في الأولى واجبَ النصبِ والجرِّ معَ بيانَ السببِ فِي كلٍّ :

الكسلان – الجبان – الأشرار

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَر

أكملِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُهَا ، معَ إعرابِ كلٍّ ما تأتِي بهِ :

اشتركَ طلابُ قسمِ الصحافةِ فِي كلِّيَّةِ الإعلامِ في تحريرِ مجلةِ الكليةِ إلا .... ، ولم يرسمِ الغلافَ .... عدا .... ، وما كتبَ المقالَ الافتتاحي .... عميدِ الكليةِ ، وقدْ كُتبَتْ .... متنوعةٌ حاشا .... ، وتحدثَتْ عنْهَا .... المَحلِّيَّةُ .... صحيفةً ....

التَّدْرِيب الثَّالِث عَشَر

عبِّرْ عن معاني العباراتِ الآتيةِ ، باستخدامِ أسلوبِ الاستثناءِ معَ تنويعِ الأدواتِ ، ثمَّ اذكرِ المستثنى وأعربْه :

١. راجعتُ دروسي ، وبَقِيَ لي درسٌ واحدٌ .

٢. أقضِي وقتي في العملِ والمذاكرةِ ، وأخصصُ ساعةً لمُمَارَسةِ الرياضةِ .

٣. يُثَابُ المرءُ على الأعمالِ الصالحة ، يُعَاقَّبُ على ما شابَهَا رياءُ .

التَّدْرِيب الرَّابِع عَشَر

أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ معَ التمثيل :

١. عرّف أسلوبَ الاستثناءِ ، واذكره أركانَه .

٢. ما أنواعُ الاستثناء ؟

٣. كيف يعربُ المستثنى بإلا ؟

٤. كيفَ تعربُ غير وسوى في أسلوب الاستثناء ؟

٥. اكتبْ ما تعرفُه عنْ : خلا – عدا – حاشا .

١. القِرَاءَة وَ الفَهْم :

الدّرس الثالث

الظل الزائل[1]

تقديم :

أترغب في قراءة عدة سطور للإمام ابن القيم الجوزية ؟

فقد كتب في كتابه " عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين " سطورًا يضرب من خلالها الأمثال للحياة الدنيا الفانية وحياة الآخرة الدائمة ، فيصور الأولى بشجرة ظليلة ستزول ، ويصور الآخر بمدينة فيها إقامة دائمة وخير وفير .

ونقرأ من خلال السطور لسان حال المؤمنين يقول :

حكم المنيةُ فِي البرية جاري   ما هذه الدنيا بدار قرار

أترغب في قراءة هذا الموضوع ؟ هيا :

الموضوع

" مَلِكٌ .. خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصَحِّ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنِهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرِهَا مِيَاهًا ، وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِه : "تَسَابَقُوا إِلَى أَحْسَنِ الأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ" ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّءُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَرَاتِ .

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَدِيدٌ ، وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةُ الأَصْوَاتِ ، وَقَالَ لَهُمْ : "لا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكُ ؛ فَأُكُلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَدِيدٌ ، وَنَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ".

فَسَمِعَ النَّاس بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَثَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمأٍ ؛ فَنَزَلُوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا

[1] كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، للإمام/ ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى

حَلاوَةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : "إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَتُضَمِّرُوا مَرَاكِبَكُمْ لِلسِّبَاقِ ؛ فَتَهَيَّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أُهْبَةٍ، فَإِذَا صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَدْرَكْتُمْ حَلْبَةَ السِّبَاقِ".

فَقَالَ الأَكْثَرُونَ : " كَيْفَ نَدَعُ هَذَا الظِّلَّ الظَّلِيلَ ، وَالْمَاءَ السَّلْسَبِيلَ ، وَالْفَاكِهَةَ النَّاضِجَةَ ، وَالدَّعَةَ ، وَالرَّاحَةَ ؟ وَنَقْتَحِمُ هَذِهِ الْحَلْبَةَ فِي الْحَرِّ، وَالْغُبَارِ ، وَالتَّعَبِ، وَالنَّصَبِ ، وَالسَّفَرِ الْبَعِيدِ ، وَالْمَفَاوِزِ الْمُعْطِشَةِ الَّتِي تَتَقَطَّعُ فِيهَا الأَمْعَاءُ ؟ وَكَيْفَ نَبِيعُ النَّقْدَ الْحَاضِرَ بِالنَّسِيئَةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الأَجَلِ الْبَعِيدِ ، وَنَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لا نَرَاهُ ؟ وَذَرَّةٌ مَنْقُودَةٌ فِي الْيَدِ أَوْلَى مِنْ ذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ بَعْدَ غَدٍ، خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ ، وَنَحْنُ بَنُو الْيَوْمِ، وَهَذَا عَيْشٌ حَاضِرٌ ؛ كَيْفَ نَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ، فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ، لا نَدْرِي مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ ؟".

وَنَهَضَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٌ، وَقَالُوا: "وَاللهِ مَا مُقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلٍّ زَائِلٍ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ دَنَى قَلْعُهَا، وَانْقِطَاعُ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتُ أَطْيَارِهَا ، وَنَتْرُكُ الْمُسَابَقَةَ إِلَى الظِّلِّ الظَّلِيلِ الَّذِي لا يَزُولُ ، وَالْعَيْشِ الْهَنِيءِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ إِلاَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ ، وَهَلْ يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِبَاءَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطَنَهُ ؛ خَشْيَةَ التَّأَذِّي بِالْحَرِّ وَبِالْبَرْدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلاَّ أَسْفَهُ السَّفَهِ ؟ فَالسِّبَاقَ السِّبَاقَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ".

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي ... مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ
اقْضُوا مَآرِبَكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا ... أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفَارِ
وَتَرَاكَضُوا خَيْلَ السِّبَاقِ وَبَادِرُوا ... أَنْ تُسْتَرَدَّ؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَارِي
وَدَعُوا الإِقَامَةَ تَحْتَ ظِلٍّ زَائِلٍ ... أَنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ بِهَذِي الدَّارِ
مَنْ يَرْجُو طِيبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنَّمَا ... يَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرٍ هَارِ
وَالْعَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا ... فِي دَارِ أَهْلِ السَّبْقِ أَكْرَمِ دَارِ

فَاقْتَحَمُوا حَلْقَةَ السِّبَاقِ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قِلَّةِ الرِّفَاقِ، وَسَارُوا فِي ظُهُورِ الْعَزَائِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي سَيْرِهِمْ لَوْمَةُ لائِمٍ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .

فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلاَّ قَلِيلٌ؛ حَتَّى ذَوَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَتَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا، وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا، وَيَبِسَتْ فُرُوعُهَا، وَانْقَطَعَ مَشْرَبُهَا ، فَقَلَعَهَا قَيِّمُهَا مِنْ أَصْلِهَا، فَأَصْبَحَ أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَتَقَلَّبُونَ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَتَحَسَّرُونَ.

أَحْرَقَهَا قَيِّمُهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلَظَّى ، وَأَحَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "أَيْنَ الرَّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ ظِلِّهَا ثُمَّ رَاحُوا وَتَرَكُوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ: " ارْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ مِنَ الْبُعْدِ فِي قُصُورِ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغُرَفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَّاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ عَلَيْهِمُ الْحَسَرَاتُ أَلاَّ يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَزَادَ تَضَاعُفَهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ الْمُتَخَلِّفِينَ : "□ □ □ □ □ □" [١].

تحليل وتعليق :

الفقرة الأولى

" مَلِكٌ .. خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصَحِّ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنِهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرِهَا مِيَاهًا ، وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : "تَسَابَقُوا إِلَى أَحْسَنِ الأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ" ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّءُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَرَاتِ .

اللغويات :

خط مدينة : المقصود أوجدها وهيأها في غاية الكمال .

تبوأ : نزل بها وأقام .

الاستخدام اللغوي :

– استخدمت صيغة اسم التفضيل كثيرًا ومنها : أصح ، أحسن ، ....

– الفعل " تسابقوا " **ما** وزنه ؟ **ما** أحرف الزيادة ؟ **إلام** أسند ؟

س: هل تكون الإجابة ؟

ج: على وزن: تفاعلوا، وأحرف الزيادة "التاء، والألف" وقد جعلت هذه الزيادة دالة أو تدل على المشاركة والمنافسة، وقد أسند إلى واو الجماعة ولم يحدث تغيير.

– التعبير بـ "هو له" معناه .... **أكمل .**

س: **استخرج** : جمعًا جاء على صيغة منتهى الجموع .

---

(١) الآية ١١٨ سورة النحل .

الفقرة الثانية

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَدِيدٌ ، وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةُ الأَصْوَاتِ ، وَقَالَ لَهُمْ : "لا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكُ ؛ فَأُكُلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَدِيدٌ ، وَنَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ".

اللغويات :

نصب لهم ميدان سباق : أقام لهم .

ميدان : تكشف عنها في " م . ى . د " وميدان السباق متسع من الأرض معتدلة .

لا تغتروا : لا تنخدعوا .

تُجتث من أصلها : تقطع من أصلها .

السرمدى : الدائم الذي لا ينقطع وهو منسوبًا إلى السرمد أي الدائم .

الاستخدام اللغوي :

١. " فيها وما لا عين رأت " :

أ. ما الأداة التي استخدمت للنفي هنا ؟

ب. نوع " ما " ؟

الفقرة الثالثة

فَسَمِعَ النَّاس بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَثَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمَأٍ ؛ فَنَزَلُوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا حَلاوَةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : "إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَتُضَمِّرُوا مَرَاكِبَكُمْ لِلسِّبَاقِ ؛ فَتَهَيَّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أُهْبَةٍ، فَإِذَا صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَدْرَكْتُمْ حَلْبَةَ السِّبَاقِ " .

اللغويات :

خرجوا على وجوههم : تعبير يُسْتَخْدَمَ ليدل على حيرة البشر لا يعرفون مقصدهم

نصب : تعب واجتهاد شديد .

وتضمدوا مراكبكم للسباق : تعبير المقصود منه الاستعداد للعمل الذي يؤدي إلـى الفلاح . "يُقال: ضمّر الفرس للسباق: ربطه وعلفه وسقاه استعداداً للسباق".

تهيأ : استعدّ .

صاح النفير : داعى الجهاد .

استَدْرَكتُمْ حلبة السباق : يقصد بدأتم الجهاد للوصول إلى دار الخلود .

المعنى العام موجزاً :

قلما سمع الناس وعرفوا الجائزة وهي أن يسكنوا بمدينة الخلـود "يقصـد الجنـة" ، خرجوا مسرعين ، وفي طريقهم مروا بشجرة ظليلة تغرى بـالجلوس تحتهـا وتنسـى المدينة مدينة الخلود "ويقصد بالشجرة : الدنيا" قيل لهم : استعدوا لمواصلة السير ، فما جلوسكم تحتها إلا لفترة قصيرة تستريحوا خلالها ، وتستعدوا للسفر .

الفقرة الرابعة

فَقَالَ الأَكْثَرُونَ: " كَيْفَ نَدَعُ هَذَا الظِّلَّ الظَّلِيـلَ ، وَالْمَـاءَ السَّلْسَـبِيلَ ، وَالْفَاكِهَـةَ النَّاضِجَةَ، وَالدَّعَةَ، وَالرَّاحَةَ ؟ وَنَقْتَحِمُ هَذِهِ الْحَلْبَةَ فِي الْحَرِّ، وَالْغُبَارِ، وَالتَّعَبِ، وَالنَّصَبِ ، وَالسَّفَرِ الْبَعِيدِ ، وَالْمَفَاوِزِ الْمُعْطِشَةِ الَّتِي تَتَقَطَّعُ فِيهَا الأَمْعَاءُ ؟ وَكَيْفَ نَبِيعُ النَّقْدَ الْحَاضِرَ بِالنَّسِيئَةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الأَجَلِ الْبَعِيدِ ، وَنَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لا نَرَاهُ ؟ وَذَرَّةٌ مَنْقُودَةٌ فِي الْيَدِ أَوْلَى مِنْ ذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ بَعْدَ غَدٍ، خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ ، وَنَحْنُ بَنُـو الْيَـوْمِ ، وَهَذَا عَيْشٌ حَاضِرٌ؛ كَيْفَ نَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ ، فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ، لا نَدْرِى مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ ؟".

اللغويات :

ندع : نترك " وهو من الأفعال التي لم يستخدم الماضي منها ".

السلسبيل : في الأصل الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته "ويقصد الماء العذب".

والجمع : سلاسب وسلاسيب .

الدَّعة : السكن والهدوء والاستقرار .

نقتحم : ندخل دون تفكير . ويقصد لماذا نتعب أنفسنا ؟

النسيئة الغائبة : يقصد ما يعطى بعد فترة مؤجلة .

ذرة منقودة : قليل يعطى نقدًا بصورة سريعة .

الفقرة الخامسة

وَنَهَضَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٌ، وَقَالُوا: "وَاللهِ مَا مُقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلٍّ زَائِلٍ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ دَنَى قَلْعُهَا، وَانْقِطَاعُ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتِ أَطْيَارِهَا ، وَنَتْرُكُ الْمُسَابَقَةَ إِلَى الظِّلِّ الظَّلِيلِ الَّذِي لا يَزُولُ ، وَالْعَيْشِ الْهَنِيءِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ إِلاَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ ، وَهَلْ يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِبَاءَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطَنَهُ ؛ خَشْيَةَ التَّأَذِّي بِالْحَرِّ وَبِالْبَرْدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلاَّ أَسْفَهُ السَّفَهِ ؟ فَالسِّبَاقَ السِّبَاقَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ".

اللغويات :

" ما مقامنا هذا .... إلا من أعجز العجز" . ما : نافية .

أعجز العجز : أشد انواع العجز أى عدم القدرة .

الخباء : بـيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة "الخيمـة"

الجمع : أخبـية .

السفة : قلة العقل .

فالسباقَ السباقَ: إغراء بأن يسرعوا للوصول إلى هذه المدينة دائمة الخير "الجنة".

البدار : إغراء بالتبكير يقصد الإسراع .

الفقرة السادسة

حُكْـمُ الْمَنِيَّـةِ فِـي الْبَرِيَّـةِ جَـارِي ... مَـا هَـذِهِ الـدُّنْيَا بِـدَارِ قَـرَارِ

اقْضُـوا مَـآرِبَكُمْ سِـرَاعًا إِنَّمَـا ... أَعْمَـارُكُمْ سَـفَرٌ مِـنَ الأَسْـفَارِ

وَتَرَاكَضُـوا خَيْـلَ السِّـبَاقِ وَبَـادِرُوا ... أَنْ تُسْـتَرَدَّ ؛ فَـإِنَّهُنَّ عَـوَارِي

وَدَعُـوا الإِقَامَـةَ تَحْـتَ ظِـلٍّ زَائِـلٍ ... أَنْـتُمْ عَلَـى سَـفَرٍ بِهَـذِي الـدَّارِ

مَنْ يَرْجُو طِيـبَ الْعَـيْشِ فِيهَـا إِنَّمَـا ... يَبْنِـي الرَّجَـاءَ عَلَـى شَـفِيرٍ هَـارِ

وَالْـعَيْشُ كُـلُّ الْـعَيْشِ بَـعْدَ فِـرَاقِهَا ... فِـي دَارِ أَهْـلِ السَّـبْقِ أَكْـرَمِ دَارِ

الـمعنى الاجمالى للأبيات :

الحياة في الدنيا ليست خالدة فمصير جميع المخلوقـات المـوت ؛ ويجـب أن نحقق أهدافنا وهي أن تزرع للأخرة ، فعمرنا يشبه الرحلة التي ستنتهي ، وإن من يرجو الحياة الدنيا كمن يبني منزلا في مكان يعرضه للسقوط ، أمَّا الحياة المستمرة الخالدة بعد أن نترك هذه الدنيا أي الآخرة .

اللغويات :

حكم : قضاء .

البرية : الخلق والجمع " برايا " ونكشف عنها في (ب . ر . أ) .

مأربكم : أهدافكم .

تراكضوا : ركض معناها عدا مسرعًا وهنا يطلب أن تسرعوا أو تسارعوا إلى أى شيء إلى رضا الله سبحانه وتعالى وقد استخدم وزن تفاعل ليعبر بـه عن ازدياد الطاعة يومًا بعد يوم

عوارى : جمع مفرده "عارية" وتكشف عنها في " ع . و . ر ".

والمعنى : مستردة أي أن الحياة في الدنيا قليلة والنفس يستردها خالقها بالموت .

الشفير : الحرف أو الحافة الضيقة جدًا .

هار : منهدم .

العيش كل العيش : الحياة الكاملة .

الفقرة السابعة

فَاقْتَحَمُوا حَلَقَةَ السِّبَاقِ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قِلَّةِ الرِّفَاقِ، وَسَارُوا فِـي ظُهُـورِ الْعَزَائِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي سَيْرِهِمْ لَوْمَةَ لائِمٍ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .

فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلاَّ قَلِيلٌ ؛ حَتَّى ذَوَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَتَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَـا، وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا، وَيَبِسَتْ فُرُوعُهَا، وَانْقَطَعَ مَشْرَبُهَا ، فَقَلَعَهَا قَيِّمُهَا مِنْ أَصْلِهَا، فَأَصْبَحَ أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَتَقَلَّبُونَ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَتَحَسَّرُونَ .

اللغويات :

لم يستوحشوا من قلة الرفاق : أى لم يشعر بالوحشة وهو الشعور الـذي يصـيب الانسان إذا لم يجد مَنْ يؤانسه .

ساروا في ظهور العزائم : أي تقودهم وتحركهم العزائم وهذا يدل على تصـميمهم على الطاعة وتقوى الله .

ذوت أغصان : ذبلت وحتى نهاية تصوير الفقرة لفناء الدنيا ونهايتها .

قَيِّمَهَا : القيِّم من يقوم بالأمر ويسوسه ومَنْ يقوم على رعاية الدنيا والآخرة .

الفقرة الثامنة

أَحْرَقَهَا قَيِّمُهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلَظَّى ، وَأَحَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "أَيْنَ الرَّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ ظِلِّهَا ثُمَّ رَاحُوا وَتَرَكُوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ: " ارْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ مِنَ الْبُعْدِ فِي قُصُورِ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغُرَفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَّاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ عَلَيْهِمُ الْحَسَرَاتُ أَلاَّ يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَزَادَ تَضَاعُفَهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ الْمُتَخَلِّفِينَ : "□ □ □ □ □ □"[1].

اللغويات :

هذه الفقرة تصور حال أهل الدنيا المتمسكين بها ونهايتهم وحسرتهم .

تلظى : تلتهب .

ألا : أنْ + لا النافية .

ما يشتهون : ما موصولة أي الذي يشتهون .

تعليق :

لعلك لاحظت :

١. كيف قارن الأمام ابن القيم الجوزية بين زوال نعيم الدنيا وقلته وبين دوام وخلود نعيم الآخرة وما فيه من نعم لا تخطر على قلب بشر .

٢. الإنسان في الدنيا في كبد فلابد أن يكون في جهاد دائم مع النفس .

٣. هذا الموضوع اتخذ مِنْ أسلوب ضرب الأمثلة طريقًا ليوضح ما أراده من تصوير للدنيا بكونها دار عمل وكفاح ولها نهاية وما في الاخرة من خلود .

---

(١) الآية ١١٨ سورة النحل .

مع الأفعال[1] :

الفعل : شق : سالم "مضعف" ، متعدٍ ، متصرف .

بين التعدي واللزوم : فعل متعدٍ في مثل هذه المعاني .

أمثلة لاستخدام ومعاني الفعل :

شَقَ نهرًا بمعنى : حفره .

وشق الأرض بمعنى : حرثها .

وشق عصا الطاعة بمعنى : خالف وتمرد .

ولكن يستخدم استخدام اللازم عندما يكون بمعنى صعب .

مثل : شَقَّ هذا الأمر على الدارس :

تصريفه :	الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
	شق هو	يشق هو	شُقَّ أنت	شقا

اسناده إلى الضمائر :

	المتكلم				المخاطب		
الماضي :	عَدَدْتُ	عددنا	عَدَدْتَ		عَدَدْتما	عَدَدْتم	عَدَدْتنّ
	الغائب المذكر				الغائب المؤنث		
	شَقَّ	شقّا	شقّوا		شقّت	شقّتا	شققن

الفعل : غرس : فعل صحيح سالم ، متعد ، متصرف .

سؤال : صرفه واسنده إلى الضمائر المختلفة .

الفعل : تسابق : المعنى دعوة إلى استمرار التسابق للوصول إلى الهدف .

الثلاثي المجرد منه متعد : القطار سبق السيارة .

تصريفه: تسابق – يتسابق – تسابق – تسابُق .

---

(1) تهدف هذه الطريقة :

١. أن يبدأ الدارس تعامله مع المعجم مباشرة ولكن في حدود بسيطة وتحت إشراف المعلم

٢. وتهدف أيضًا إلى مساعدة الدارس على استنتاج المعنى من خلال السياق .

المطلوب : نحدد للدارس ثلاثة أفعال أو أربعة ليقرأ مادتها في معجم ميسر كالمعجم الوجيز.

ويطلب منه : تحديد المصدر – لزوم الفعل أو تعديه معنى سياقي واحد أو معنيين فقط قد يجد الطالب صعوبة ولكن باشراف ايها الأستاذ الفاضل يستطيع أن يتغلب على هذه الصعوبة مع ملاحظة أن هذه الطريقة ليست موضع سؤال للأختبار في هذا المستوى ؛ ولكن المطلوب الطريقة التقليدية المعتادة في تصريف الأفعال والتي تستنتجها مع الطلاب وهي موضع الاختبار .

سؤال : اسنده إلى الضمائر .

<u>الفعل : يدع</u> : إذا أردنا أن نكشف عنه نكشف عنه في : (ودع)

استخدامه : يستخدم كمضارع أو أمر ولا يستخدم منه الماضي .

س: صرفه واسنده إلى الضمائر .

أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. صف المدينة التي خطها الملك .

٢. ماذا طلب من رعيته بعد أن خطّ المدينة ؟

٣. لمن تكون منازل المدينة التي خطها الملك ؟

٤. أين وضع الشجرة الظليلة ؟

٥. صف الشجرة الظليلة .

٦. إلام نبههم الملك بشأن الشجرة الظليلة ؟

٧. ما الأسباب التي جعلتهم يجلسون تحت ظل هذه الشجرة ؟ وما أثر الجلوس في نفوس الرعية ؟

٨. انقسم الرأي حول الاستفادة من الشجرة الظليلة . فما رأى الأغلبية ؟ وما رأي الأقلية ؟

٩. صف نهاية الشجرة . وحال كل من الفريقين .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

" مَلِكٌ .. خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصَحِّ الْمَوَاضِعِ ، وأَحْسَنِهَا هَوَاءً ، وأَكْثَرِهَا مِيَاهًا ، وشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وقَالَ لِرَعِيَّتِه : "تَسَابَقُوا إِلَى أَحْسَنِ الأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، ومَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ" ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وتَبَوَّءُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَرَاتِ .

أ . **هات** : مفرد : مواضع – الحسرات – أماكن .

جمع : رعية – مكان .

مضاد : أحسن – أكثر – تخلف .

معنى : تبدأ – بقي .

ب. **صغ من هذه الأفعال** : غرس – شق – سبق – غرس – أخذ .

اسم فاعل – اسم مفعول – اسم زمان أو اسم مكان .

ثم **ضع** كل مشتق صغته في جملة من تعبيرك تبرز معناه .

ج. **ما** المقصود بـ : " المدينة – الرعية " .

د. **استخرج** : تمييزًا ، اسما مبنيا في محل جر ، وآخر في محل نصب وثالث في محل رفع ، اسما معطوفا واذكر علامة إعراب وأداة العطف .

التَّدْرِيب الثَّانِي

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَدِيدٌ ، وتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةُ الأَصْوَاتِ ، وقَالَ لَهُمْ : "لا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا ، ويَذْهَبُ ظِلُّهَا ، ويَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكُ ؛ فَأُكُلُهَا دَائِمٌ ، وظِلُّهَا مَدِيدٌ ، ونَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وفِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ".

أ. **هات** : جمع : ميدان – فاكهة – عجيبة .

معنى : نصب – تغتروا – تجتث .

مضاد : دائم – نعيم .

ب. **استخرج** : خبرًا وقع متقدمًا واذكر سبب تقدمه ، معطوفًا ، مفعولاً به .

ج. **ناقش** : عليها طيور عجيبة .

هل تطابق النعت والمنعوت ؟

د. **ما** المقصود بـــ " ميدان السباق " ؟

التَّدْرِيب الثَّالث

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي ... مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ

اقْضُوا مَآرِبَكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا ... أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفَارِ

أ. **اضبط** بنية هذه الكلمات تبعا للمعنى الموجود بالأبيات : " السفر – المنية " .

ب. **بين الضبط والمعنى** :

١. السَّفَر : قطع المسافة والانتقال .

السِّفْر : الكتاب أو الكتاب الكبير .

السُّفْرة : طعام يصنع للمسافر أو المائدة وما عليها من طعام .

فأي ضبط استخدم هنا ؟ **وما** المعنى الذي استخدم ؟

٢. المُنْيَة : الأُمْنِيَة أي ما يتمناه الإنسان والجمع "مُنَى" .

المَنِيَّة : الموت والجمع "منايا" .

حدد المعنى والضبط المستخدم في البيتين .

ج. بالبيتين نصيحة وتعليل . **فما** النصيحة ؟ **وبم** علل ؟

د. **بم** شبه الأعمار ؟

التَّدْرِيب الرَّابع

اقرأ وقارن :

أ	ب
١. جعل الإمام ابن القيم يُذَكِّر الناس بما يجب عمله في الدنيا والمؤمنون يستجيبون .	١. جعل الله تعالى الأجر في العمل .

أ	 ب
٢. أخذ المؤمنون يعملون طلبا لرضا الله .	٢. أخذ الدارسون دفاترهم من المعلم.
٣. هب المؤمنون يعينون أخوانهم .	٣. هَبّ الدارسون إلى خارج المسجد لإداة الصلاة.
أنشأ المؤمن يدعو الله قائما وقاعدًا ونائما .	٤. أنشأت إدارة المراكز عدة فصول جديدة.

وردت الأفعال : " جعل – أخذ – هب – أنشأ " مرة في القائمة "أ" ومرة في جمل القائمة "ب" ، **هل** تلاحظ الفرق بين وظائفها في القائمتين ؟

التَّدْرِيب الخَامِس

الأفعال (شَقَّ – شَدَّ – سَدَّ) **صرفها** مع الضمائر : نا الدالة على الفاعلين ، تاء الفاعل المتصلة بعلامة الجمع بنوعيه ، واو الجماعة .

التَّدْرِيب السَّادِس

مع التعبير الشفوي :

أ. **عبر** عن نفسك ورأيك بما تراه متاسبًا إيجازًا أو إطنابًا **لتوضح** موقفًا من هذه المواقف:

١. وقفت في الطريق منتظرًا سيارة ، وطال الوقت وجاءت السيارة المرجوة مع سماعك صوت الأذان .

عبر عن هذا الموقف **مبرزًا وموضحًا** حالك أثناء انتظار السيارة ، ومشاعرك مع صوت الأذان وقدوم السيارة .

٢. رجل ضل الطريق وأنت تعرف هذا الطريق ، ولكن وقتك مشغول بعمل ستؤديه . **صف** مشاعرك . **وماذا** تفعل ؟

٣. أخ يدرس اللغة العربية في المرحلة التمهيدية ، ووجد صعوبة **فماذا** تقول له ؟

مع التعبير التحريري :

اقتنعت بفكرة أو قرأت موضوعًا **حدد** الفكرة أو الموضوع **وحدثنا** عن أحدهما **مبرزًا** ما يعجبك أو ما تريد أن تناقشه .

٢. قواعد الصرف :

اسـم الآلـة

تعريفه :

اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ المُتَعَدِّى للدلالةِ على الأداةِ التي يَحْصُلُ بها الفعلُ.

أوزانه :

يأتي اسمُ الآلةِ على سبعةِ أوزانٍ قياسيَّةٍ وهي :

١. مِفْعَل : بَرَدَ : مِبْرَد – شَرَطَ : مِشْرَط .

٢. مِفْعَال : فتحَ : مِفْتَاح – نَشَرَ : مِنْشَار .

٣. مِفْعَلَة : سَطَرَ : مِسْطَرَة – لَعَقَ : مِلْعَقَة .

٤. فَعَّالَة : فَتَحَ : فَتَّاحَة – غَسَلَ : غَسَّالَة .

٥. فِعَال : سَتَرَ : سِتار – رَبَطَ : رِبَاط .

٦. فاعِلَة : حَسَبَ : حَاسِبَة – سَقَى : سَاقِيَة .

٧. فَاعُول : سَاطُور – صَارُوخ .

القاعدةُ :

١. اسمُ الآلةِ : اسمٌ مشتقٌ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ المتعدِّي يدلُ على الأداةِ أو الآلةِ التي يحدثُ بها الفعلُ .

٢. أوزانُ اسمِ الآلةِ القياسيَّةُ :

مِفْعَل – مِفْعَال – مِفْعَلَة – فَعَّالَة – فِعَال – فَاعِلَة – فَاعُول .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

صُغْ مِنَ الأفعالِ التي تحتَها خطٌّ أسمَ آلةٍ مناسبًا ، ثمَّ اضبطْهُ بالشكلِ :

١. فتحَ الولدُ القفلَ بـــ ....

٢. نَشَرَ النجارُ الخشبَ بـــ ....

٣. لَعِقَ الطفلُ الطعامَ بـــ ....

٤. قادَ الطيارُ الطائرةَ بـــ ....

٥. كنسَ الخادمُ الأرضَ بـــ ....

التَّدْرِيب الثَّانِي

بيِّنْ فيما يأتي أسماءَ الآلةِ ، واذكرْ أفعالَها :

١. العشرةُ مَحك الأصدقاء .

٢. عقلُ الرجلِ ميزَانه .

٣. المِحْبَرَةُ تحتاجُ إلى مداد ، والمِبْرَاةُ في حاجةٍ إلى شحذٍ .

٤. يحتاجُ الطبّاخُ إلى مِقْلاةٍ وَمِغْرَفَةٍ ومِصْفَاةٍ .

٥. المؤمنُ مرآةُ أخيه .

التَّدْرِيب الثَّالِث

هاتِ أسماءَ الآلةِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ ، وضع كلاً منها في جملةٍ تامة :

حقن – قلم – سطر – طحن – غزل – برد .

التَّدْرِيب الرَّابِع

اكشفْ في معجمِكَ عن معاني أسماءِ الآلةِ التاليةِ ، ثم اكتبْها في دفترِك :

مِلْقَاط – مِزلاج – مِقْرَاض – راقود – رِتَاج .

التَّدْرِيب الخَامِس

يقولُ الشاعرُ :

لساني وسيفي صارمانِ كلاهما	ويَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِزْوَدي
فلا المالُ يُنسيني حَيَائي وعِفَّتي	ولا واقعاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدي

١. استخرجْ أسماءَ الآلةِ الموجودة في البيتينِ السابقَيْنِ ، واذكرْ معناها اللغــويَّ ، ومعناها في البيتِ .

٢. أعرب ما تحته خط .

التَّدْرِيب السَّادِس

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ ؛ معَ التمثيل :

١. عرِّفِ اسمَ الآلة .

٢. اذكرْ أوزانَ اسمِ الآلةِ التي درستَهَا .

المصدرُ الميميُّ

قد درستَ المصادر القياسيَّةَ والسماعيةَ في المستوى الثالثِ ، لكنَّك لم تدرس المصادرالمشتقة ، ومنها ما يسمّى بالمصدر الميمي واسمِ الهيئةِ ، واسمِ المــرَّةِ ، ستدرس في هذا المستوى ما يُسمّى بالمصدر الميمي ؛ لأنَّهُ يتشابه مع غيرِه مــنَ المشتقات كاسم المفعول واسمِ الزمان واسمِ المكانِ .

تعريفُ المصدرِ الميمي :

هوَ المصدرُ المبدوءُ بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفاعلةِ[1]، ويدلُّ على الحدثِ المجرَّد منَ الزمانِ والذات ، ويصاغُ منَ الثلاثي ومنْ غيرِ الثلاثيِّ .

صياغةُ المصدرِ الميمي :

أولاً : صياغة المصدر الميمي منَ الفعل الثلاثي :

	الفعل	نوعه	المصدر الميمي	وزنه	كيفية صياغته
١	وَعَدَ	ثلاثي	مَوْعِد[2]	مَفْعِل	يصاغُ المصدرُ الميمـــيُّ مـــنَ الفعلِ الثلاثيِّ المثال والصحيح اللام على وزنِ مفعِل .
	وَرَدَ	مثال لامُه	مَوْرِد		
	وعظَ	صحيحة	مَوْعِظ		
٢	فتحَ	ثلاثي	مَفْتَح	مَفْعَل	يصاغُ المصدرُ الميميُّ على وزنِ "مَفعَل" من الفعل الثلاثي فيما عدا المثالَ .
	ضرب		مَضْرَب		
	دخل		مَدْخَل		
	سار		مَسَار		
	عاش		مَعَاش		
	نجا		مَنْجِي		
	فرَّ		مفَرّ		

---

(1) لغير المناعلة يخرج مشاركة ومعاونة ، لأنها مصدرٌ قياسي لصيغة

(2) لغير المناعلة يخرج مشاركة ومعاونة ، لأنها مصدرٌ قياسي لصيغة فاعل .

الشرحُ :

يصاغُ المصدرُ الميميُّ منَ الفعل الثلاثيِّ على وزنِ "مَفْعِل" بكسر العينِ– كما رأيتَ في أمثلة المجموعة (١)– إذا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ مثاليًا واويًّا صحيحَ اللامِ .

ويصاغُ منَ الفعلِ الثلاثي فيما عدا المثالَ الواويَّ صحيحَ اللام على وزن "مفعَل" بفتح العين ، سواءٌ أكانَ الفعلُ لازمًا أم متعديًا "فتح– سار" ، وسواءٌ أكانَ مفتوح العين في المضارع "فتح – يفتَح" ، أم مكسورَ العينِ "ضربَ – يضربِ"، أم مضمومَها "دخل – يدخُل" .

وكذلك الأجوف " سار " ، والناقص " نجا " ، والمضعَّف " فرّ " .

ثانيًا : صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثيّ .

يصاغُ المصدر الميمي من غير الثلاثيِّ بزنةِ اسم المفعول ، أو على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ، وفتح ما قبلَ الآخر :

أدْخل	يُدْخِل	مُدخَل
أخرج	يُخرِجُ	مُخْرَج
انكسر	يَنكسِر	مُنكسَر
استغفر	يستغفر	مُستغفَر

يتشابهُ المصدرُ الميميُّ – كما رأيتَ – مع اسم المفعول ، ومع اِسمي الزمانِ والمكانِ – كما سترى – .

التَّدْرِيبَات

التَّدرِيب الأَوَّل

صغ من الأفعال التي بين القوسين مصدرًا ميميًا مناسبًا ، ثم اكتبه مكان النقط :

وعد : .... على الغداء إن شاء الله .

وضع : ضع الشيء .... الصحيح .

وقع : وقع كلامك على نفسي .... حسنًا .

دخل : ادخل .... حسنًا .

ازدحم : .... المسافرين على الدرجةِ السياحيةِ .

انطلق : .... من هذه القضية لا يفيُدكَ كثيرًا .

ركب : ركب .... حسنًا .

قعد : قَعَد .... صدقٍ .

سعى : سعى .... خيرٍ .

لجأ : .... إلى الله .

التَّدرِيب الثَّانِي

صغ مصدرًا ميميًا منَ الأفعالِ الآتيةِ وضعْ كلاً في جملةٍ مفيدةٍ ، مع ضبطِ المصدرِ بالشكلِ :

وَجَدَ عليه – لبس ثيابه – أدخله – اعتذر من ذنبه – وَرَدَ الماء – هبطت الطائرة – أخرجه – انحدر من علو – وَقَفَ منه – سَمِعَ المتكلم – أرسله – تلفت إليه .

الكناية

أولا : تعريفُ الكناية

تعدُ الكنايةُ – بالإضافةِ إلى التشبيهِ والاستعارة – صورةً منْ صورِ علمِ البيانِ من علومِ البلاغةِ ؛ حيثُ إنّها تؤدّي المعنى بصورة غير مباشرةٍ لعلاقةٍ بينَ المعنى الأول والثاني ، كانت هذه العلاقةُ في بابيّ التشبيهِ والاستعارةِ المشابهةُ ، وهيَ في بابِ الكنايةِ علاقةُ التّلازُمِ ، وهذا التلازمُ بينَ المعنى المرادِ والمعنى الواردِ مصدرُه العُرْفُ الجاري والعادةُ بينَ المتحدثينَ بالعربيّةِ .

ولمّا كانَ العرفُ يختلفُ من عصرٍ إلى عصرٍ ، ومن بيئةٍ لأخرى ، كانَ كثيرٌ من الكناياتِ مرتبطًا ببيئتهِ التي شاعَ فيها ، وعصرهِ الذي ظهر فيهِ .

الأمثلةُ :

١. يَعَضُّ المهملُ على يديْهِ يومَ الامتحانِ .
٢. يقالُ : احمرَّ وَجْهُ المُقصِّرِ .
٣. يقولُ الشاعرُ مُستعطِفًا سيفَ الدولةِ للصفحِ عنْ بني كلابٍ الذينَ تَمَرّدوا عليهِ فحاربَهُم :

فمسّاهم وبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ	وصبّحَهُمْ وبُسْطُهُمْ ترابُ
ومَنْ في كفِّهِ منهُمْ قَنَاةٌ	كمنْ في كفِّهِ منْهُمْ خِضَابُ

الشرحُ :

١. إذا تأمّلتَ الجملةَ الأولى وجدتَ فيها عبارةَ "يَعَضُّ المهملُ على يديهِ" التى تعبّرُ عن ندمهِ وحسرتِهِ على تقصيرِهِ في دروسِهِ وإهمالِه واجباتِه عند عجزِه عنِ الإجابةِ يومَ الامتحانِ ، لكنَّ هذه المعاني لم تذكرُ بلفظها ، وإنما بعبارةٍ أخرى هي "العضُّ على اليديْنِ" ؛ فمعناها الحقيقيُّ تلكَ الحركةُ الماديةُ التي تتمثّلُ في وضعِ اليدينِ بينَ الأسنانِ والضغطِ بها عليهما ، أما معناها الرمزي المرادُ في

الجملةِ والذي استقرَّ عليهِ العرفُ بينَ المتحدثينَ بالعربيةِ هو الإحساس بالنـــدمِ والتحسُّرُ على ما فاتَ .

٢. وانظره إلى المثالِ الثاني تجدِ المعنى الحرفي للجملةِ أنَّ المُقصِّرَ لونُ وجهِـــهِ أحمرُ حمرةً طبيعيةٍ ، لكنَّ هذا المعنى غيرُ مقصودٍ في الجملةِ ، وإنَّمَا القصـــدُ إلى معنىً آخرَ يلزمُهُ وهو خجلُ القصِّرِ ؛ حيثُ يلزمُ منْ وجهِ المقصّرِ خجلُهُ .

٣. أمَّا إذا تأمّلْتَ بيتي المتنبي فإنك تجدُ ظاهرَ البيتِ الأولِ يدلُّ على أن بني كلابِ كانوا يفرشونَ بُسُطَ الحريرِ حينَ فاجأهم سيف الدولةِ لـــيلاً ، وعنـــدما طلـــعَ الصباحُ تحولّت هذهِ البُسُطُ إلى ترابٍ ، وهذا المعنى ليس مقصـــودًا ، وإنّمَـــا المقصودُ أنَّ سيفَ الدولةِ ببطشِهِ تمكّنَ منهم فحطّمَ سلطانَهم ، وقضَـــى علـــى مظاهرِ التَّرَفَ والسيادةِ التي كانوا يتمتَّعونَ بها ، وبدّلها بُؤسًا وذلّةً ومهانـــةً ؛ فقوله "وبسطهم حرير" كناية عنِ النعيمِ والعزَّةِ والسيادةِ ، و"بســـطهم تـــراب" كنايةٌ عنِ الشقاءِ والذّلّةِ والمَهَانَةِ .

وقد استخدمَ الشاعرُ الكنايةَ في البيتِ الثاني أيضًا ؛ ففي قوله "ومَنْ في كفِّه منهم قناةٌ" كنايةٌ عنِ الرجلِ ، وفي قوله "من في كفِّه منهم خضابٌ" كنايةٌ عـــنِ المرأةِ . والعرفُ هو الذي استقرَّ على أنَّ الرجلَ هو الذي يَحملُ السيفَ ، وأنَّ المرأةَ هيَ التي تتجمَّلُ وتتزيَّنَ ، ومن مظاهرِ تزيُّنِهَا صبغُ يديْهَا بالخضابِ .

إذن : الكنايةُ :

كلامٌ يدلُّ على معنى ملازمٍ لهُ ، مع احتمالِ إرادةِ المعنى الأصليِّ .

ثانياً : بلاغة الكناية وسر جمالها

يعدِلُ المتكلمُ أحيانًا كثيرةً عنْ أسلوبِ الحقيقةِ إلى أسلوبِ الكنايةِ للتعبيرِ عنِ المعنى وإبرازِه والتأثيرِ على المخاطَبِ لأسبابٍ كثيرةٍ منها:

١. الكنايةُ تعبيرٌ عنِ الحقيقةِ معَ إقامةِ الدليلِ عليها كقولِ **عمرِو بنِ كلثومٍ** يفتخرُ:

إذا بلغَ الفِطَامَ لنا صَبِيٌّ   تَخِرُّ له الجبابرَ ساجدينا

كنايةً عن السيادةِ فيهم، حتى لغلمانهم بدليلِ خضوعِ الأقوياءِ لهم.

٢. إظهارُ المعنويِّ في صورةِ الحسيِّ لتأكيدِه في ذهنِ المخاطَبِ كقولِ المتنبي يمدحُ سيفَ الدولة :

فَمَسَّاهُم وبُسْطُهُمُ حريرٌ   وصبَّحَهُم وبُسْطُهمُ ترابُ

حيثُ كنَّى عن النعمةِ والاستقرارِ والسيادةِ بأنَّ أعداءَه يفترشون بُسَطًا مـن الحرير مساءً، وكنَّى عنِ الذِّلَّةِ والاستسلام والمهانةِ بأنهم يَفْتَرِشُونَ الترابَ بعدَ الهزيمةِ صباحًا .

٣. التلميحُ دونَ التصريحِ كقولِكَ : هذهِ امرأةٌ لا يتحرَّكُ السوارُ فـي مِعْصَـمِهَا ، كنايةً عن سِمْنَتِهَا وبدانَتِهَا ، وقد كانتْ هذه الصفةُ دليلاً علـى تـرفِ المـرأةِ وعزِّها وجمالِهَا قديمًا .

٤. أن تكون مُستمدَّةً منَ البيئةِ ملائمةً للعصر فمثلا :

للكنايةِ عن الكرم في العصرِ الحاضرِ تقول : سعيدٌ يتصدّر اسمُه قائمـةَ التبرعاتِ للمشروعاتِ الخَيْرِيَّةِ ، وعنِ الغنى والترفِ تقول : هُوَ ينتقلُ بطائرته الخاصة ، وعنِ السيادةِ : الناسُ يأتمرونَ بأمرِهِ .

ومن الكناياتِ القديمة التي وردت كثيرًا في مقامِ الفخر والمـدح فـي الشـعر العربيِّ القديمِ ؛ ولكنها الآن لا تلائمُ البيئةَ والعصرَ الآنَ أن تقولَ في الكنايـةِ عن الكرم : فلانٌ كثيرُ الرمادِ أو مهزولُ الفصيلِ أو جبانُ الكلبِ .

فكثيرُ الرمادِ يرادُ بها الكرمُ ، لأنَّ الكريمَ يكثرُهُ القُصَّادُ، وهم يحتاجونَ إلى طعامٍ كثيرٍ ، والطعامُ الكثيرُ بدورِه يحتاجُ إلى طَبْخٍ، والأخيرُ يحتاجُ إلى حطبٍ، وفي النهايةِ يصيرُ الحطبُ رمادًا. فكثرةُ الرمادِ دليلٌ على كثرةِ الإيقادِ، وكثرةِ الطعامِ، ومنْ ثَمَّ كثرةِ الضيفانِ .

وقولهم قديمًا مهزولُ الفصيلِ أيضًا كنايةٌ عن الكرمِ ، والفصيلُ هو ولدُ الناقةِ ، والمهزولُ هو الضعيفُ ، وهزالُ الفصيلِ وضعفُه ناشيءٌ عنْ حرمانِهِ منْ لبنِ أمِّهِ بتقديمِهِ للضيوفِ ، أو بذبحِ الأمِّ نفسها ، وتقديمها طعامًا لهم .

أمّا تعبيرُ جبانُ الكلبِ الدالُّ أيضًا على الكرم فقد نشأ منَ امتناعِ الكلبِ عنِ النباحِ في وجوهِ الزائرينَ ، لشدَّةِ إلفِهِ بهم ؛ إذ يترددونَ كثيرًا على بيتِ صاحبِهِ .

٥. من الكناياتِ ما ثبتَ على مرِّ العصورِ دونَ تغييرٍ وهي التي تدلُّ على المظاهرِ النفسيَّةِ والمشاعرِ الإنسانيةِ كقولك في الكنايةِ :

عن الخجل : احمرّ وجهُ فلانٍ .

وعن الخوف : اصفر وجه فلان أو ارتعدت فرائصه.

وعن الغضب : قطب فلان جبينه.

وعن الندم : قرع فلان سنه.

وعن الذل والخضوع : طأطأ فلان رأسه .

وبهذا تكونُ الكنايةُ أكثرَ تأثيرًا منَ استعمالِ أسلوبِ الحقيقةِ ، أمّا إذا تكلَّفَها المتكلمُ ولم يُحسنِ استعمالَها فقدَتْ بلاغتَها وجمالَها .

القاعدة:

بلاغة الكناية وجمالها يرجع إلى ما يلي :

١. الكنايةُ تعبيرٌ عن الحقيقةِ معَ إقامةِ الدليلِ عليها .
٢. إظهارُ المعنوي في الصورةِ الحسية .
٣. التلميحُ دونَ التصريحِ .
٤. أن تكونَ مستمدةً من البيئةِ وملائمةً لعصرِها .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

وضح الكنايات الآتية : من قول العامة :

١. قصير الباع .
٢. لا يرى أبعد من طرف أنفه.
٣. نظارته سوداء .
٤. أبيض الثوب .
٥. لسانه لا ينام .
٦. شجرة بلا ورق أخضر.
٧. لون وجهه أصفر .

التَّدْرِيب الثَّانِي

بين الكناية ، وسرَّ جمالِهَا فيما يأتي ، مستعينًا بمعجمِكَ في فهمِ الأبياتِ الشعريَّةِ :

١. إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم   عصائب طير تهتدي بعصائب .

٢. رأى الجبان خصمه فاصفر وجهه .

٣. قال الشاعرُ مخاطبًا مصرَ :

يا بنة اليم ما أبوك بخيـــــــل   ما لـــــه مولعًا بمنع وحبس ؟

٤. وما يَكُ فِيَّ مِــنْ عَــيبٍ فــإنِّي   جبانُ الكلبِ مــهزولُ الـفصيلِ

٥. ولَسنَا على الأعقابِ تَدْمى كلومُنَا   ولكن على أقدامنَا تَـقْطُرُ الـدِّمَا

٦. وكنَّا إذا الجبارُ صـــعَّرَ خـدَّهُ   ضَرَبْنَاهُ حتَّى تَستقيمُ الأخَــادِعُ

التَّدْرِيب الثَّالِث

قال الشاعرُ مفتخرًا بقومه :

لا ينزِلُ المجدُ إلا في منازِلِنَا   كالنَّومِ ليسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى المُقَلِ

١. **اشرحِ البيت .**

٢. **حدد كلَّ صورةٍ بيانيةٍ وبينْ نوعَهَا ، ووضِّحْهَا وبينْ سرَّ جمالِهَا .**

التَّدْرِيب الرَّابِع

قال الشاعرُ مادحًا اللغة العربية :

إنَّ الذي ملأ اللغاتِ محاسنًا   جعلَ الجمالَ وسرَّهُ في الضَّادِ

١. **اشرحِ البيتَ السابقَ ، موضحًا الكنايةَ فيه .**

٢. **لماذا كُنِّي عنِ اللغةِ العربيةِ بالضاد .**

٤. قواعد النَّحو :

العطف

تعريفه :

العطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة : الواو ـ الفاء ـ ثم ـ حتى ـ أم ـ أو ـ إمّا ـ لا ـ بل ـ لكن .

الأمثلة :

١. نَضِجَ الخَوْخُ والعنبُ .

٢. أَكَلْتُ الخَوْخَ والعِنَبَ .

٣. هذَا شَجَرُ الْخَوْخِ والعِنَبِ .

٤. تَرْعدُ السماءُ وتُبْرِقُ.

٥. يَخَافُ الأَطْفالُ منْ أَنْ تُرْعِدَ السماءُ وتُبْرِقَ.

٦. إنْ تُرْعِدِ السَّماءُ وتُبْرِقْ فَلَن نَخْرُجَ .

الشرح:

انظرِ الأمثلةَ السابقةَ تجدْ كلاً منها يشتملُ على لفظيْنِ تتوسّطُ بينهما واوٌ تُفيدُ اشتراكَهُمَا فِي الحكْمِ، وانظرْ هذيْنِ اللفظينِ تجدْهما في الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى اسمين، وفي الثلاثةِ الثانية فعلين، ويُسمّى اللفظُ الذى بعدَ الواوِ معطوفًا أو عطفًا، واللفظُ الذى قبلَها معطوفًا عليهِ، أمّا الواوُ فتُسمّى حرفَ العطفِ أو أداتَهُ.

وإذا تأمّلتَ المعطوفَ في جميعِ الأمثلةِ المتقدّمةِ، وكذلكَ في كلِّ مثالٍ آخرَ وجدتَهُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ في إعرابِهِ رفعًا ونصبًا وجرًا وجزمًا، ولذلك يسمّى المعطوفُ تابعًا والمعطوفُ عليه متبوعًا.

معاني حروف العطف[1]

١. الواو :

وتفيدُ مطلقَ الجمعِ ، أي مجرّد الجمعِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ في حديثٍ واحدٍ . ولا يُفهَمُ منها مصاحبةُ المعطوفِ للمعطوفِ عليه أو تأخرُه عنه أو تقدّمُه عليه . ولبيانِ ذلك نقول: إننا إذا قلنا "زارني محمدٌ وخالدٌ" لم تُفِدْ هذه الجملةُ إلا مجرّدَ اشتراكِ محمدٍ وخالدٍ في زيارتِكَ ، ولكنّها تحتملُ بعدَ ذلكَ ثلاثةَ معانٍ :

١. زيارتُهما معًا لك .

٢. زيارةُ محمدٍ أولاً وخالدٍ بعدَه .

٣. زيارةُ خالدٍ أولاً ومحمدٍ بعدَه .

غيرَ أنّه قد يوجدُ في الكلامِ دليلٌ على المصاحبةِ والمعيّةِ ومن ذلكَ قوله تعالى: "ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ "[2] .

ومن دلالتها على الترتيب أعنى تأخر المعطوف عن المعطوف عليه ، قوله تعالى: " ڦ ڦ ڄ ڄ "[3]؛ فقد أُرسلَ نوحٌ قبلَ إبراهيمَ عليهما السلام .

ومن دِلالتها على عكس الترتيب أعنى تقدمَ المعطوفِ على المعطوفِ عليه ، قولُه تعالى على لسان منكري البعث : " ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ "[4] فالحياةُ الدنيا تكونُ قبلَ الموت دائمًا .

٢. الفاء:

وتفيدُ الاشتراكَ في الحكمِ والترتيبِ والتعقيبِ ،

ومعنى " الترتيب " أنّ المعطوفَ عليه يحدُثُ أولاً ، والمعطوفَ يحدثُ بعده ، ومعنى " التعقيب " أنّ الثاني يحدثُ بعدَ الأولِ مباشرةً ، أي دونَ مدةٍ طويلةٍ منَ الزمنِ تفصلُ بينَ وقوعِهِما كقولنا :

---

(1) سندرس في هذا المستوى خمسة أحرف من حروف العطف ، وهي : الواو - الفاء - ثمّ - أم - أو .
(2) الآية ١٢٧ سورة البقرة .
(3) الآية ٢٦ سورة الحديد .
(4) الآية ٢٤ سورة الجاثية .

١. وصلتِ الطائرةُ فهبطَ منها الركّابُ .

٢. شربتُ الماءَ فالقهوةَ .

٣. وصلَ الطلابُ فالأساتذةُ .

نفهم من وصولَ الطائرةِ تلاهُ مباشرةً هبوطُ المسافرينَ في الجملـةِ الأولـى ، وشربَ القهوةِ حدثَ بعدَ شربِ الماءِ في الجملةِ الثانيةِ ، والطلابَ وصلوا أولاً ثمَّ جاء بعدهم الأساتذةُ مباشرةً في المثالِ الثالثِ .

وقد تفيدُ الفاء مع المعاني الثلاثة السابقة معنًى رابعًا وهو التَّسَـبُّبُ: أي أنْ يكونَ المعطوفُ متسببًا عنِ المعطوفِ عليه ، ويكون هذا في عطفِ الجملِ كقولنا:

١. سها المصلي فسجد للسهو .

٢. رمى الصائد الطائر فقتله .

٣. وقوله تعالى : " ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ " [1].

فسهُو المصلّي في الجملةِ الأولى تسببَ في سجودِ السهوِ فِي الجملةِ الأولى ، ورَمْيُ الصائدِ الطائرَ تسببَ في قتله مباشرةً .

٣. ثمّ :

وتفيدُ الاشتراكَ في الحكمِ والترتيبِ والتراخي ، ومعنى "التراخي" وجودُ فترةٍ طويلةٍ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه ، كقولنا :

١. كنتُ طفلاً ثم صبيًا ثم غلامًا ثم شابًا .

٢. حضرت إلى الجامعة في الصباح ، ثم عدت إلى المنزل مساءً .

فبين مرحلة الطفولةِ والبلوغ والشباب زمنٌ طويلٌ في الجملة الأولى ، وبينَ الحضورِ إلى الجامعةِ والعودةِ إلى المنزل عدةُ ساعاتٍ .

٤. أم :

وهي نوعان : مُتَّصِلَةٌ ، ومُنْقَطِعَةٌ (أو منفصلة) .

أما المتصلةُ فتأتي على صورتيْن هما :

---

(1) الآية ١٥ سورة القصص .

١. أن تكونَ مسبوقةً بهمزةِ استفهام تسمى "همزةَ التعيين" لأن المرادَ منَ الاستفهامِ في هذه الحالةِ تعيينُ واحدٍ أو أكثر منَ المُعطوفِ أو المعطوف عليه ، كقولنا :

- أتحبُ التفاحَ أمِ البرتقالَ ؟
- أخالد أخوكَ أم صديقكَ ؟
- أيهمكَ رضا اللهِ أم رضا الناسِ ؟

فالسائلُ يريدُ أن يعيّنَ المجيبُ المعطوفَ أو المعطوفَ عليهِ ، التفاحَ أم البرتقال في الجملةِ الأولى ، كونهُ أخاه أو صديقَه في الجملةِ الثانيةِ ورضا الله أو رضا الناس في الثالثة .

ويكون الجوابُ عن مثلِ هذه الأسئلةِ بتعيينِ واحدٍ ممّا تشتملُ عليه الجملةُ ولا يصحُ أن يكونَ بحرفٍ من أحرفِ الجواب (نعم – بلى – لا) .

٢. أن تكونَ مسبوقةً بهمزةِ استفهامٍ تسمَى "همزةَ التَّسْوِيَةِ" وعلامتُها أن تقعَ بعد كلمةِ سواء ، أو ما في معناها ، مثل: ما أبالي ، لست أبالي .. ويكون المراد هنا استواء أمرين متقابلين في الجملة ، كقولنا :

- سواءٌ عليَّ أفهمتَ ما قلتُ أم لم تفهم ؟
- لا تصاحبْ فاسقًا سواءٌ أكان صديقًا أم غير صديق .

ومن هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى: "ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ"[1].

ولعلك لاحظتَ أنَ "أم" التي تقعُ بعد همزةِ التعيينِ تستعملُ لعطف المفرداتِ غالبًا ، وأنَّ التي تقعُ بعدَ همزةِ التسويةِ تستعملُ في عطفِ الجملِ ، سواءٌ أكانت اسميةً أم فعليةً ، وإنما سُمِّيتْ "أم" في هاتينِ الصورتينِ متصلةً لأنها تقعُ بين شيئينِ مرتبطينِ ارتباطًا وثيقًا ، بحيث لا يستغنى أحدُهما عنِ الآخرُ ، ولا يتمُّ المعنى إلا بهما معًا .

وأمّا المنقطعة : فهي التي يُراد بها صرفُ النظرِ عن الكلامِ السابقِ والالتفاتُ إلى ما بعدها كقولنا :

- أهذه فتاةٌ أم هي ملاك ؟

---

(1) الآية ٦ سورة البقرة

- أأنت رجل أم أنتَ جبان ؟

وأنت تلاحظ على هذا النوع من "أم" أنها وقَعتْ بين جملتينِ مســتقّلتين في معناهما ، لا تتوقفُ إحداهما على الأخرى ، ولذلك يصــفُها المعربــون بأنها "حرف يفيد الإضراب" أي الإضراب عما قبله والالتفات لما بعده . فهي إذن كالحرف "بل".

ومن هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعــالى " ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ"[1] .

وعلامة "أم" المنقطعة أنها لا تقعُ بعدَ إحدى الهمزتيْن اللتــينِ تقــعُ بعــدهما المتصلةُ وهما همزةُ التعيين وهَمزةُ التسويةِ .

٥. أو :

تأتي في الكلام لخمسة معانٍ هي :

١. التخيير :

كقولنا : التحق بالجامعة أو بالمعهد . اكتب البحث أو اذهب فنم .

فالمتكلمُ يطلبُ من المخاطَبِ اختيارَ أحد المتعاطِفَيْن ، وهما المعهدُ أو الجامعةُ في الجملةِ الأولى ، وكتابةُ البحثِ أو النومِ في الجملةِ الثانية .

٢. الإبَاحَةُ :

كقولنا ، اقرأ الليلةَ كتابَ الفقهِ أو كتابَ التفسيرِ ، واشرب قهوةً أو شــايًا ، والفرق بين التخيير والإباحة أن المخاطَبَ في التخيير لا يجوزُ لــه أن يجمــعَ بين أمريْن ، وإنما عليه أن يختارَ واحدًا منهما فقط . وأمّا في الإباحــةِ فإنــه يجوزُ له اختيارُ أحدِهما أو الجمعُ بينهما. وهذانِ المعنيانِ تأتي لهما "أو" بعــدَ الطلب.

٣. الشَكُّ :

---

(1) الآية ١٦ سورة الرعد

أي شكُّ المتكلِّم في الحُكم كقولنا : قرأتُ أمسِ عشرين صفحةً من كتاب النحوِ أو خمسةً وعشرينَ .

مكثتُ في المسجدِ ساعةً أو ساعةً وثُلثَ الساعة .

٤. **التشكيكُ ، أو الإبهامُ على المخاطَبِ** : كقولِك لمن تريدُ أن تُخفي عنهُ الحقيقةَ :

أُسافرُ يَوْمَ الخَميس أو يومَ الجمعة .

أَذْهَبَ غدًا إلى منزل أختي أو منزل أخي .

والفرقُ بينَ الشكِّ والتشكيكِ أن الشكَّ يكونُ من المتكلّمِ ، أمّا التشكيكُ فهوَ أن يريدَ المتكلمُ إيقاعَ المخاطَبِ في الشكِّ .

٥. **التَّقْسيمِ** :

كقولنا : الكلمةُ اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ .

الفعل ماض أو مضارع أو أمر .

وهذه المعاني الثلاثة تأتي لها "أو" بعدَ الخبرِ لا الطلبِ .

ملحوظتان :

١. إذا كان الضميرُ ضميرَ رفعٍ منفصلاً جازَ العطفُ عليهِ مباشرة نحو قولكِ :

- أنا ومحمد صديقان .

وإذا كان ضميرُ الرفع متصلاً أو مستترًا، وجبَ الإتيانُ بضميرِ رفعٍ منفصلٍ أولاً ثم يعطف عليه بعد ذلكَ ، كقولك :

١. نجحتُ أنا وصديقي .

٢. سنذهبُ نحن وأهلونا إلى الحج .

أمّا إذا كان الضميرُ منصوبًا فيجوزُ العطفُ عليه مباشرةً ، سواءٌ أكانَ منفصلاً أم متصلاً . كقولنا:

- إياك والنميمة .
- رأيتكم وجيرانكم في السوق .

وإذا كان الضميرُ في محلِّ جرٍّ ، فالأكثرُ في العطف عليه إعادةُ الجارّ لهُ معَ المعطوفِ سواءٌ أكانَ هذا الجارُّ حرفًا أم مضافًا . كقولنا:

- سُررتُ منك ومن زميلك .

- أخلاقُك وأخلاقُ زميلك كريمةٌ .

ويجوز العطف بدون إعادة الجار : فنقول : خالدٌ أثْنى عليه وأخيه .

٢. يجوز عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرطِ اتحادِهما في الزمانِ مُضيًّا ومستقبلا كقولنا:

١. إذا كافحَ وصبَرَ الإنسانُ نالَ ما تمناه .

٢. إن تَصبْرْ وتَحتَسِبْ تَنَلْ جزاء الصابرين .

٣. قوله تعالى: ﴿ ﴾(١).

كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، سواء أكانت اسمية أم فعلية كقولنا :

١. الكَذبُ داءٌ والصّدقُ دواءٌ .

٢. استيْقَظَ خالدٌ من النوم ، وبَقي أخوهُ نائمًا .

القاعدةُ :-

١. العطفُ تابع يفصلُ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه أحدُ حروفِ العطف .

٢. حروفِ العطفِ : الواو – الفاء– ثم– حتى– أم – أو – لكن– لا– بل – إمّا .

٣. معاني حروفِ العطفِ الموجودةِ في الدرسِ :

١. الواوُ : تفيدُ مطلق الجمعِ إلا إذا دلّ دليلٌ على غيرِ ذلك .

٢. الفاءُ : تفيدُ الاشتراكَ في الحكمِ والترتيبِ والتعقيب ، وقد تفيدُ التَّسَبُبَ .

٣. ثُمَّ : تفيدُ الاشتراكَ في الحكمِ مع الترتيبِ والتراخِي .

٤. أمْ : وهي نوعانِ :

أ. متصلة إذا سبقتها همزةُ التعيينِ أو همزةُ التسويةِ .

ب. منفصلة إن لم تسبقْ بإحدى الهمزتيْنِ .

٥. أوْ : تفيد خمسةَ معانٍ :

التخييرُ – الإباحةُ – الشكُّ – التشكيكُ – التقسيمُ .

---

(1) الآية ١١ سورة الأنعام .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأوَّل

اشرح المعانى المختلفة المستفادة من اختلافِ حروف العطف في الجمل الآتية :

١. درستُ النحوَ والفقهَ .

٢. درستُ النحوَ فالفقهَ .

٣. درستُ النحوَ ثمَّ الفقهَ .

٤. أدرستَ نحوًا أم فقهًا ؟

٥. درستُ نحوًا أو فقهًا .

التَّدْرِيب الثَّاني

عيِّن المعطوفَ والمعطوفَ عليهِ ، وحرفَ العطفِ ، وبيّنْ ما أفادهُ حرفُ العطف في كلٍّ مما يأتي :

١. "ڤ ڤ ڤ ڤ * ڤ ڤ ڤ * ج ج ج چ "[1].

٢. "ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ ۆ"[2].

٣. "گ گ گ گ * گ گ گ گ * ں ڻ ڻ * ڈ ۀ ۀ "[3].

٤. قال تعالى : "ٱ ٻ ٻ ". [4].

٥. "ڑ ڑ ڑ ڑ ک". [5].

٦. "ۀ ۀ ہ * ہ ہ * ھ ھ ے * ے ۓ ڭ ". [6].

٧. "ڍ ڍ □ □ □ □ □ □ □ "[7].

٨. "□ □ □ □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ ى ى"[8].

---

(1) الآيات ١-٣ سورة الزلزلة .
(2) الآية ١٩٣ سورة الأعراف .
(3) الآيات ١٨- ٢١ سورة عبس .
(4) الآية ١٥ سورة العنكبوت .
(5) الآية ٢٧ سورة النازعات .
(6) الآيات ٢-٥ سورة الأعلى .
(7) الآية ٣٧ سورة البقرة .
(8) الآية ١٩٥ سورة الأعراف .

٩. "ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ "(١).

١٠. "ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ"(٢).

التَّدْرِيب الثَّالِث

ضَعْ حرفَ عطفٍ ملائمًا بينَ كلِّ معطوفٍ ومعطوفٍ عليه في الجمل الآتيـــة مع بيانِ ما أفادَهُ :

١. هَزَزْنَا الشجرةَ ....سقَطَ ثمرُها .

٢. قرأتُ الكتابَ .... فهمتُه .

٣. أأنت فعلت هذا .... الخادم ؟

٤. إذا سمعِ المؤمنونُ الأذانَ قاموا بالوضوءِ .

٥. تظهرُ الأزهارُ .... تذبُلُ .

٦. أتزوّجُ فاطمةَ ....أختَها .

٧. لم أدرِ أشرٌ هذا .... خير .

التَّدْرِيب الرَّابِع

ضع المعطوفَ المناسبَ واضبطهُ في كلِّ مكانٍ خالٍ ممّا يأتي :

١. المجاهدونَ يتحلَّونَ بالشجاعةِ و .... و ....

٢. يتتابعُ الليلُ .... ، وتظهرُ الشمسُ في النهارِ ، و............ في الليلِ .

٣. القاهرةُ و .... من أكثرِ المدنِ ازدحامًا في مصرَ .

٤. يصيرُ الإنسانُ طفلاً ثمَّ .... ثمَّ ....

٥. بُذِرَ الحبُّ ثم ....

٦. أخاتمًا اشتريت أم ....؟

التَّدْرِيب السَّادِس

---

(1) الآية ٢٤ سورة سبأ .

(2) الآية ١٩ سورة الكهف .

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية في جملتين ، بحيث يكون في الأولى معطوفًا عليه وفي الثانية معطوفًا بأحرف عطف مختلفة واضبطه في الحالتين :

السماء – الأرض – الهواء – الطير – الشجر

التَّدْرِيب السَّابِع

أعرب المتعاطفين إعرابًا مفصلاً في الآيات الكريمة الآتية ، مع بيان معاني حروف العطف ، ونوع العطف بها :

١. قال تعالى : "ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ"[1].

٢. قال تعالى : "ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ"[2].

٣. قال تعالى:"ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ"[3] .

٤. قال تعالى: "ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ"[4].

٥. قال تعالى: "ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ" [5] .

٦. قال تعالى : "ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ"[6].

٧. قال تعالى : "ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ"[7].

التَّدْرِيب الثَّامِن

ميز بين أم المتصلة وأم المنقطعة في العبارات الآتية:

١. أتزورني اليوم أم غدًا .

٢."ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ * ﭛ ﭜ ﭝ"[8].

٣. لست أبالي اذاكرت أم لم تذاكر .

٤. هل لك عندنا حق أم أنت رجل ظالم .

التَّدْرِيب التَّاسِع

(1) البقرة : ١٣٢.
(2) الفرقان : ١٥.
(3) النساء : ١١٠.
(4) البقرة : ٦ .
(5) الأنعام : ١١.
(6) الأعراف : ٣٢.
(7) البقرة : ٣٥
(8) السجدة : ٢-٣.

أعرب قوله تعالى: ﴿ٹ ٺ ٺ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ﴾[1].

التَّدْرِيب العَاشِر

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

١. عرّف العطف تعريفًا مفصلاً مع التمثيل .

٢. ما المعاني التي تفيدها الواو العاطفة ؟ مثِّل لما تقول .

٣. ما الفرقُ في المعنى بين الواوِ والفاءِ وثُم ؟

٤. ما أنواعُ "أم" ؟ وماذا تفيد في كل نوع ؟

٥. ما المعاني التي تفيدها أو العاطفة ؟

(1) الأعراف : ٣٢.

١. القِرَاءَة وَ الفَهْم :

الدَّرْس الرَّابِع

إِسْلَامُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرو – رَضِيَ اللَّهُ عَنه –

تقديم :

عندما يمحو نور الايمان ظلمات الجهالة والكفر ، وعندما يتغلب عقل مفكر وأحاسيس شاعر على قيود صناديد قريش ... ترى ألا يجب أن نقرأ ونفهم ونتأمل؟
هيا لنقرأ قصة "إسلام الطفيل بن عمرو" ﷺ لنتعرف على هذه المعاني ، ونتعرف على ذي القطنتين . مع قصة :

إسلام الطفيل بن عمرو – رضي الله عنه –

بَيْنَمَا كان مُشْركو مكّة يؤذون رسولَ الله ﷺ ويحاربون دعوته ، ويَحْجبُونَ نور الله عن عِبَادِهِ مِمَّن كانوا في مكة أو خارجها ؛ كان الله – عز وجل – قد شاء لأحد عباده أن يكون من المؤمنين ، إنه الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرُو الدَّوسِيُّ أَحَدُ سَادَات قَبِيلَتِهِ فِي الجَاهِلِيَّة ، وَقَبِيلَةُ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ "زَهْرَان"، وَهي لا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الحَالِيَّة ، جَنُوبَ الطَّائِف .

وكَانَ الطُّفَيْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا، يُطْعِمُ الجَائِعَ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفُ، وَيَتَّجِهُ نَحْوَهُ مَنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيُجِيرُهُ، ولهذه الأخلاق والصفات اشْتُهِرَ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ، وَكان واحدًا مِنْ رِجَالاتِهَا، وَبالإضافة إلى أنه كَانَ شَاعِرًا مُرْهَفَ الْحِسِّ، حُلْوَ الْبَيَانِ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ، تُؤَثِّرُ فيه الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا.

وعندما بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَكَّةَ، وَأَخَذَتْ أَشِعَّةُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّيِّرَةِ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ إِلَى الإِيمَانِ، وَصَعُبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمْ الَّذِي اعْتَادُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، والذي مَنَحَهُمْ التَّحَكُّمَ في الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمَوَالِي وَالأَرِقَّاءِ، وَالْجَوَارِي وَالإِمَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالأَرَامِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

كَمَا هَالَهمْ تَرْكُ مَا تَعَوَّدُوهُ مِنْ لَهْوٍ، وَخَمْرٍ، وَقِمَارٍ، وَأَكْلِ الأَمْوَالِ بِالْبَاطِلِ، وَتَعَاطِي الرِّبَا، وَإِرْثِ نِسَاءِ الأَبِ، وَالْغَطْرَسَةِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالأَنْسَابِ، لِذَا وَقَفُوا فِي وَجْهِ دَعْوَةِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَقَاوَمُوهَا أَشَدَّ الْمُقَاوَمَةِ، بِحُجَّةِ مُخَالَفَتِهَا لِمَا اعْتَادُوا عَلَيْهِ مِنْ

عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، وَالتَّمَايُزِ حَسَبَ الأَمْوَالِ، وَالأَوْلادِ، وَالْعَبِيدِ، وَالأَحْسَابِ، وَجَعَلُوا هَـذَا شِعَارًا لَهُمْ لِمُقَاوَمَةِ دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَسَتَرُوا تَحْتَهُ كُلَّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ مِنْ سُـوءٍ، وَمَـا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ مُحَرَّمَاتٍ، وَمَا يُقْدِمُونَ عَلَيْهِ مِنْ فُحْشٍ وَظُلْمٍ.

لقد قالت أَقْوَامُ الأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ مثل قولهم ، وفعلوا مثل فعلهم ، فَقَوْمُ هُودٍ قَـالُوا: "□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □"[1] ،

وكذلك قَالَ قَوْمُ شُعَيْبٍ: "ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ"[2].

وعلى الرغم من أَنَّ هَذَا الشِّعَارَ – وَهُوَ عِبَادَةُ الأَصْنَامِ – إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَـى عَقْـلٍ قَاصِرٍ، وَتَفْكِيرٍ مُتَدَنٍّ ، فَأَيُّ تَفْكِيرٍ يَقْبَلُ أَنْ يَنْحَتَ الْمَرْءُ حَجَرًا بِيَدِهِ، وَيَجْعَلَـهُ إِلَهًـا يَعْبُدُهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَدْعُوهُ أَنْ يُحَقِّقَ لَهُ مَا يُرِيدُ، وَهُوَ أَصَمٌّ أَبْكَمُ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِـهِ ضَرًّا وَلا نَفْعًا.

ودفاعًا عن دعوة الباطل وَقَفَ طُغَاةُ قُرَيْشٍ فِي وَجْهِ دَعْوَةِ الْحَقِّ، يُدَافِعُونَ عَـنْ أَصْنَامِهِمْ، وَيُنَافِحُونَ عَنِ الْعَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي وَرِثُوهَا، بينما كَـانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَرْسُمُ لَهُمْ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ، وَيُبَيِّنُ لَهُمُ الْحَقَّ، وَيُنِيرُ لَهُمُ السَّبِيلَ ؛ فَتَفَتَّحَتْ قُلُوبٌ لِلْخَيْرِ، وقبلت الحق فَاسْتَجَابَتْ لِدَعْوَةِ اللهِ، وَآمَنَتْ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، عَلَيْـهِ أَفْضَـلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلامُ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ؛ اسْتَغْلَقَتْ قُلُوبٌ أَمَامَ نُورِ الْحَقِّ، وَحَجَبَتْ نَفْسَهَا عَنْهُ بِأَغْلِفَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الظَّلامِ ، حَتَّى لا يَصِلَ إِلَيْهَا أَيُّ بَصِيصٍ مِنْ أَشِعَّةِ نُورِ الإِيمَانِ كَيْ تَبْقَى فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَمَرَّغُ فِي أَوْحَالِهَا .

وكما اختار كفار مكة الكفر لأنفسهم ؛ فقد أَرَادُوا حَجْبَ نُورِ اللهِ عَنِ الآخَـرِينَ خَشْيَةَ أَنْ يَصِلَ نُورُ الحق إِلَى خَارِجِ مَكَّةَ ، فَعَمِلُوا عَلَى الصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ زِيَـادَةً فِي الْكُفْرِ وَإِمْعَانًا فِي الضَّلَالِ .

لقد حَالُوا دُونَ أَنْ يَلْتَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَحَدٍ خَارِجَ قُرَيْشٍ ، مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي تَرِدُ إِلَى مَكَّةَ ، فكانوا يتصلون بِكُلِّ فَرْدٍ يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ مِنْ خَارِجِهَا، وَيُحَذِّرُونَهُ مِـنَ الالْتِقَاءِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَوِ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، وكانوا يَتَّهِمُونَهُ بِالسِّحْرِ، وَأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَـيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَالأَخِ وَأَخِيهِ، وَالأَبِ وَبَنِيهِ، ولعل عَمَّهُ "أَبَا لَهَبٍ" كان واحدًا من أهم

---

(1) الآية ٥٣ سورة هود .
(2) الآية ٨٧ سورة هود .

صناديد قريش الذين افتروا على رسول الله هذه الافتـراءات المحبوكـة ؛ وعنـدما يستمع القادم إلى مكة كل هذه الأكاذيب عن الهادي سيد الأنام ﷺ فإنه – بـالطبع – يمتثل لأمر قريش وطغاتها ؛ فيَرْفُضُ الاستماع إلى نبي الله ، ولكن الله يهـدي مـن يشاء لنوره ، ويضل من يشاء .

وعندما قَدِمَ الطُّفَيْلُ مكّةَ وَهُوَ لا يَدْرِي مَاذَا يَجْرِي عَلَى سَاحَتِهَا مِـنْ صِـرَاعٍ، بَيْنَ: رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ الْفِئَةُ الأُولَى الْمُؤْمِنَةُ ، وَسِلاحُهُمْ الإِيمَـانُ بِـالله، وَثِقَـتهم بنَصْرِهُ وَبَيْنَ طُغَاةِ قُرَيْشٍ، وَسِلاحُهُمُ السِّيَادَةُ، وَالْقُوَّةُ، وَالْمَالُ، وَالسِّلاحُ، وَالأَتْبَـاعُ ، عَرَفَتْ قُرَيْشٌ مَكَانَةَ الطُّفَيْلِ فِي قَوْمِهِ، وَعَرَفَتْ مَنْزِلَتَهُ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَقَدَّرَتْ مَا يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ صِفَاتٍ تُؤَهِّلُهُ لِلزَّعَامَةِ، وَتُحِلُّهُ مَحَلَّ السِّيَادَةِ، فَكَانَتْ تُكْرِمُهُ إِنْ نَزَلَ فِي دِيَارِهَا، وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ضَيْفًا مَنْ يَمُرُّ مِنْ سَادَاتِهَا عَلَى مَنَازِلِ قَوْمِهِ فِي تِجَارَتِهِمْ إِلَى الْـيَمَنِ أَوْ فِي رِحْلاتِهِمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

فَمَا أَنْ وَصَلَ مَشَارِفَ مَكَّةَ؛ حَتَّى تَلَقَّاهُ بَعْضُ الطُّغَاةِ وأخذوا يحذرونه من لقاء رسول الله ويقولون له عن رسول الله إنه ساحر يفرق بين المـرء وزوجـه وبـين الرجل وأخيه ، وبين الرجل وأبيه ، وقالوا له أيضًا إنهم يخشون عليه وعلى قومه أنْ يُصيبهم ما أصاب أهل مكة ، وبالفعل استجاب الطفيل لكـلام قـريش فَسَدَّ أذنيـه بالقطن، حتى قيل له "ذو القطنتين" ، وعندما غدا إلى المسجد يومًا رأى رسـول الله ﷺ قائمًا يصلي عند الكعبة ، فوقف قَرِيبًا مِنْهُ، وأراد اللهُ له أَنْ يَسْمَعَ بَعْـضَ قَوْلِـهِ، فَسَمِعَ كلامًا حَسَنًا، وقال لنفسه : إِنِّي لَرَجُلٌ لَبِيبٌ عاقل شَاعِرٌ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ؟ فَإِنْ كَانَ الَّـذِي حَسَـنًا قَبِلْتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ.

فَمَكَثَ الطفيل حَتَّى انْصَرَفَ الرسول إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَـهُ فَـدَخَلَ مَعَهُ، وطلب من رسول الله أن يعرض عليه دعوة الإسلام فَعَرَضَهَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ عليه ، وَتَلا الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الطفيل: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ كلامًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَلا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ. فَأَسْلَمْ، وَشَهِدْ شَهَادَةَ الْحَقِّ.

لقد ضرب الطفيل مثلاً لِلْمُسْلِمِ الذي لا يُصَدِّقَ كُلَّ مَا يُقَالُ، وكل مَا يُبَثُّ مِنْ شَائِعَاتٍ، وَمَا يُحَاكُ مِنْ أَبَاطِيلَ ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يُعْمِلَ فِكْرَهُ ، وَيَتَّبِعُ الْحَقَّ، وَلَوْ حَارَبَهُ السَّادَةُ .

تحليل وتعليق :

١. ماذا لاحظت ؟

أ. مَن يرد الله به خيرًا يشرح صدره للإيمان .

ب. مَنْ يستمع إلى صوت عقله ويتأمل نور الله يصل إلى الإيمان .

٢. المفردات :

يحجبون نور الله : المقصود يحاولون منع الايمان .

استجار : من يطلب أن يُجار أي من يطلب الحماية والإنقاذ .

تسري : تسعى إلى أن تملأ قلوب الكثيرين .

هالهم : أفزعهم .

الغطرسة : التكبر والتطاول .

الفحش : جاوز الحد في القبح .

عقل قاصر : عقل عاجز عنْ الوصول إلى الرأي الصحيح .

تفكير متدنٍ : تفكير فيه نقصان وعدم اكتمال .

ضرًا : المصدر من الفعل ضَرَّ وضبط بنيتها ضُرًّا أو ضَرًّا . "بضم الضاد وفتحها" .

يتافحون : يدافعون .

السويّ : المستقيم .

حَجْب نور الله : منعه من الوصول إلى الآخرين .

الصدّ : المنع والابعاد .

إمعانًا في الضلال : اجتهادًا وزيادة في المنع عن الايمان .

الصناديد : المقصود هنا: الأقوياء الطغاة أي كثيريس الظلم ، وليس المعنى الأساسي وهو الشريف الشجاع .

الطغاة : مَنْ تجاوزوا الحد ظلمًا .

مشارف : جمع مَشْرَف والمعنى: قبل ان يصل إلى القرى التي تحيط بمكة .

غدا : ذهب .

اللبيب : ذو العقل وجمع "ألبَّاء" .

مكث : انتظر .

قط	:	أي ما سمعته فيما مضى .
ما يُبَث	:	أي ما ينتشر .
ما يحاك	:	ما ينسج أي ما يُدبر .
أباطيل	:	جمع مفرده "أُبْطُولَة" وهو ما لا يثبت عند الفحص .

مع الأفعال

* الفعل : يؤذون : **ملاحظات** حول الفعل :

أ. أمجرد هو أم مزيد ؟

ب. أمعتل ناقص ؟

ج. أمتعد أم لازم ؟

د. **صرفه** ثم **اسنده** إلى الضمائر التي يسند إليها الفعل المضارع .

هـ. استخدامه هنا : استخدم رباعيا " آذى = ألذى " .

بدليل تعدية فالثلاثي منه أذى " لازم وبذلك يكون اسم الفاعل منه ......

واسم المفعول منه .... [**أكمل**] .

و. **أيكون** نطق ياء المضارعة " الضم أم الفتح " ؟

ز. واسم الفاعل من الثلاثي هو آذٍ .

الفعل : يحاربون :

أ. على وزن .... [**أكمل**] .

وصيغة "يفاعلون" هنا تدل على شدة حربهم وتعددها أي كثرتها .

ب. **صَرِّف** هذا الفعل .

الفعل : يحجبون :

صَرِّف هذا الفعل ، واسنده إلى الضمائر .

الفعل : يَأْوِي :

أ. **ما نوعه** من حيث : الصحة والاعتلال ؟

ب. **صُغ** منه اسم مكان في جملة من تعبيرك .

ج. **صَرِّف** هذا الفعل واسنده إلى الضمائر "ألف الاثنين، نون النسوة، واو الجماعة".

الفعل : يتجه :

أ. **ضعه** في جملة تشتمل على حال **وحدد** نوعها .

ب. **كيف** نكشف عنه ؟

ج. **زنه** .

د. **صغ** اسمي الزمان والمكان منه في جملتين من تعبيرك .

هـ. **ضعه** في جملة توضح معناه تشتمل على مفعولا لأجله .

الفعل : يُجير :

أ. فعل متعدٍ بهمزة التعدية فالماضيَ منه أجار .

ب. وهي معتل أجوف .

ج. **صُغْ** من "يُجير" اسم المفعول **وضعه** في جملة .

د. **ضعه** في جملة توضح معناه تشتمل على حال **وحدد** نوعها .

الفعل : يتصلون :

أ. الماضي منه .... على وزن .... واستخدام هذا الوزن يدل على اجتهادهم في هذا الأمر .

ب. يتصلون فعل لازم .

ج. **صَرِّف** هذا الفعل .

أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. وضح موقف مشركي مكة من الدعوة إلى الاسلام .

٢. عَرِّف بـ " الطفيل بن عمرو ﷺ" : مكانةً وفكرًا . وإلام ينتسب ؟

٣. صف طباع وأخلاق الطفيل ﷺ؟

٤. تحدث عما اعتاده سادات قريش قبل ظهور الاسلام . وفيم اتفقوا مع أقوام الأنبياء السابقين ؟

٥. علام تدل عبادة الأصنام على تفكير عابديها ؟

٦. كيف واجه النبي محمد ﷺ طغاة قريش ؟

٧. بم اتهم طغاة قريش الرسول الكريم محمد ﷺ ؟

٨. ماذا عرفت قريش عن الطفيل ﷺ ؟

٩. أين تلقت قريش الطفيل ﷺ ؟ ومَنْ الذي تلقاه ؟ وماذا قالوا له ؟

١٠. مَنْ "ذو القطنتين" ؟ وما سبب هذه التسمية ؟

١١. ما أثر سماع الطفيل ﷺ صوت الرسول ﷺ وهو يصلي ؟

١٢. ماذا طلب الطفيل ﷺ من النبي ﷺ عند دخوله بيته ﷺ ؟

١٣. فيم كان الطفيل نموذجًا للمسلم ؟

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

بَيْنَمَا كان مُشْرِكو مكَّة يؤذون رسولَ اللهِ ﷺ ويحاربون دعوته ، ويَحْجِبُونَ نور الله عن عِبَادِهِ مِمَّن كانوا في مكة أو خارجها ، كان الله – عز وجل – قد شاء لأحد عباده أن يكون من المؤمنين ، إنه الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرُو الدَّوسِيُّ أَحَدُ سَادَاتِ قَبِيلَتِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وقَبِيلَةُ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ "زَهْرَانَ"، وَهِي لا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّائِفِ .

أ. **هات** : معنى : شاء ، مواطن ، مضاد : يحجبون – يؤذون .

ب. **ماذا** شاء الله – سبحانه وتعالى – للطفيل ﷺ ؟

جـ. **إلى** أي القبائل ينتسب ؟ **وما** أسمها الآن ؟

د. **ما** المقصود بـــ "نور الله" ؟ **وماذا** ترى في هذا التعبير من مظاهر الجمال ؟

التَّدْرِيب الثَّانِي

وكَانَ الطُّفَيْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا، يُطْعِمُ الجَائِعَ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفُ، وَيَتَّجِهُ نَحْوَهُ مَــنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيُجِيرُهُ، ولهذه الأخلاق والصفات اشْتُهِرَ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ، وكان واحدًا مِنْ رِجَالاتِهَا، وَبالإضافة إلى أنه كَانَ شَاعِرًا مُرْهَفَ الْحِسِّ، حُلْوَ الْبَيَانِ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ، تُؤَثِّرُ فِيهِ الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا.

أ. **بم** اشتهر الطفيل ﷺ بين العرب ؟

ب. **هات** : مفرد : مروءات – رجالات ، جمع : شاعر .

ج. **استخرج** : خبرًا لناسخ – جملة في محل نصب .

التَّدْرِيب الثَّالث

وعندما بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَكَّةَ، وَأَخَذَتْ أَشِعَّةَ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيــرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّيِّرَةِ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ إِلَى الإِيمَانِ، وَصَعُبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمْ الَّذِي اعْتَادُوا عَلَيْــهِ فِــي

الْجَاهِلِيَّةِ، والذي مَنَحَهُمْ التَّحَكُّمَ في الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمَوَالِي وَالأَرِقَّاءِ، وَالْجَوَارِي وَالإِمَــاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالأَرَامِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

أ. **هات** : مضاد : صعب ، هداهم ، باطلهم ، معنى : تسرى ، النيرة ، التحكم .

ب. **بم** يتمسك الطغاة من سادة قريش .

ج. **استخرج** : جملة في محل نصب .

فعلا لم يُسمَّ فاعله "فعل مبنى للمجهول" .

صلة للموصول واذكر العائد .

التَّدْرِيب الرَّابِع

ودفاعًا عن دعوة الباطل وَقَفَ طُغَاةُ قُرَيْشٍ فِي وَجْهِ دَعْوَةِ الْحَقِّ، يُدَافِعُونَ عَــنْ أَصْنَامِهِمْ، وَيُنَافِحُونَ عَنِ الْعَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي وَرِثُوهَا، بينما كَــانَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ يَرْسُمُ لَهُمْ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ، وَيُبَيِّنُ لَهُمُ الْحَقَّ، وَيُنِيرُ لَهُمُ السَّبِيلَ ؛ فَتَفَتَّحَتْ قُلُوبٌ لِلْخَيْرِ، وقَبِلَت الحق فَاسْتَجَابَتْ لِدَعْوَةِ اللهِ، وَآمَنَتْ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، عَلَيْــهِ أَفْضَــلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامُ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِه ؛ اسْتَغْلَقَتْ قُلُوبٌ أَمَامَ نُورِ الْحَقِّ، وَحَجَبَتْ نَفْسَهَا عَنْهُ بِأَغْلِفَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الظَّلامِ ، حَتَّى لا يَصِلَ إِلَيْهَا أَيُّ بَصِيصٍ مِنْ أَشِعَّةِ نُورِ الإِيمَانِ كَيْ تَبْقَى فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَمَرَّغُ فِي أَوْحَالِهَا .

أ. **هات** مفرد : طغاة – أغلفة ، جمع: السبيل – نور ، معنى : بصيص – تتمرغ.

ب. ترسم الفقرة صورة للصراع بين النور والظلام . **وضح** أســباب الصــراع، ونتائجه .

ج. **استخرج** : مصدرًا من فعل ثلاثي ، استعارة مكنية ، كناية .

التَّدْرِيب الْخَامِس

وكما اختار كفار مكة الكفر لأنفسهم ؛ فقد أَرَادوا حَجْبَ نُورِ الله عَــنِ الآخَــرِينَ خشية أَنْ يَصِلَ نُورُ الحق إِلَى خَارِجِ مَكَّةَ ، فَعَمِلُوا عَلَى الصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ زِيَــادَةً فِي الْكُفْرِ وَإِمْعَانًا فِي الضَّلالِ .

أ. **هات** : معنى : غدا – لبيب ، ومضاد : استجاب ، شدَّ .

ب. **ما** القرار الذي اتخذه الطفيل ﷺ عندما رأى النبي ﷺ قائما يصلي .

ج. **استخرج :**

١. تابعين مختلفين .

٢. خبرًا لناسخ واذكر نوعه .

٣. اسما من الاسماء الخمسة واذكر علامة اعرابه .

٤. مضارعًا منصوبا .

التَّدْرِيب السَّادِس

التعبير شفهي :

وقفت متحدثًا عن إسلام أحد الصحابة – رضوان الله عليهم – **فماذا** تقول ؟

تعبير تحريري :

اكتب عن أهمية رعاية الأب لأبنائه .

٢ . قواعد الصرف :

اسما الزمانِ والمكانِ[1]

تعريفُهما :

اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ اسمانِ يُشْتَقَّانِ منَ الفعلِ على وزنٍ واحدٍ ، وهما يدلاَّنِ على زمنِ وقوعِ الفعلِ أو مكانِه .

كَيْفِيَةُ صياغةِ اسمي الزمانِ والمكانِ :

يُصاغ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ ، ومنْ غيرِ الثلاثيِّ ، ويختلفُ وَزْنه باختلافِ نوعِ الفعلِ وعدد حروفه .

أولاً : صياغة اسمي الزمان والمكانِ مَن الفعلِ الثلاثيِّ :

	الفعل	نوعه	اسما الزمان والمكان	وزنهما	كيفيةُ صياغته
أ.	وَعَدَ	ثلاثي	مَوْعِد	مَفْعِل	يصاغ اسما الزمانِ والمكانِ من الثلاثي على وزنين : ١. مَفْعِل إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ مثالاً، فاؤه واو .
	وَلَدَ		مَوْلِد		
	وَقَعَ		مَوْقِع		
ب.	بَاعَ		مَبِيع		أو إذا كانَ أجوفَ عينُه ياء .
	صَافَ		مَصِيف		
	بَاتَ		مَبِيت		
ج.	جَلَسَ		مَجْلِس		أو كانَ صحيحًا مضارعُه مكسورُ العينِ أي "يَفْعِل".
	عَرَضَ		مَعْرِض		
د.	شَرِبَ		مَشْرَب	مَفْعَل	٢. مَفْعَل فيما عدا الأحوال الثلاثة الماضية .
	كَتَبَ		مَكْتَب		
	رَمَى		مَرْمَى		
	قَامَ		مَقَام		

---

(1) هناك كلمات وضعت في اللغة للدلالة على الزمان مثل : صباحًا - مساءً - حين - أمس - الآن ... إلخ ، وكلمات تدل على المكان مثل: فوقَ - تحت - أمامَ - خلف ... إلخ . وهذه الكلمات تختلف عن اسمي الزمان والمكان فهي كلماتٌ جامدة أما اسما الزمان والمكان فهما مشتقان من الفعل .

ثانياً : صياغةُ اسمَي الزمان والـمكانِ من غيرِ الثلاثي :

يأتي اسم الزمان واسم المكان منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ اسمِ المفعــولِ ، أي من الفعلِ المضارِع مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً ، وفتحِ ما قبلِ الآخرِ.

الفعلُ غيرُ الثلاثيِّ	المضارِعُ	اسمُ الزمانِ أو المكانِ
١. أخْرَجَ	يُخْرِج	مُخْرَج
٢. انصرفَ	يَنْصَرِف	مُنْصَرَف
٣. التقى	يَلْتَقِي	مُلْتَقَى
٤. استقبلَ	يَستقبِل	مُسْتَقْبَل

الشرح :

١. يصاغ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعل الثلاثيِّ على وزنين :

أ. مَفْعِل بكسرِ العين إذا كانَ مشتقًا منَ الفعلِ الثلاثي المبدوءِ بواوٍ كأمثلةِ المجموعة (أ) من الجدول، أو منَ الثلاثيِّ المعتلِّ الوسطِ بالياءِ كأمثلة المجموعةِ (ب)، أو منَ الفعلِ الصحيحِ المكسورِ العينِ في المضارعِ كأمثلة المجموعةِ (جـ).

ب. مَفْعَل بفتحِ العينِ في غيرِ الحالاتِ الثلاثِ السابقةِ كأمثلةِ المجموعةِ (د) أيْ إذَا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ مفتوحَ العينِ (شربَ) أو مضمومَ العينِ في المضــارعِ، أو إذا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ معتلَّ الآخرِ (رمى) او معتلَّ الوسطِ بالواو (قامَ) .

٢. يصاغ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ كما رأيت في الجدولِ الثــاني. على وزنِ اسمِ المفعولِ أيْ منَ المضارِع معَ إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمً مضمومةً وفتحِ ما قبلِ الآخرِ .

القاعدةُ :

١. اسما الزمانِ والمكانِ اسمانِ مشتقَّانِ من الفعلِ للدلالة على مكانِه أو زَمَانِه .
٢. يُشتَقُّ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ مَفْعَل – مَفْعِل .
٣. يُشتَقُّ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ اسمِ المفعولِ .
٤. قد يشتركُ اسما الزمان والمكانِ في بعضِ الأوزانِ مع مشتقاتٍ أخرى ، والسياقُ حينئذٍ هو الذي يحدِّدُ نوعَ المشتَقِ .
٥. وردَتْ عدّةُ أسماءِ مكانٍ على وزنِ مَفْعِل شُذُوذًا وكانَ القيــاسُ علــى وزن مَفْعَــل فأصبحتْ سماعيَّةً مثل: مَشرِق– مَغْرِب– مَسْجِد– مَسْقِط– مَفْرِق– مَطلِع– مَنْسِك– مَنْبِت

التدريبات

التدريب الأول

صُغْ مِنَ الأفعالِ التي بينَ القوسينِ اسمَ زمانٍ أو اسمَ مكانٍ مناسبٍ ، ثم اكتبْه مضبوطًا بالشكلِ مكانَ النقطِ :

١. أصابَ الجيشُ العدوَ في .... (قتل) .
٢. في الحدائقِ .... حسنٌ .... (نظر) .
٣. ليسَ في الصحراءِ .... للحيوانات . (رعى) .
٤. يفترق .... النيل في الدلتا . (جرى) .
٥. حددَ المدرسُ .... الامتحان . (وعد) .
٦. .... الشمس في الصباح . (شرق) .

التدريب الثاني

استخرج منَ العبارات التاليةِ أسماءَ الزمانِ والمكان ، واضبط حروف كلِّ اسمٍ منها مع بيانِ سببِ الضبط :

١. وفي الأرضِ منأى للكريم عنِ الأذى   وفيها لِمَنْ خاف القِلَى متعزلُ
٢. يُدْعَى أبو العلاءِ المعرِّي رهينَ المحبِــين .
٣. مقتل الرجلِ بينَ فكَّيْهِ .
٤. الدنيا دارُ مجازٍ ، والآخرةُ دارُ قرارٍ ، والعاقلُ مَنْ أخَذَ منْ ممرهِ لمقرهِ .
٥. رمضانُ موسم التسابقِ في الطاعاتِ .

التدريب الثالث

عيِّن منَ الآياتِ الكريمةِ أسماءَ الزمانِ والمكانِ ثم اذكر فعلَها واضــبط الماضـــي والمضارع :

قال تعالى :

١. " إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ "[1] .

---

(1) آية ٨١ سورة هود .

٢. " وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ "[١] .

٣. " قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا "[٢] .

٤. " سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ "[٣] .

٥. " فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى "[٤] .

التَّدْرِيب الرَّابِع

ضعْ في المكانِ الخالي اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا ، ثمَّ اضبْطهُ بالشكلِ :

١. في .... ترحلُ الطيورُ إلى الأماكنِ الدافئةِ .

٢. جهنَّمُ .... الكافرينَ .

٣. .... الحجِّ يجتمعُ فيه المسلمونَ من كلِّ أرجاءِ الدنيا .

٤. ألا يوجدُ .... أجلسُ عليه ؟

التَّدْرِيب الخَامِس

هاتِ اسمَ مكانٍ أو زمانٍ مناسبًا بدلاً منْ كلِّ كلمةٍ منَ الكلماتِ التي تَحتَها خطٌّ :

١. تَطلُعِ الشمسُ منَ الشرقِ .

٢. يذهبِ السائحونَ إلى أسوانَ شتاءً .

٣. ينبُعُ النيلُ منْ بلادِ الحبشةِ ويصُبُّ في مصر .

٤. يلهُو العابثونَ في الليلِ .

٥. يؤتَى الحذرُ منْ حيثُ يَأْمَنُ .

التَّدْرِيب السَّادِس

صُغْ اسمي الزمانِ والمكانِ منْ كلِّ فعلٍ منَ الأفعالِ الآتيةِ ثـمَّ أدخلْهُمَـا فـي جملتيْنِ مفيدتيْنِ لتبينَ ما يدلُّ عليهِ كلٌّ منهما :

قامَ – انقلب – أوى – استغفر – التقى .

---

(1) آية ٣٨ سورة يس .
(2) آية ٥٢ سورة يس .
(3) آية ٥ سورة القدر .
(4) آية ٤١ سورة النازعات .

التَّدْرِيب السَّابِع

اضبطْ أسماءَ الزمانِ والمكانِ فيما يأتي ، وضعْ كلاًّ منها في جملةٍ تامةٍ :

مجمع – مكتب – منهج – معرض – مستشفى .

التَّدْرِيب الثَّامِن

اكتبْ خمسَ جملٍ عنِ مكةَ مستخدِمًا في كلِّ جملةٍ اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا .

التَّدْرِيب التَّاسِع

استعِنْ بمعجَمِكَ لتحديدِ معنى الكلماتِ الآتية :

مُستوصَف – مَرْصَد – مَحَطّ – مَذبَحَة .

التَّدْرِيب العَاشِر

بيِّن نوعَ المشتقات التي تحتها خطٌّ ، وبيِّن الفرق بينها في المعنى :

(أ)

١. يعملُ كثيرٌ منَ الناسِ في مستخرَجِ البترول .

٢. مستخرِج البترول مِن ساحلِ الخليجِ .

٣. مستخرج البترول في الساعةِ التي يحددها الخبراء .

٤. البترول مستخرج منَ الصحراء .

(ب)

١. انصرف التلاميذُ مُنْصرَفًا منظمًا .

٢. سأمرُّ عليك في المدرسةِ منصرَفَ التلاميذِ .

٣. البضاعةُ الفاسدةُ منصرَفٌ عنها .

٤. سأقابلك عندَ منصرَفِ التلاميذ .

التّدْرِيب الحَادِي عَشَر

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ معَ التمثيلِ ما أمكنَ :

١. علامَ يدلُّ اسما الزمانِ والمكانِ ؟

٢. كيفَ يصاغُ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ ؟

٣. كيفَ يصاغُ اسما الزمانِ والمكانِ منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ ؟

٤. يشتركُ اسما الزمانِ والمكان حينَ يصاغَا منْ غيرِ الثلاثيِّ معَ مشتقاتٍ أخرى . اشرحِ العبارةَ السابقةَ مبينًا الشيء الذي يفصل بينها .

تدريبات عامة على المشتقات

التَّدْرِيب الأوَّل

بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية ﷺ عاقلاً لبيبًا ماهرًا في السياسة حَسَن التدبير حليمًا يَحلُم في مَوْضع الحلم ، ويشتدُّ في مواطِن الشدةِ ، وكان كريمًا معْطاء بذَّالاً للمال ، مُحبًّا للرياسةِ مشغوفًا بها .

وكان ﷺ مُرَبِّيَ دُول وسائسَ أمَم وراعِيَ ممالك ، وقد ابْتَكر في الدولة أشياء لم يَسبِق أحدٌ إليها ، فهو أسبق من وضع البرِيدَ ، ورَفع الحِرَابَ بين أيدي الملوك .

وكان داهيةً : رُوي أن عُمَر بنَ الخطاب ﷺ قال لجلسائه يومًا : أتَذْكُرون كسْرَى وقَيْصرَ ودَهاءَهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه عبد الله بنُ عباسٍ ، وكان نَقَّادًا فقال : ما رأيتُ أليَقَ من أعطاف معاويةَ بالرياسة و الملك .

التَّدْرِيب الثَّاني

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

مِغوار　　أنيق　　غاضب　　عُلْيا　　سَلِس

ممتعض　　مُهان　　مَعيب　　خبير　　عَطشى

تَرّاك　　منيع　　نَضير　　مضطهد　　مَذاهب

مُصْطَاف　　مُحتاج إليه

التَّدْرِيب الثَّالِث

صُغ اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين الآتيين ، **وضع** كلاً منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع ـ استفاد .

التَّدْرِيب الرَّابِع

بين نوع المشتقات التى تحتها خط :

١. الله رءوف بعباده .

٢. "ٹٹ" پ پ ڀ ڀ* ٻ ٻ* ٺٺ ٿ"(١) .

٣. "ۀگں ں ڻ ڻ ڈ ڌ ہ ۂ ہ م"(٢) .

٤. "ڭ ڬ ڬ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ"(٣) .

٥. طالب الدائن مدينه برد الدين فى موعده.

٦. القصف الجوى مشتد على السكان الآمنين.

٧. إذا جاء قضاء الله فلا راد له.

٨. "□□□□□□ ى"(٤) .

٩. "ﭺ ﭻ ﭼ"(٥) .

١٠. الساعي فى الخير كفاعله .

١١. "گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ"(٦) .

١٢. "ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ"(٧) .

١٣. قصفت الطائرات مستودعات البترول .

١٤. "□ □ □ □ ې ى"(٨) .

١٥. "ۀ ه ه ے ے ۓ ۓ ڭ"(٩) .

١٦. "ڌ ڎ ڎ ڏ ڎ"(١٠) .

١٧. "ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ"(١١)

١٨. "ٹ ٹ ٿ ٹ ٹ ٿ ڤ"(١)

---

(1) الآيات : ٢-٤ سورة الفاتحة .
(2) الآية : ٢٢ سورة الحشر .
(3) الآية : ٢٣ سورة الحشر .
(4) الآية : ٣٦ سورة البقرة .
(5) الآية : ٢١٤ سورة الشعراء .
(6) الآية : ٧١ سورة مريم .
(7) الآية : ٨١ سورة التوبة .
(8) الآية : ٢٢٧ سورة الشعراء .
(9) الآية : ٤٤ سورة الحجر .
(10) الآية : ٤٩ سورة فصلت .
(11) الآية : ١ سورة الإسراء .

١٩. أظلوم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم .

٢٠. "ڤ ڤ ج ڃ ڄ چ ڃ "(٢) .

٢١. "□ □ □ □ ى ي "(٣) .

٢٢. "ڤ ي ي ٻ ڀ "(٤) .

٢٣. "ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ "(٥) .

٢٥. تبنى الحكومة ملاجئ كثيرة للوقاية من الغارات الجوية.

٢٦. "ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ "(٦) .

٢٧. "□ □ □ □ □ □ □ □ "(٧) .

٢٨. "ڄ ڃ ڃ * ڍ ڌ "(٨) .

التَّدْرِيب الخَامِس

هات اسم فاعل من الأفعال التي تحتها خط، ثم هات اسم المفعول مما تعدى منها :

١. رقي محمد السلم .

٢. لقد راق كلامك في سمعي .

٣. رق قلبي للمريض .

٤. أدان مجلس الأمن العدوان الإسرائيلي .

٥. دان كثير من الأفارقة بدين الإسلام .

٦. أمره بأداء الصلاة في موعدها .

٧. أمره على مدينة مكة .

٨. لقد مرّ طيفه من أمامي .

التَّدْرِيب السَّادِس

---

(1) الآية : ١٧ سورة ق .
(2) الآية : ٣٩ سورة يوسف .
(3) الآية : ٨٥ سورة النساء .
(4) الآية : ١٢٥ سورة البقرة .
(5) الآية : ٨٠ سورة الإسراء .
(6) الآية : ٤٠ سورة الأعراف .
(7) الآية : ٥٩ سورة الأنعام .
(8) الآيات : ٦-٧ سورة الماعون .

خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثانى :

اسم فاعل	يتصف بالحدث على سبيل المبالغة والكثرة.
صيغة مبالغة	يتصف بالحدث على سبيل الثبوت والدوام.
صفة مشبهة	يتصف بالحدث على سبيل التجدد والحدوث.

التَّدْرِيب السَّابِع

صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل ـ اسم مفعول ـ اسم مكان مما يأتى:

احترم ـ اشتد ـ سعى ـ اختار ـ باع ـ استوفى ـ قال ـ هاب ـ نام ـ استخرج ـ اعوجّ ـ لجأ ـ لها من "اللهو" ـ جرى ـ ورد ـ جلس ـ ضاق ـ استقبل ـ غسل .

التَّدْرِيب الثَّامِن

اضبط الكلمات التى تحتها خط وبين نوعها الاشتقاقى :

١. أصبح متعينا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.

٢. استعانت الأمم المتحدة ببعض المحكمين الدوليين.

٣. لم يَعد الحق الانتخابى مقتصرًا على الرجال.

٤. جهز جيشه بالأسلحة والمعدات.

٥. يوجد بمصر كثير من المدارس المختلطة.

٦. ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.

٧. يعيش فى يأس مطبق نتيجة فقره المدقع.

٨. أسرت القوات العسكرية عددًا من الجنود المرتزقة.

٩. لابد أن تمارس رياضة المشى بصورة منتظمة.

١٠. يجب أن ترتدى المرأة المسلمة ملابس محتشمة.

١١. لكل فرد طابع متميز فى اتجاهاته.

١٢. هذا الفصل من الكتاب ملغي.

١٣. يُجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة الدولية.

١٤. فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.

١٥. ألقيت في الحفل كلمتان متبادلتان.

١٦. ما يزال في العالم العربي كثير من الفقراء المعدمين.

١٧. يقوم بمختلف أنواع النشاط.

٣. قواعد البلاغة :

أنواعُ الكِنَايةِ

أولاً: الكناية عن موصوفٍ

الأمثلة :

١. أمهاتُ المؤمنينَ لا يتزوجنَ بعدَ وفاةِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم .

٢. قال كعبٌ بنُ زهيرٍ في الحكمة :

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالتْ إقامتُه   يــومًا على آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٣. قال المتنبي :

ومَــنْ فــي كفهِ منهم قناةٌ   كــمَنْ في كَفِّه منهم خِضَابُ

الشرح :

١. تأملِ المثالَ الأولَ تجدِ المقصودَ بأمهاتِ المؤمنينَ زوجاتِ الرسولِ- صــلى الله عليه وسلم- ولكنْ لمْ تُذْكَرُ كلمةُ زوجاتِ الرسول، وإنَّما ذُكــرَتْ صــفتَهنَّ التي لا يوصفُ بها غيرِهنَّ منَ النساءِ، ولا مانعَ من إرادةِ المعنىَ الحقيقيِّ لتلكَ الصفةِ .

٢. وانظرْ كلامَ كعبٍ تجدِ المرادَ بقوله "ابن أنثى" الإنسانَ ، فذُكرتِ الصفةُ التــي تدلُّ على الموصوفِ وهو الإنسانُ ، والمرادُ بقوله "آلة حدباء" الــنعشُ الــذي يُحْمَلُ فيهِ الميتُ إلى قبره ، فذكرتْ صفةُ النعشِ لتدلَّ على الموصــوفِ ، ولا مانعَ منْ إرادةِ المعنى الأصليِّ في كليهما .

٣. تأملْ قولَ المتنبي تجدِ المقصودَ بقوله "من في كفه قناة" أي رمح هم الرجالَ ، فذكرَ صفة الرجال وهي حمل الرمح للقتال ، وحذفَ الموصوفَ الــذي تــدلُّ عليه وتختص بهِ . والمرادُ بقوله "كمن في كفِّه خضابُ أي حناء" هنَّ النســاءُ فذكرَ صفةَ النساءِ وهي التزيُّنُ بالحناءِ ، وحذفَ الموصوفَ الذي تــدلُّ عليــه وتختصُّ به ، مع احتمال إرادةِ المعنى الأصليِّ في كليهما .

الخلاصةُ :

١. **الكنايةُ عن موصوف :** أن تذكر الصفة ويحذف الموصوف الذي تـدل عليـه الصفة ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي .

٢. **الكنايةُ عن الصفةِ :** أن يذكر الموصوف وتحذف الصفة ويذكر في الكلام مـا يستلزمها ولا مانع من ذكر المعنى الأصلي .

٣. **الكنايةُ عن النسبةِ ،** وهي نسبةُ الشيءِ إلى صاحبِهِ .

ثانياً: كناية عن صفة

الأمثلة:

١. يقال " رأيتُ رجلاً يعتمدُ في سيره على عصاهُ ".
٢. قالت أعرابيةٌ للوالي : أشكو إليك قلةَ الجرذان في بيتي .
٣. وتُضحى فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِهَا   نئومُ الضُحى ، لم تنتَطِقْ عنْ تفضُّلِ

الشرح:

١. تأملِ المثالَ الأولَ تجدِ المرادَ بعبارةِ "يعتمد علـى عصـاه" وصـفَ الرجـلِ بالشيخوخةِ ، ولكنّه لم يذكرِ الصفةَ ، بل ذكرَ الـدليلَ عليهـا ، ونلاحـظُ أنَّ الموصوفَ بالشيخوخةِ وهو الرجلُ مذكورٌ في العبارةِ ، ولا مانعَ مـن إيـرادِ المعنى الأصلي إذ لا يعتمد على عصاه إلا من كَبُرَتْ سِنُّهُ .

٢. وانظر قولَ الأعرابيةِ تجدْها قد عبَّرَت عن فقرِها بقلَّةِ الجرزانِ فـي بيتِهـا ؛ حيثُ يلزمُ من قلَّتِهَا قلةُ الطعامِ ، فكأنَّها تقولُ للوالي : أنا فقيرةٌ ، ولكـنْ مـع ذكرِ الدليلِ على فقرِها وهو قلَّةُ وجودِ الفئرانِ في بيتها . ولا مانع من إيـراد المعنى الأصلي إذ تقل الفئران لعدم وجود ما تأكله في البيت ، ولا يخفـى أنَّ هذهِ الكنايةَ مرتبطةٌ بالعصرِ والبيئة ، لأنَّ قلةَ الفئرانِ في العصرِ الحديث تـدلُ على نظافةِ البيتِ ونظامِهِ .

٣. أما بيتُ الشعرِ فيشتملُ على ثلاثِ كناياتٍ ؛ هي قولُه: "فتيتُ المسكِ فوق فراشها"، وقولُه "لم تنتطقْ عنْ تفضُّل"، وهي جميعًا تدلُّ على صفاتِ الترفِ والرفاهيةِ والنعيمِ الذي تعيشُ فيه تلكَ المرأةُ؛ فهي تعطِّرُ فراشَها بنثارِ المسكِ، هي لا تنهضُ مبكرةً منْ فراشِهَا ، بل تَظلُّ حتى الضحى ؛ لأنَّ لديها من يقومُ بخدمتِهَا ، وقد أكدتِ الكنايةُ الثالثةُ ذلك إذ نَفَتْ عنها الانتطاقَ وهو ارتداءُ ملابسِ الخدمةِ المنزليَّةِ ، لأنها لا تحتاجُ إلى ذلكَ . ولا شكَّ أنَّ الكناياتِ الثلاث في هذا البيت من الكنايات المرتبطة ببيئتِها وعصرِها وخاصة الكنايةَ الثانية التي إن ذكرتِ اليومَ فإنها تدلُّ على الكلِ .

تنبيهٌ :

قد تكونُ الكنايةُ عنْ غير صفةٍ ولا موصوفٍ ، مِثْلُ الكنايةُ عنِ القلوب بمجامعِ الأضغانِ أي مجامع الحبِّ ومجامعُ البُغْضِ والكرهِ ، فالقلوبُ محلُّ هذه المشاعر .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

بيِنِ الموصوفَ المكْنيَّ عنه فيما يلي :

١. ابنُ الجزيرةِ يأبى الضَّيْمَ .

٢. صاحب الحاجةِ أرعنُ ، وذو الفقر لحوح .

٣. قال شوقي يُحَيِّي غاندي زعيمَ الهند :

سلامٌ حالبَ الشاةِ سلامٌ غازلَ البردِ

٤. وإن حلفتْ لا ينقُضُ النأيُ عهدَها فليسَ لمخضوبِ البَنانِ يمينُ

التَّدْرِيب الثَّانِي

بيِنِ الموصوفَ المكني عنه فيما يلي :

١. قال البحتري يدعي أنه قتل أسدًا :

فأتبعتُها أخرى فأضللتُ نصلَها بحيثُ يكونَ اللبُ والرعبُ والحقدُ

٢. قال المعري يصف السيف :

سليلُ النارِ دقَّ ورقَّ حتى كأنَّ أباهُ أرثَهُ السلالا

٣. قال الفرزدق في الفخر:

إن الذي سمكَ السماءَ بنى لنا بيتًا دعائمه أعزُّ وأطولُ

٤. قال صلى الله عليه وسلم " والذي نفس محمد بيده لن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أُهلك دونه" .

التدريب الثالث

هات كنايات عن موصوف في جمل من إنشائك لما يلي :

الأستاذ – القلم – الجامعة – الكتاب .

التدريب الرَّابع

بين نوعَ الكنايةِ في الأساليبِ التاليةِ :

١. قال عمرو بن كلثوم في الفخر:

ونشربُ إن وردنا الماء صفوا ويشربُ غيرُنا كدرًا وطِينًا

٢. تقول عن إنسان يتكلمُ كثيرًا : فلان في فمه مذياع .

وتقول لبس فلان جلد النمر لعدوه وألقى القفاز في وجهه .

٣. والضاربينَ بكلِّ أبيضَ مُرْهَفٍ والطاعنينَ مجامعَ الأضــغانِ

٤. يــبيتُ بمَنْجَاةٍ عنِ اللؤمِ بيتُها إذا مــا بــيوتٌ بالمَذَمَّةِ حُــلَّتِ

٥. فما جازهُ جــودٌ ولا حلَّ دونَهُ ولكنْ يسيرُ الجودُ حــيثُ يسيرُ

التدريب الخَامِس

بين الصفة المكني عنها في الأساليب التالية :

١. تقول : فلان يشار إليه بالبنان.

٢. قال حافظ إبراهيم على لسان مصر : أمِنَ العدل أنهم يردون الماء صفوا وأن يكدر وردي ؟

٣. قال المنفلوطي : أنا لا أغبط الفتى على غناه بل أغبطه إن رأيته يشبع الجائع ويمسح بيده دمعة البائس المحزون .

٤. تقول للمتكبر : هو يطاول السماء بعنقه ويسلم على الناس بإشارة الكف .

٥. قال صفي الدين الحلي يصف الربيع :

والسحب تعقد في السماء مآتما والأرض في عُرسِ الزمانِ وعيده .

التدريب السَّادِس

هات الكناياتِ عن صفةٍ في عباراتٍ من عندك عما يلي :

السرور – الخوف – الاجتهاد – نحول الجسم – شكر العبد ربه

٤. قواعد النحو :

الـمُنَادَى

أولاً : أسلوبُ النداءِ وأنواعُ الـمنادَى :

اقرأ هذه الأمثلةَ حتى يَتَبَيَّنَ لَكَ أسلوبُ النداءِ :

	الجملة	أداة النداء	استخدامُها	المنادى	نوعُهُ
١.	يا محمَّدُ أقمِ الصلاةَ .	يا	للبعيدِ	محمَّدُ	علمٌ مُفْرَدٌ
	أي فاطمةُ : أينَ والدُك ؟	أيْ	للقريبِ	فاطمةُ	علمٌ
٢.	يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكِ أستغيثُ .	يا	للبعيدِ	حيُّ –قيُّومُ	نكرةٌ مقصودةٌ
	أنائمُ : استيقظ .	الهمزةُ	للقريبِ	نائمُ	
٣.	أيا عاصيًا : تُبْ إلى اللهِ .	أيا	للبعيدِ	عاصيًا	نكرةٌ غيرُ مقصودة
	يا غافلاً : الموتُ آتٍ .	يا	للبعيدِ	غافلاً	
	يا سميعَ الدعاءِ : اغفرْ لي .	يا	للبعيدِ	سميعَ	مضاف
٤.	يا عبدَ الرحمنِ : اقتربَ الموعدُ .	يا	للبعيدِ	عبدَ الرحمنِ	
	يا صائمَ رمضانَ: أكثرْ منْ ذكرِ اللهِ .	يا	للبعيدِ	صائمَ رمضانَ	
٥.	يا أيُّهَا الناسُ : اتَّقُوا اللهَ .	يا	للبعيدِ	الناسُ	مُعرَّفٌ بأل
	يا أيتُهَا الفتاةُ : حافظِي على حجابِكِ .	يا	للبعيدِ	الفتاةُ	

الشرح :

١. الأمثلةُ السابقةُ يشتملُ كلٌّ منها على أسلوبِ نداءٍ ، يُقْصَدُ به[1] أنْ يُقبِلَ المنادَى ، أو أنْ يَنْتَبِهَ لما يأتِي بعدَ النداءِ منْ حديثٍ لَهُ أهميَّةٌ خاصةٌ .

٢. وقدْ بدأ أسلوبُ النداءِ في كل مثالٍ بأداةٍ اسْتُخْدِمَتْ للنداءِ ، وهي : يَا – أَيَا – الهمزةُ – أَيْ ومنَ الملاحظِ أنَّ الهمزةَ وأيْ تُستخدمانِ للقريبِ ، و" يا وأيَا " تُستخدمانِ للبعيدِ[2] .

٣. أمَّا المُنادَى فيأتي بعدَ أداةِ النداءِ ، وهُوَ في المثالَيْنِ الأوّلِ والثاني "محمد – فاطمة" علمٌ مفردٌ غيرُ مضافٍ ، وفي المثالِ الثالث "حي – قيوم" نكرةٌ لكنَّه

(1) أسلوب النداء له أغراض متعددة مثل : الرجاء، الالتماس، الحسرة، الدعاء، وهذه الأغراضُ تدرس ضمن علوم البلاغة.
(2) قد يكون القربُ والبعدُ حسيَّيْن ، وقد يكونان معنويين.

نكرةٌ مقصودةٌ تُشبهُ العلم لأنها معروفةٌ معيَّنَةٌ ، وكذلك المنادى "نائمًا" في المثالِ الرابعِ ، فهو نكرةٌ مقصودةٌ معينة أمامَ المُنَادِي ، وقدْ جاءَ المنادى في المثالينِ الخامسِ والسادسِ "عاصيًا – غافلاً" نكرةً غيرَ مقصودةٍ ؛ فالخطابُ لا يُوَجَّهُ إلى إنسانٍ خاصٍ ، ولا يَقصَدُ بهِ واحدًا دونَ الآخرِ ، وإنما النصحُ عامٌّ لِمَنْ ينتفعُ بهِ، أمَّا المثالُ السابعُ والثامنُ والتاسعُ فقدْ جاءَ المنادى "سميعَ الدعاءِ – عبدَالرحمنِ – صائمَ رمضانَ" مضافًا إلى اسمٍ بعدَهُ ، وأخيرًا جاءَ المنادَى في المثاليْنِ الأخيرَينِ "الناس – الفتاة" مُعَرَّفًا بالألفِ واللامِ .

٤. دخلَتْ أداةُ النداءِ دخولاً مباشرًا على العلمِ وعلى الفكرةِ المقصودةِ وغيرِ المقصودة، وعلى المضاف، لكنِ امتَنعَ دخولُها على المنادى المعرَّفِ "بأل"، وتُوصِّلَ لندائه بكلمة "أيُّها" للمذكَّر، وكلمةِ "أيَّتُهَا" للمؤنثِ .

٥. يجوزُ في أسلوبِ النداءَ ذكرُ أداةِ النداءِ وحذفُها، وقد وردَ الذكرُ والحذفُ كثيرًا في القرآنِ الكريمِ وحديثِ الرسولِ وأشعارِ العربِ .

القاعدة :

١. **النداءُ** أسلوبٌ يُستخدمُ لطلبِ الإقبالِ منَ المنادَى أو لِتنبيهِهِ إلى أهميَّةِ ما بعدَ النداءِ .

٢. **أدواتُ النداءِ كثيرةٌ منها :** يَا – أَيَا للمنادَى البعيدِ .
الهمزةُ – أيْ للمنادى القريبِ .

٣. **المُنَادَى** : هوَ الاسمُ الذي يُذْكَرُ بعدَ أداةِ النداءِ ويُطلَبُ إقبالُهُ أو تنبيهُهُ ، وهو أنواعٌ هي[1]: العلمُ المفردُ[2] – النكرةُ المقصودةُ – النكرةُ غيرُ المقصودةِ – المضافُ – المعرّفُ "بأل" .

٤. إذا كانَ المنادَى معرّفًا "بأل" يُتَوَصَّلُ لندائهِ بكلمتَي "أيُّهَا" للمذكَّرِ و"أيَّتُهَا" للمؤنَّثِ .

٥. يجوزُ ذكرُ أداةِ النداءِ وحذفُهَا في أسلوبِ النداءِ .

---

(1) هناك نوع آخر لم يذكر هنا وهو الشبيه بالمضاف، وهذا سيُدرسّ في المستوى القادم- بإذن الله- تحت عنوان "إعمال المشتقات عمل الفعل .

(2) المقصود بالمفرد في باب النداء - كالمفرد في باب الخبر- ما ليس جملة ولا شبه جملة ، حتى وإن أتى مثنى أو جمعًا .

ملحوظتان :

١. لفظ الجلالة "الله" ينادَى مباشرةً ، فتقولُ "يا ألله" ، وقدْ تحذفُ "يا" ويعوَّضُ عنهَا بميمٍ في الآخر فتصبح "اللهُمَّ" .

٢. نداءُ المضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ يأتي على عدَّةِ صورٍ :

١. سكونُ ياءِ المتكلِّمِ مثلَ : يا صديقِي .

٢. فتحُ ياءِ المتكلِّمِ مثلَ : يا صَديقِيَ .

٣. حذفُ الياءِ معَ كسرِ ما قبلَها مثل : يا صديقِ .

٤. قلبُ الياءِ ألفًا مثل : يا أسفَا – يا حسرتا .

وقد وردَ فِي القرآنِ الكريمِ حذفُ الياءِ والتعويَضُ عنها بتاءِ "يا أبتِ" .

إعرابُ المنادى

الأمثلةُ :

	الجملةُ	المنادَى	نوعُه	إعرابُه
١.	يا أمَّ البناتِ : أحسني تَرْبيتَهُنَّ .	أمَّ البناتِ	منادَى مضاف	أمَّ منادَى منصوبٌ لأنَّه مضافٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ، والبناتِ مضافٌ إليه.
	يا صاحبَي الطريـقِ: قـولاَ دعـاءَ السفرِ.	صاحبَي الطريقِ		صاحبَي منادَى منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياءُ لأنّه مثنًّى، والطريق مضافٌ إليه.
	يا بني آدمَ : اتقوا اللهَ في أزواجكم .	بني آدمَ		بَني منادَى منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياءُ لأنّه مُلْحقٌ بجمع المذكر السالم، وآدم مضافٌ إليه.
	يا أمَّهاتِ المستقبلِ : تَزَوَّدنَ بالعلمِ .	أمَّهاتِ المستقبل		أمَّهاتِ منادَى منصوبٌ لأنَّه مضافٌ، وعلامةُ نصبه الكسرَةُ لأنَّهُ جمعُ مؤنث سالمٌ، والمستقبلِ مضافٌ إليه.
٢.	يا ظالمًا خَفْ ربَّكَ .	ظالمًا	نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ	منادى منصوبٌ لأنَّهُ نكرةٌ غيرُ مقصودة وعلامةُ النصبِ الفتحةُ .
	يا غافلِينَ ، اتقوا اللهَ .	غافلِينَ		منادى منصوبٌ لأنَّهُ نكرةٌ غيرُ مقصودة وعلامةُ النصبِ الياءُ .
	يا عاصيةً ، عُودِي إلى صوابِكِ .	عاصيةً		منادى منصوبٌ لأنَّهُ نكرةٌ غيرُ مقصودة وعلامةُ النصبِ الفتحةُ .

	الجملةُ	المنادَى	نوعُه	إعرابُه
٣.	يا أسماءُ ، استعدي للامتحانِ .	أسماءُ	علمٌ مفرَدٌ	منادَى مبني على الضمِّ لأنَّهُ علمٌ مفردٌ في محلِّ نصبٍ .
	يا عاصمُ ، الرحلةُ غدًا .	عاصمُ		منادى مبني على الضمِّ لأنَّهُ علمٌ مفردٌ في محلِّ نصبٍ .
	يا موسَى ، إلى أينَ ؟	موسَى		منادى مبني على الضمِّ المقدَّرِ لأنَّهُ علمٌ مفردٌ في محلٍّ نصبٍ .
٤.	يا رَجُلُ ، اتَّقِ اللهَ .	رَجُلُ	نكرةٌ مقصودةٌ	منادَى مبني على الضمِّ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ في محلٍّ نصبٍ .
	يا أختُ ، خُذي نقودُكِ .	أختُ		منادَى مبني على الضمِّ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ في محلِّ نصبٍ .
	يا طالبانِ ، نجحتُمَا .	طالبانِ		منادَى مبني على الألفِ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ في محلٍّ نصبٍ .
	يا مدرسُونَ ، الاجتماعُ الآنَ .	مدرسُونَ		منادَى مبني على الواوِ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ في محلٍّ نصبٍ .

الشرح :

تأمَّل الأمثلةَ السابقةَ تجدْ أنَّ المنادَى يُعربُ ويُبنَى تبعًا لأنواعِهِ التي درستَهَا آنفًا ؛

ففي المجموعةِ (١) ، أُعربَ المنادى المضافُ بالنصبِ بعلاماتِه المختلفةِ وكذلكَ المجموعة (٢) ،

أمَّا المجموعةُ الثالثة فقد يُبنَى المنادَى العلمُ المفردُ على ما الضمِّ وهو يرفعُ بهِ ،

أمَّا المجموعة الرابعةُ فإنَّ المنادَى النكرةَ المقصودةَ بُنِيَ على العلاماتِ التي يرفعُ بها ؛ فالمفردُ بُنَى على الضمِّ ، والمثنَّى علــى الألــفِ ، والجمعُ على الواوِ وهِيَ علاماتُ الرفعِ حينَ يكونُ مُعربًا .

القاعدةُ :

يُعربُ المنادَى كالآتي : يُنصبُ المنادى المضافُ والنكرةُ المقصودةُ ، ويُبْنَى المنادَى العلمُ المفردُ والنكرةُ المقصودةَ على ما يُرفَعُ بهِ .

تنبيهاتٌ :

١. يقالُ في إعرابِ المنادَى المعرّفُ "بألـ" ما يأتي :

يا أيُّهَا الرجلُ ، اتّقِ اللهَ . / يا أيتُهَا المرأةُ .

أيّ – أيّةُ : منادى مبني على الضمِّ في محلّ نصبٍ ،

الرجلُ – المرأةُ : صفةٌ مرفوعةٌ .

٢. يجوزُ ترخيمُ المنادى المفردِ المبنيِّ بحذفِ آخرِ الاسمِ ، والترخيمُ هوَ حذفُ آخرِ الكلمةِ تخفيفًا .

مثال :

يا فاطمةُ .	يا صاحبُ .
يا فاطمُ .	يا صاحُ .
أو يا فاطمَ .	أو يا صاحِ .

وعندَ الإعرابَ تقولُ :

فاطمُ – صاحُ : منادى مرخَّمٌ مبنيٌّ على الضمِّ على لُغةِ مَنْ لا ينتَظِرُ في محلِّ نصبٍ .

فاطمَ – صاحِ : منادى مبنيٌّ على الضمِّ على الحرفِ المحذوفِ للترخيمِ على لغةِ مَنْ ينتَظِرُ في محلِّ نصبٍ .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأوَّل

عيِّنْ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ نوعَ المنادَى ، وبيِّنِ المعربَ والمبنيَّ ، وعلامـــةَ الإعرابِ أو البناءِ[1] :

١. " ﮉ ﭫ ﭬ*ﮈ ﭭ ﭮ ﮊ ﮋ "[2] .

٢. " ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ "[3] .

٣. " ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ "[4] .

٤. " □ □ □ □ □ ﯤ "[5] .

٥. " □ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ □ □ □ □ □ "[6] .

٦. " ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ "[7] .

٧. " ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮐ "[8] .

٨. " ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ "[9] .

٩. " ﮔ ﮕ "[10] .

١٠. " ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ "[11] .

---

(1) أرجو من المعلم أن ينبه الطلاب إلى جملة مقول المقول التي تأتي بعد القول وتكون في محل نصب .
(2) الآيات ٢٧-٢٨ سورة الفجر .
(3) الآية ٥٣ سورة الزمر.
(4) الآية ٣٩ سورة يوسف.
(5) الآية ٢٦ سورة ص.
(6) الآية ٥٦ سورة الزمر.
(7) الآية ٤٨ سورة هود.
(8) الآية ٢٦ سورة آل عمران.
(9) الآية ٦٩ سورة الأنبياء.
(10) الآية ١٦ سورة الزمر.
(11) الآية ٦ سورة الانفطار.

التَّدْرِيب الثَّانِي

ضَعْ أحدَ أحرفِ النداءِ قبلَ الأسماءِ الآتيةِ ، وألحقْ كلَّ اسمٍ بجُمْلَةٍ مناسبةٍ ، ثم بَيِّن نوعَ إعرابِه أو بنائِه :

أبو إسحاق – عبد الغفار – صائمين – شاهدانِ – مجيب الدعاء – غلام – نازلاً – أهل الفضل – مسافرون – أبي .

التَّدْرِيب الثَّالِث

ضعْ منادَى مناسبًا في الأماكنِ الخاليةِ من الجملِ الآتيةِ وأعربْهُ :

١. .... أعانك اللهُ .
٢. .... على ما فاتَنِي مِنَ العمرِ .
٣. .... استَجِبْ دعاءَنا .
٤. .... هلْ ستصومانِ غدًا ؟
٥. .... الزموا أماكنَكم .
٦. .... لا تُسرعْ أثناءَ القيادةِ .
٧. .... أَبشرْ بالجنَّةِ .
٨. .... لا تنهَيْ عن خلقٍ وتأتينَ مثلَهُ .
٩. .... حرَّركَ اللهُ منَ اليهودِ .
١٠. .... طاعتَي واجبةٌ عليكَ .

التَّدْرِيب الرَّابِع

أسندِ الكلماتِ الآتيةَ إلى ياءِ المتكلِّم ثم اجعلها منادًى بشتَّى الصورِ الممكنةِ في جُمَلٍ مفيدةٍ :

عباد – أب – أهل – ابن – قلب

التَّدْرِيب الخَامِس

نادِ لفظَ الجلالةِ بكلِّ الصورِ الممكنةِ في جملٍ مفيدةٍ .

التَّدْرِيب السَّادِس

عيِّنِ المنادى ونوعَه في الجملِ الآتيةِ معَ أعرابِه ، ثمَّ بيِّن مــا حــدثَ لأســلوبِ النداءِ فيها :

١. قال تعالى : " □ □ □ □ □ "[1].

٢. أحقًا عبادَ اللهِ أن لستُ صادرًا ولا واردًا إلا علَّى رقيبُ ؟

٣. قال تعالى : " ٹ ڈ ڈ ۂ "[2] .

٤. أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ .

٥. خليليَّ ليسَ الــرأيُ في صدرِ واحدٍ أشــيرا عــلـيَّ بالذي تَرَيَانِ .

٦. صاح هذى قــبورُنا تــملأُ الرُّحْــبَ فأينَ القبورُ من عهدِ عادِ ؟

٧. قال تعالى : " ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ "[3] .

التَّدْرِيب السَّابِع

نادِ المفردَ والمثنى والجمعَ المناسبَ منَ الكلماتِ الآتيةِ وأدخل كلَّ كلمــةٍ فــي جملتيْنِ، بحيثُ تكونُ في الأولى نكرةً مقصودةً وفي الأخرى نكرةً غيرَ مقصودةٍ :

طفل – أب – مؤمنة – راضٍ

التَّدْرِيب الثَّامِن

يا طالبَ العلمِ أمامك مستقبل زاهر تَخدُم فيهِ بلدك وتُسهم في رفعِ شأنِه .

خاطبْ بالعبارةِ السابقةِ غيرَ الواحدِ وغيّر فيها ما يحتاج إلى تغيير .

---

(1) الآية ٢٩ سورة يوسف .
(2) الآية ٣١ سورة الرحمن .
(3) الآية ١٠٩ سورة المؤمنون .

التَّدْرِيب التَّاسِع

أعربِ الآيتَينِ الكريمتَين التاليتَين إعرابًا مفصّلاً مستعينًا بما درستَ في المستوياتِ السابقةِ :

١. " ذ ث ث * ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ "[1] .

٢. " ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڦ "[2] .

التَّدْرِيب العَاشِر

أجب عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

١. عرِّف أسلوب النداء وأنواع المنادى معَ التمثيل .

٢. لماذا بُنِيَت النكرةُ المقصودةَ ؟ .

٣. كيف تُعربُ المنادى المضاف والعلم المفرد ؟

٤. ما الذي يمكن حذفه من أسلوب النداء ؟ مثِّل ما تقول .

٥. تتميزُ ياءُ المتكلم عن بقية الضمائر في كثير منْ أبواب النحو . تكلّم عما تتميزُ به في باب النداء .

٦. لفظ الجلالة له ما ليس لغيره من الألفاظ . اشرح العبارة السابقة في ضوء ما درست .

---

(1) الآيات ٢٧-٢٨ سورة الفجر .
(2) الآية ٦ سورة الانفطار .

فِهرِس الـمُستَوَى الخَامِس

المُسَلسَل	إسم الدَّرس		رقَم الصَّـفحَة
الدرس الأوَّل	سيرة الإمام الشافعي	" قِرَاءَة "	١
	الـصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ	" صرف "	٩
	صِياغَة الـصِّفَةِ الـمُشَبَّهَةِ		٩
	الاستعارة	"بلاغة"	١٦
	تعريف الاستعارة		١٧
	كاد وأخواتها	"قَوَاعِد النحو"	١٩
الدرس الثاني	شعراء في مواقف	"قِرَاءَة"	٢٦
	صيغ المبالغة	" صرف "	٣٩
	أوزان صيغ المبالغة		٣٩
	أنواع الاستعارة	بلاغة	٤٥
	الاستعارة التصريحية		٤٥
	الاستعارة المكنية		٤٦
	الاستعارة التمثيلية		٤٨
	المستثنى	"قَوَاعِد النَّحْو"	٥٤
	الاستثناء بألا		٥٤
	الاستثناء بغير وسوى		٥٨
	الاستثناء بخلا وعدا وحاشا		٦٠
الدرس الثالث	الظل الزائل	" قِرَاءَة "	٦٦
	اسم الآلة	" صرف "	٧٩

المسلسل	اسم الدرس		رقم الصفحة
	المصدر الميمي		٨٢
	الكناية	" بلاغة "	٨٥
	تعريف الكناية	" بلاغة "	٨٥
	بلاغة الكناية وسر جمالها	" بلاغة "	٨٧
	العطف	"قَوَاعِد النَّحْو"	٩٠
	معاني حروف العطف	"قَوَاعِد النَّحْو"	٩١
الدرس الرابع	إسلام الطفيل بن عمرو	" قِرَاءَة "	١٠١
	اسما الزمان والمكان	" صرف "	١١١
	صياغة اسمي الزمان والمكان من الثلاثي	" صرف "	١١١
	أنواع الكناية	" بلاغة "	١٢٢
	الكناية عن موصوف	" بلاغة "	١٢٢
	كناية عن صفة	" بلاغة "	١٢٣
	المنادى	"قَوَاعِد النَّحْو"	١٢٧
	أسلوب النداء وأنواع المنادى	"قَوَاعِد النَّحْو"	١٢٧
	إعراب المنادى	"قَوَاعِد النَّحْو"	١٣٠

قائمة المراجع

١. د. راجي الأسمر :

علم الصرف ، إشراف د. إميل يعقوب . دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ .

٢. د. شفيع السيد :

التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية . مكتبة الآداب ، القــاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة ٢٠٠٣ .

٣. د. عبده الراجحي :

التطبيق الصرفي . دار المعرفــة الجامعيــة ، الإســكندرية ، الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٠ .

٤. د. عرفة حلمي عباس :

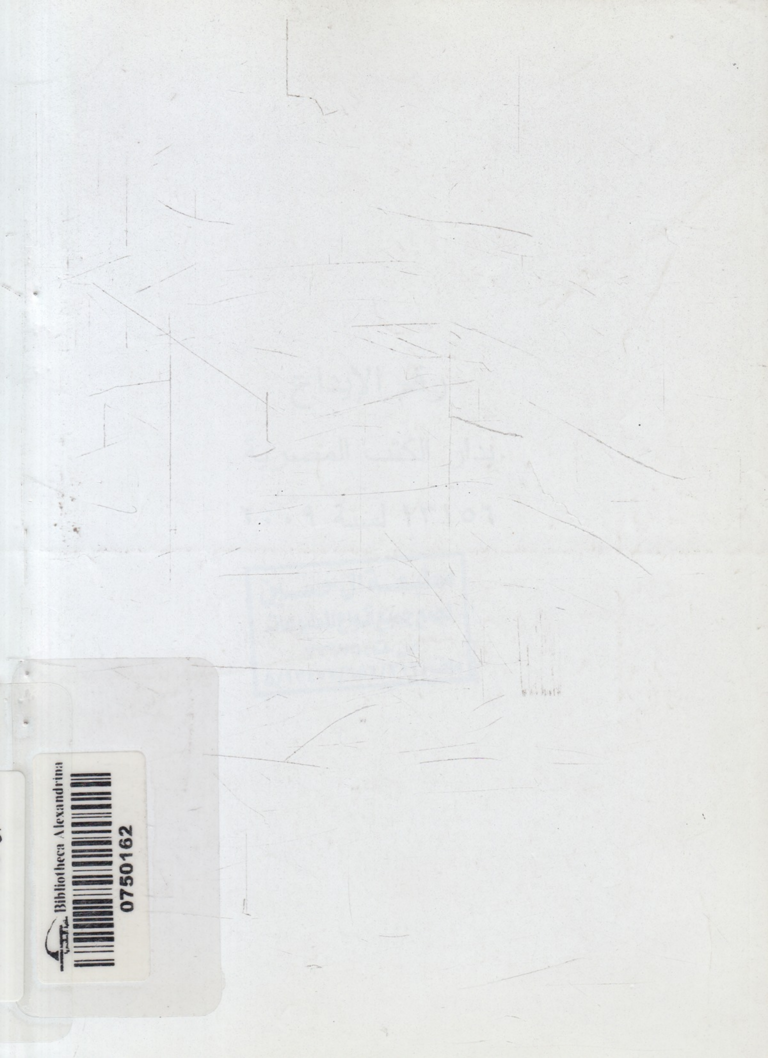
مرجعك إلى لغة عربية صحيحة . مكتبة الشعار ، القــاهرة ، سنة ٢٠٠١ .

٥. على الجارم ، مصطفى أمين :

البلاغة الواضحة . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

النحو الواضح . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

رقم الإيداع
بدار الكتب المصرية
١٣١٥٦ لسنة ٢٠٠٩


Bibliotheca Alexandrina
0750162